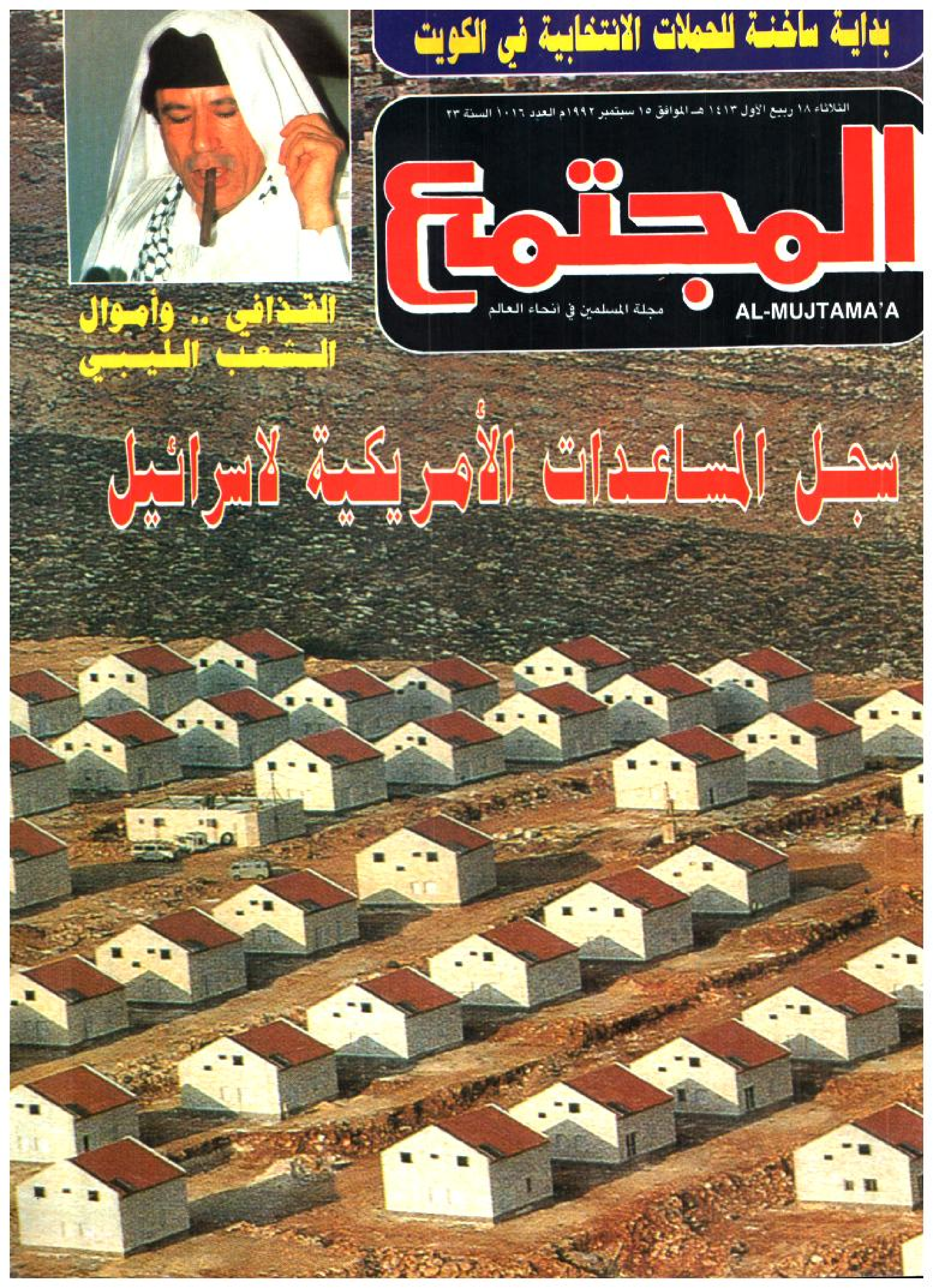

بداية ساخنة للحملات الانتخابية في الكويت
الثلاثاء ١٨ ربيع الأول ١٤١٣ هـ الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٩٢م العدد ١٠١٦ السنة ٢٣
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
القذافي .. وأموال الشعب الليبي
سجل المساعدات الأمريكية لاسرائيل



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٨ ربيع الأول ١٤١٣ هـ الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٩٢م - العدد ١٠١٦ - السنة ٢٣

كلمة المحرر

عددنا حافل بموضوعات مختلفة ، فرضتها الاحداث المتلاحقة في ساحة عالمنا الاسلامي، قمنا خلالها بتغطية كثيرمن القضايا : مثل الانتخابات الكويتيةالتي بدأت حرارتها ترتفع مع اقتراب الخامس من أكتوبر موعد اجرائها، كذلك عرض تحليلي لبعض القضايا الاخرى في: ليبيا والجزائر والاردن وتونس ومصر والسودان ، الا أن هذا لم يجعلنا نتأخر عن قارئنا في تقريرنا المميز الذي جعلنا محوره هذا العدد عن « سجل المساعدات الامريكية لإسرائيل » ، وما يثار حولها من آن لآخر من تصريحات ، تكون عادة بين المناورة والمسرحية ، حيث لم يجد بوش مع اقتراب حملته الانتخابية بدًا من ان يلبي مطالب اسرائيل دون قيود ، فأوراق اللعبة يمسك بها من يعرفهم ، ولعل الاطلاع على حجم هذه المساعدات وطبيعتها، يكشف كثيرا من الاوراق فإلى صفحات العدد...

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت ـ الروضة ـ شارع المغرب ـ ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

الانتخابات الكويتية والاجهزة الاعلامية

حسنا تفعل الاجهزة الاعلامية الرسمية بتطوير مساهماتها في الحملة الانتخابية الراهنة وباتجاه اشراك كافة فئات المرشحين في التغطية اليومية.

وحسنا فعل السيد وزير الاعلام بتوجيه الفرق التلفزيونية والاذاعية للخروج الى الشارع وزيارة الديوانيات والالتقاء بالمواطنين، فمثل هذا التوجه يعيد الروح الكويتية الى إعلامنا، ويعزز من مفاهيم وقيم الوطنية والديموقراطية ما لا تفعله كافة الاغاني والمواد الاعلامية المملة التي أعتادت وسائل الإعلام ترديدها في المناسبات الوطنية.

ولاشك ان الاخوة في وسائل الإعلام اكتشفوا ان الوهم الذي كان يحول دون فتح الميكروفون امام الجمهور قد زال، وان المواطن اثبت انه يتحلى بالمسؤولية ولا يقل عن الاجهزة الرسمية حرصا على الصالح العام وفهما للمرحلة الدقيقة التي يمر بها الوطن.

شكرا لوزارة الإعلام ومزيدا ومع المزيد من الحيادية والموضوعية.

الجزائر بين شعارات البندقية والمصالحة الوطنية
صفحة (٢٥)



د. عوض القرني في حوار مع المجتمع
صفحة (٢٠)



محمد نزال ينفي تورط حماس في أحداث الأردن الأخيرة
صفحة (٢٦)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

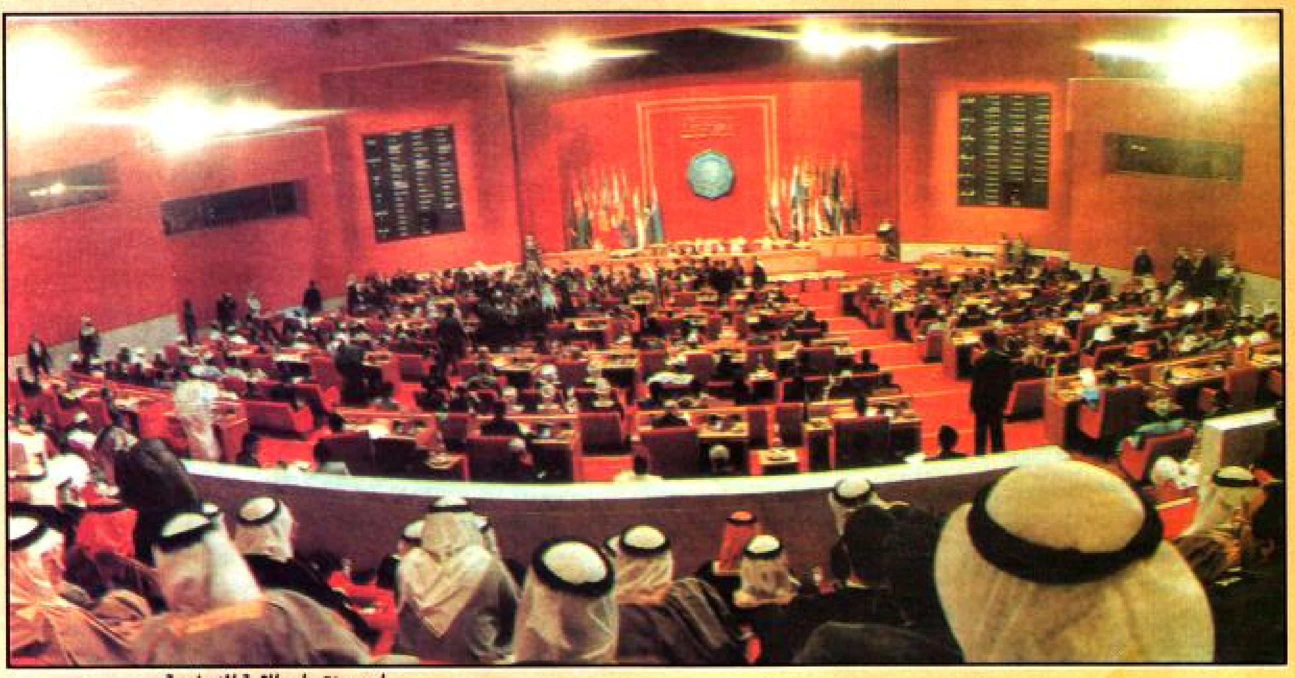
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع
ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

«الفيلق الاس


احد مؤتمرات القمة الاسلامية

لقد رسخ رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدة رائعة من قواعد القانون الدولي، عندما وصف «حلف الفضول» ، التي تداعت اليه بعض القبائل في الجاهلية بقوله: «لقد شهدت حلفا في دار ابن جدعان، لو دعيت اليه في الاسلام لأجبت» ووضع بذلك احدى اهم ركائز العلاقات الدولية في الاسلام، تلك التي تدعو الى التحالف على الخير ونصرة الحق واغاثة المظلوم ورد المعتدي.

ومن هذا المفهوم ، فان المنظمات الدولية التي تأسست على قواعد نبذ العدوان ومحاربته ومساعدة الدول المعتدى عليها، وتخفيف معاناة الشعوب الفقيرة وما الى ذلك من اهداف نبيلة هي في جوهرها تمثل توافقا لاهداف الاسلام في حماية المظلوم ورد الظلم عنه، واغاثة الملهوف والمحتاج والفقير.

غير ان الاساس النظري الرائع الذي بنيت عليه هذه المنظمات الدولية، كهيئة الامم المتحدة مثلا، قد لا يجد سبيله الى ارض الواقع في كثير

التحالفات التي تهدف الى ردع العدوان واغاثة الملهوف تحظى بدعم الاسلام وتأييده

من الاحيان، لاسباب متعددة، ليس هذا محل بحثها، وانما يهمنا هنا التركيز على حالة واحدة من هذه الحالات، من منظور انعكاس اثرها علينا كمسلمين وكدول اسلامية منتمية لهذه الهيئة الدولية.

فالامم المتحدة ، وإن سعت الى معالجة عادلة بشأن من الشؤون الدولية، فان اي قرار تصدره لحل وحسم اية مشكلة دولية، سيبقى مرهونا برغبة وقدرة الدول الكبرى الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن على تنفيذ مثل هذا القرار.

ولقد تجلت فعالية الامم المتحدة عندما عالجت بحزم قضية احتلال النظام العراقي للكويت، عبر القرارات المتعاقبة والتي انتهت الى قرار استخدام القوة بعد امتناع المحتل عن الانسحاب بصورة سلمية.

غير ان الظروف المالية والعسكرية والجغرافية

...لامي المطلوب »

التي هيأت لدول التحالف تخطيط وتنفيذ عملية تحرير الكويت قد لا تتوافر دائما، وربما لا تتوافر الا نادرا، تماما كما هو حاصل بالنسبة لجريمة احتلال الصرب لجمهورية البوسنة والهرسك.

فرغم الحماس الغربي في انتقاد الصرب وتحميلهم مسؤولية مايحدث في البوسنة والهرسك، ورغم هجوم الاعلام الغربي والدبلوماسية الغربية على النظام الصربي وتنديده به كمعتد يجب ان ينسحب، الا ان الامر حتى الان، لم يتعد التصريحات الرسمية الاعلامية المتعاطفة ظاهريا مع «البوسنة» وبعض المساعدات الغذائية، دون ان يتطور الامر الى عملية تحضير لاجراء عسكري لطرد الصرب من البوسنة.

وقد صرح الرئيس «بوش» صراحة بانه لن يرسل ابناء وبنات الامريكان ليقتلوا، واوضح العديد من القادة العسكريين ومن بينهم وزير الدفاع الامريكي ان دخول قوات امريكية لمنطقة البلقان يعتبر ورطة حقيقة غير مامونة العواقب.

وقد توقف على اثر ذلك التدخل الغربي في البوسنة عند حد الحماية العسكرية للمعونات الغذائية وفتح معسكرات الاعتقال والحظر الاقتصادي والضغط الدولي والدبلوماسي على الصرب، رغم ان الغرب يفهم، بأنه يخاطر باحجامه عن التدخل العسكري لتحرير البوسنة، بمستقبل النظام الدولي الجديد الذي يفترض اطفاء بؤر التوتر في العالم، الا ان حساب الارباح والخسائر لدى الدول الغربية مقدم على المبادىء والمثل.

وبعد ، فقد اتضحت صورة وحدود الهيئة الدولية، فليس للمسلمين ان ينتظروا حل جميع مآسيهم ومشاكلهم عن طريق الامم المتحدة، ومأساة البوسنة والهرسك التي تقطر دما، هي اكبر شاهد على ذلك، ومن قبلها بالطبع ارض فلسطين.

ان منظمة المؤتمر الاسلامي، اثبتت من خلال ازمات كثيرة مرت بها الامة الاسلامية، ان كلمتها موحدة وقد وضح ذلك ابان كارثة احتلال الكويت، ففي حين انقسمت الجامعة العربية تجاه العدوان العراقي بين مؤيد ومعارض ومحايد، لتكشف عن اهتراء النظام العربي، وقفت الدول الاسلامية صفا واحدا مع الكويت وشعبها تلبية لواجب الاسلام والعقيدة.

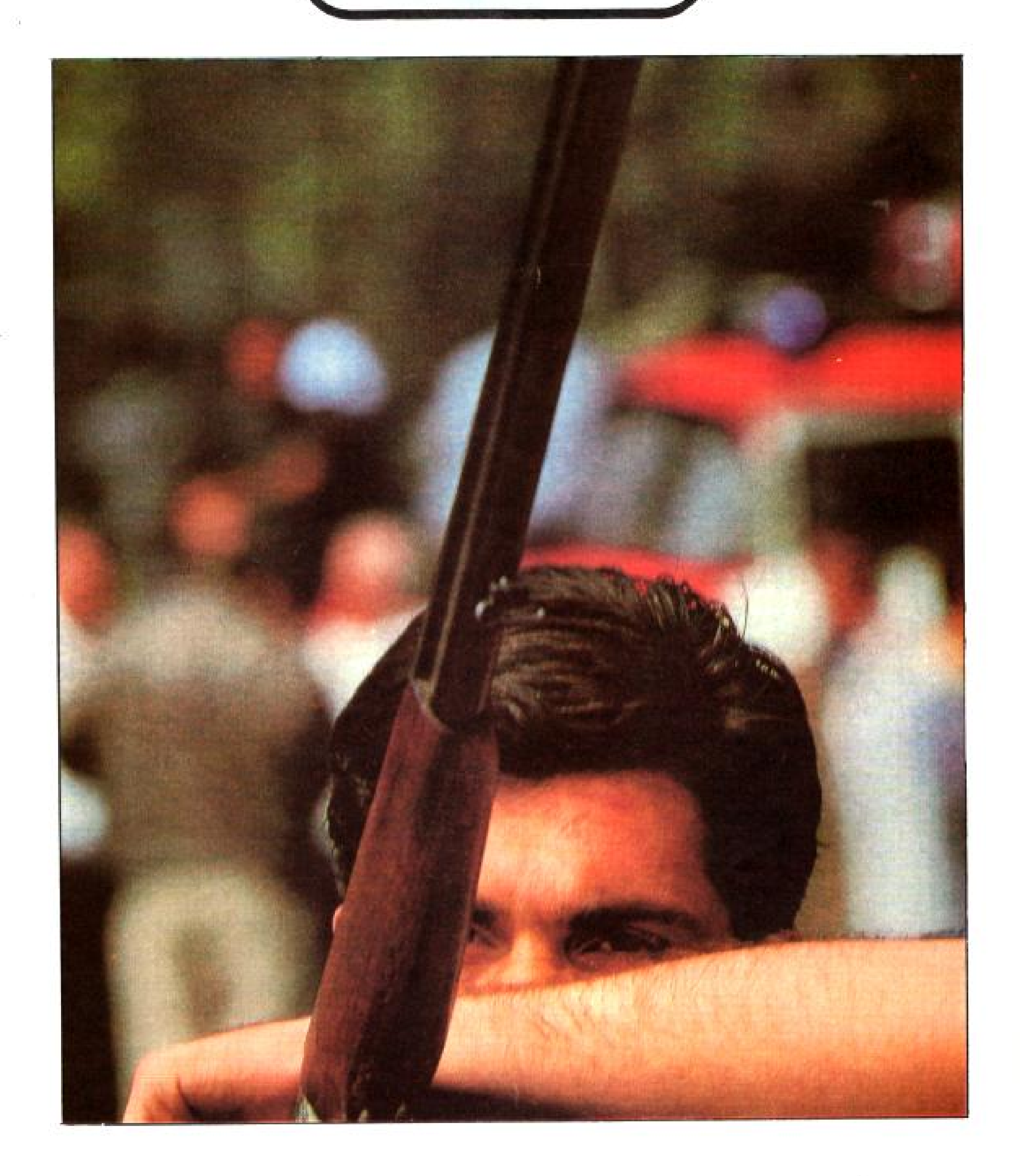
مهمة الفيلق العسكري الاسلامي هو حماية السلام والدفاع عن مصالح المسلمين وارهاب الاعداء.

غير ان الدور المعقود على منظمة المؤتمر الاسلامي، اكبر بكثير من الدور الذي تمارسه الان، فيجب ان يتحقق الوعي والاقتناع بوجوب ان تكون هناك قوة اسلامية عسكرية موحدة لحماية المسلمين المضطهدين في كل مكان، وهذه ليست دعوى حالمة، ولّى زمانها في ظل النظام الدولي الجديد، وليست هي مصادمة - كما قد يتخيل البعض - للنظام الدولي الحالي، فهناك الكثير من الاحلاف العسكرية التي قامت دون ان تعارض وجود وفكرة ودور الامم المتحدة، فقد وجد حلف «وارسو» ابان الحرب الباردة، ووجد ولايزال «حلف الاطلسي» دون ان يثار بان هذا الحلف قد يهدد السلام العالمي.

ان وجود مثل هذا الحلف العسكري الاسلامي، يمكن ان يترافق الاعلان عنه بانه وجد للدفاع عن المسلمين وحمايتهم في كل مكان، ولم يوجد للاعتداء على أحد، او تهديد اية دولة او منظومة اخرى.

ان وجود مثل هذا الحلف العسكري الاسلامي، سيشكل دفعة معنوية هائلة، ستغير من حسابات الكثيرين ممن يستسهلون الاعتداء على المسلمين، وتجعلهم يراجعون انفسهم الف مرة قبل ان يقوموا بأي عمل عدواني ضد اي مسلم، وهو من ناحية اخرى، سيدفع الدول الكبرى الى الشعور بجدية اكبر، نحو التزاماتها الدولية في ردع المعتدي ومساعدة المعتدى عليه، وليكن هذا الفيلق الاسلامي بداية لتوطيد صفوف الامة واستعادة عزها ومجدها وكرامتها.

صورة وتعليق



ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه..... يهدّم.........



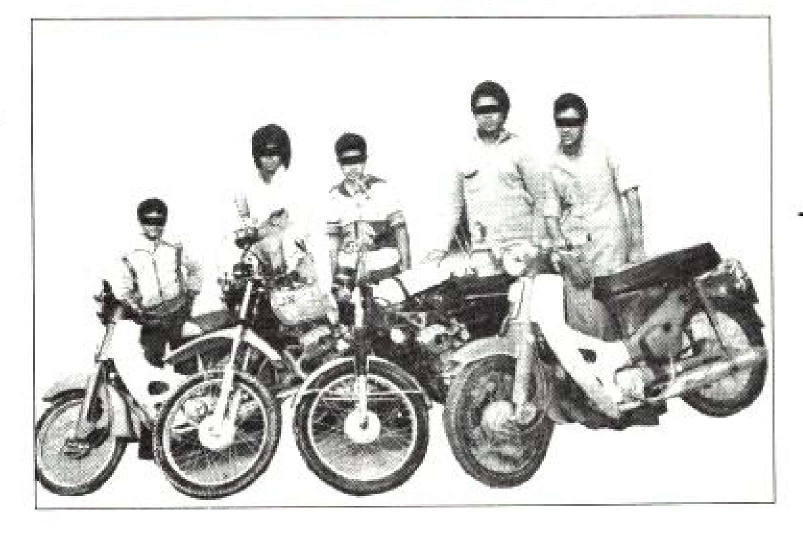
الشيخ جاسم مهلهل يتحدث في مقر المرشح جمعان العازمي

د. ناصر الصانع يفتتح مقره الانتخابي

د. عادل الصبيح يفتتح مقره الانتخابي

ارتفاع نسب انحراف الاحداث

٣٨٪ من الحالات تمثل انحرافا شديدا كالقتل العمد



كشف مدير ادارة الاحداث بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتور عيسى السعدي ارتفاع حالات الانحراف لدى الاحداث بنسب كبيرة بعد الغزو العراقي، وقد احتلت محافظة الجهراء المرتبة الاولى على هذا الصعيد، واضاف بأن هذه الظاهرة تأخذ صورة الانفجار الانحرافي لدى الاحداث.

وجاء في الحديث الذي ادلى به د. السعدي الى وكالة الانباء الكويتية ان الغالبية العظمى من حالات الاحداث التي تورطت من نوع الجنايات تكون في المرحلة العمرين من ١٥ - ١٨ سنة.

واضاف السعدي ان نهاية الغزو العراقي كانت بداية لنوع جديد من الجرائم راح ضحيتها العديد من الابرياء نتيجة وجود الاسلحة والذخائر في كثير من البيوت وبين ايدي الصغار.

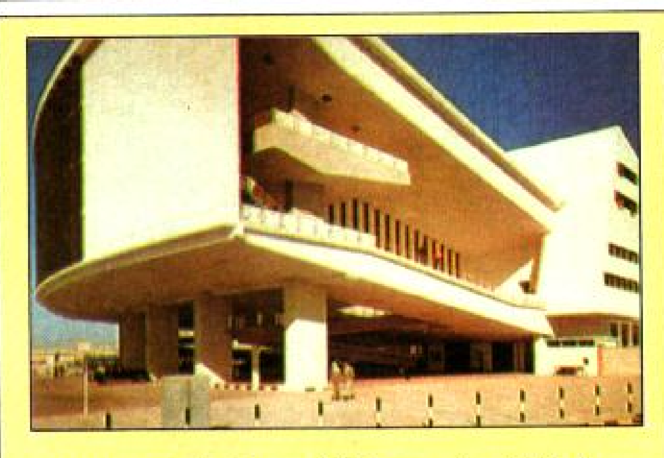
هذا وقد اكد مدير ادارة الاحداث ان جرائم حيازة الاسلحة والذخيرة واطلاق النار قبل الغزو كانت نسبتها ٠٫٠٣ بالمائة وهي نسبة لا تمثل قيمة احصائية ولكن هذه النسبة ارتفعت بشكل ملحوظ ومخيف حيث وصلت الى ٥٫٣ بالمائة من مجموع حالات الاحداث.

وفي دراسة اعدتها ادارة الاحداث بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تبين ان محافظة الجهراء احتلت المرتبة الاولى من حيث ارتفاع معدل حالات الاحداث المنحرفين حيث وصلت نسبتهم الى ٣٧٫١ بالمائة من مجموع الحالات التي تم حصرها وهي ٩٧٣ حالة.

وجاءت محافظة الفروانية في المرتبة الثانية ٢٥٫٤ بالمائة، ومحافظة حولي المرتبة الثالثة ١٤ بالمائة واحتلت محافظة العاصمة المرتبة الخامسة.

وعن سبب الارتفاع الملحوظ في معدل الانحرافات الاخلاقية قال السعدي: ان فترة الاحتلال قد اباحت ماحرمه من الدين والقانون الامر الذي شجع الكثير من الاحداث على التقليد وقد اشار السعدي الى ان قضايا الجنايات قد بلغت ٣٨٫٣ بالمائة وتمثلت في الانحراف الشديد كالقتل العمد والشروع فيه والمشاجرات التي ترتب عليها حدوث اصابات او عاهات. والغريب في هذه المعلومات والارقام ان الجهود الذي بذلتها وزارات الدولة كوزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية والثقافية خلال ثلاثين سنة ذهبت ادراج الرياح بعد سبعة اشهر من العدوان الغاشم فمن يتحمل عبء المسؤولية؟ هل نعلقها على شماعة الاحتلال ام نراجع انفسنا لنتعرف على الثغرات التربوية والاجتماعية التي ما ان واتتها الفرصة المناسبة حتى ظهرت للعيان تعبر عن نفسها وتشير بوضوح الى الخلل الفاضح في المؤسسات التربوية والاجتماعية.

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يتدخل في قضية الطلبة الذين لم يقبلوا في الجامعة



شهدت جامعة الكويت تصاعد قضية (٢٥٠) طالب وطالبة من الكويتيين المستوفين لشروط القبول في الجامعة، والذين لم يقبلوا في الجامعة بسبب عدم تسجيلهم لاكثر من رغبة في نماذج طلبات الالتحاق في الجامعة، كما تقول ادارة الجامعة، غير ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة قد تبنى هذه القضية ووعد بحلها وذكر رئيس الهيئة الادارية للاتحاد - مساعد الظفيري - ان الاتحاد سيتحرك على اكثر من مستوى داخل وخارج الجامعة لحل هذه القضية.

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا لم تسع ادارة الجامعة منذ البداية لمنع ظهور هذه المشكلة، وحلها مع الطلبة المعنيين وذلك بحثهم على تسجيل رغبات اخرى، فلا يعقل ان يمنع الطالب الكويتي المستوفي لشروط القبول من التحصيل الجامعي في بلده وبين اهله وزملائه!

ارتفــــاع مذهـــل في الادمـــان على المخــدرات

عيادات الطب النفسي تستقبل الف مراجع شهريا

اعلن نائب مدير مستشفى الطب النفسي الدكتور/ علي موسى الاريش ان هناك ١٢٠ حالة ادمان تتلقي حاليا علاجها في المستشفى وان ٦٠ منها باشرت العلاج خلال الشهور الستة الاخيرة فقط.

واضاف د. الاريش ان نسبة مدمني المخدرات قد ارتفعت خلال عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ الى اكثر من ٦٥ بالمائة عن النسب السابقة، واوضح ان مدمني المخدرات ينقسمون الى متعاطي الهيروين، ومستشفى المواد المتطايرة (البانتكس والبنزين) وان عيادات الطب النفسي تستقبل الف مراجع شهريا.

واعلن نائب مدير مستشفى الطب النفسي عن مشروع لانشاء اربعة اجنح جديدة وعيادة خارجية تتبع المستشفى اضافة الى ٦ عيادات اخرى في كل من السجن المركزي والمعاهد الخاصة ومستشفى الولادة ومستشفي الصباح وعيادة الرقعي وعيادة اخرى سيتم افتتاحها خلال الايام المقبلة بمستشفى الفروانية.

وعن مشروع مستشفى الطب النفسي الجديد قال الدكتور الاريش انتصميم المستشفى سيتم وفقا لافضل المعايير المعمول بها في الخارج من حيث الامكانات والاجهزة والكوادر وهو يعتمد علي توفير اكبر قدر ممكن من الراحة النفسية للمريض وسيضم ٢٥٠ سريرا، وسيستقبل الحالات النفسية المتوسطة والبسيطة فور افتتاحه.

وطبيعي ان يصمم مستشفى الطب النفسي وفق المعايير المعمول بها في الخارج هذا «الخارج» الذي سبق له ان در لنا واشاع بيننا هذه السموم الفتاكة والذي يملك خبرة واسعة في هذا المجال نظرا للطوفان المتعاظم من حالات الادمان التي تكاد ان تفرق مجتمعنا.

الشيخ جاسم مهلهل يتحدث في مقر جمعان العازمي

العمل على أسلمة الدستور والقوانين لتبنى الكويت وفق كتاب الله وسنة رسوله

في لقاء جماهيري حضره اكثر من الف ناخب دعا اليه مرشح الدائرة الثالثةوالعشرين(الصباحية)-جمعان فالح العازمي وخصص لطرح البرنامج الانتخابي للحركة الدستورية الاسلامية وهي تخوض الانتخابات هذا العام بخمسة مرشحين هم: المهندس مبارك الدويلة والدكتور اسماعيل الشطي والمهندس محمد محسن البصيري وحمود الرومي وجمعان العازمي هذا بالاضافة الى دعم عدد كبير من المرشحين الذين يحظون بتأييد الحركة. ولقد بدأ الامين العام للحركة الاسلامية الشيخ جاسم مهلهل الياسين حديثه بعدة تأكيدات للحركة الاسلامية بانها ترتبط مع ابناء هذا الشعب برباط دائم مادام هذا الدين يتوقد في النفوس مؤكدا على ان الانتخابات هذه الأيام معدودة وان الاصل لدى الحركة في تعاملها مع الجميع هو الاخوة الاسلامية مؤكدا احتياجها للنصرة من اخوانها من ابناء هذا الشعب.

وقال ان الحركة تؤكد كذلك بانها لا تتعامل مع العمل البرلماني كالاحزاب الارضية فهذه لعبة سياسية بل نتعامل مع الحملة الانتخابية باطار النصرة لهذا الدين وبغية الاجر والثواب من الله سبحانه وتعالى مؤكدا على ان الحركة عندما دخلت هذه الانتخابات فانها دخلتها من اجل نصرة هذا الدين من خلال قبة البرلمان وذلك بتغيير الهوية الى هوية اسلامية صادقة ايمانا من الحركة بالمسؤولية الشرعية التي اكدها حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» وتأكيدا منا على الحل الاسلامي لبناء بلدنا وتحقيق امنه وامانة.



جمعان العازمي

واضاف انه لهذا فان الحركة الدستورية الاسلامية تؤكد على انها كويتية المنشأ ولا علاقة لها بأي احزاب بالخارج وتتبرأ من كل الاحزاب التي وقفت مع النظام البعثي في عدوانه الغادر على بلدنا مؤكدا على ان الحركة الدستورية الاسلامية مع المنهج الرباني لا تحيد عنه وهو كتاب الله وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وافهام السلف الصالح رضوان الله عليهم.

ولهذا فان الحركة الدستورية الاسلامية محورها المسجد وقالبها الصالحون والراي فيها شورى وهي القاعدة لديها. فهي وطنية المنطلق شعبية القالب واسلامية التوجه.

الركائز الست لاسلمة المعارضة

وقال ان الحركة تحاول اسلمة كل المفاهيم المطروحة في ارضنا، فمفهوم المعارضة نحاول ان نؤسلمه وفق ديننا وتقاليدنا وعاداتنا، فنحن بالحركة لا نستسقي هذا المفهوم من الغرب ففي ديننا وقيمنا ما يغنينا عن هذا وذاك.

واضاف ان مفهوم المعارضة لدى الحركة يقوم على ركائز هي:

* الركيزة الاولى هي ان مفهوم المعارضة لدى الحركة قائم على منهج العدل، فنقول للخطأ خطأ وللصواب صواب.
* الركيزة الثانية هي ان الهدف لدينا من المعارضة هو ما يتعلق بالصالح العام فلا علاقة للشخصانية فيه، فنحن نعمل للمصلحة العامة وهذا هو اصل ديننا.
* الركيزة الثالثة ان المعارضة عندنا قائمة على القواعد الشرعية اي ليست نابعة من الهوى او من حقد شخصي او مصالح شخصية، فنحن لا نعادي الا الباطل.
* الركيزة الرابعة لدينا في مفهوم المعارضة هو ان الاختلاف بالراي لا يفسد مابيننا من ود ومحبة وتناصح.
* الركيزة الخامسة في مفهوم المعارضة لدى الحركة الدستورية الاسلامية هو ان الاصل لدينا ان التعامل مع الحاكم بالمناصحة لا المنابذة.
* اما الركيزة السادسة في مفهوم المعارضة وهوالمتعلق بعملية التغيير حيث نعتقد في الحركة ان عملية التغيير ليست متعلقة بالحاكم دون الشعب بل هي متعلقة بالاثنين معا.

وقال ان هذه هي اطروحاتنا التي نحاول فيها ان نؤسلم المعارضة فنحن بالحركة الدستورية الاسلامية لا نتبع المعسكر الشرقي ولا نتبع المعسكر الغربي، بل لنا

إعداد ناصر المطيري


الشيخ جاسم مهلهل يتحدث في مقر جمعان العازمي

الشيخ الياسين : الهدف الرئيسي للحركة هو العمل على أسلمة الدستور والقوانين لتبنى الكويت وفق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

في اصالتنا الاسلامية مبتغانا.

وتحدث الامين العام للحركة الدستورية الاسلامية الشيخ جاسم مهلهل الياسين عن اهم القضايا والمشاكل التي تعتقد الحركة باهمية مناقشتها وحلها من خلال اعضاء البرلمان حيث اشار الى ان مبدأ الثقة قد اهتز بين الشعب مع بعضه البعض وهذه قضية نعتقد انها من اهم القضايا التي تواجه اعضاء مجلس الامة القادم حيث يتطلب لتماسك الجبهة الداخلية شيوع مبدأ الثقة بين الشعب والحكومة وبين الشعب مع بعضه البعض.

والمشكلة الاخرى التي نعتقد انها مهمة وهي قضية اهدار المال العام ويكفي ماتتحدث عنه الارقام من خلل في المال العام ولهذا فان الاعضاء القادمين مطالبون باختيار الامناء الاقوياء الذين يحافظون على ثروة الاجيال.

اما المشكلة الثالثة التي تواجه المجلس القادم وهي المشكلة .. فهناك ٢٥٠ كويتيا مصابون بالايدز وهو رقم مخيف لشعب لا يتعدى نصف مليون نسمة وكذلك مانشاهده من عادات

ملف الازمة

وفي رده على سؤال حول رؤية الحركة لفتح ملف الغزو قال الشيخ الياسين ان الحركة ترى ان هذا الامر يقرره الذين اوليناهم الثقة في انهم اهل لمناقشة كل ما من شأنه مصلحة هذا البلد، فان رأوا انه اصلح لهذا البلد فتح ملف الغزو كان فتحه وان رأوا عدم فتحه لمصلحة البلد كان ذاك.

العازمي : للناخب دورا في دفع عمل لجنة استكمال تطبيق الشريعة وفي دعم من سيطالب بتطبيق الشريعة في جميع المجالات

وقال ان الاعضاء ممن اوليناهم الثقة هم الاقدر على تقدير المصلحة لهذا البلد.

الهدف الرئيسي للحركة

وفي معرض رده على سؤال عن اهداف الحركة قال الشيخ جاسم مهلهل الياسين بان اهداف الحركة سبعة اهداف وضعت في بيانها الانتخابي الذي سيوزع قريبا جدا الا ان الهدف الرئيسي والاهم للحركة هو العمل على اسلمة الدستور والقوانين لتبنى الكويت وفق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

وكان مرشح الحركة الدستورية الاسلامية للدائرة الثالثة والعشرين (الصباحية) جمعان العازمي قد استهل اللقاء بقوله ان هدفنا ونيتنا الاصلاح (انما الاعمال بالنيات) وقال المرشح العازمي اننا نعتقد ان لا أمن ولا امان الا بتطبيق الشريعة الاسلامية حيث امر سموه بتشكيل لجنة لاستكمال تطبيق الشريعة، وان للناخب دورا في المشاركة في دفع عمل هذه اللجنة الخيرة من حيث الدعم والتصويت لمن سيطالب بالشريعة بجميع جوانبها سواء الجانب الاقتصادي او الاداري وغيرها من الجوانب. اما الامر الثاني فهو مسالة الامن حيث هو هاجس كل مواطن وهو نوعان امن خارجي وأمن داخلي ففي اطار الامن الخارجي فلا بأس من عقد اتفاقيات دفاعية مع الدول العظمى اذ لم نلجأ الى ذلك لو لم نكن مضطرين الا انني اؤكد في الوقت ذاته على ضرورة العمل على بناء الجيش الكويتي على اسس علمية وتكنولوجية مشيرا الى اهمية الدخول في تحالف مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك في بناء جيش موحد يحمي شعوب الخليج.

وحول الامن الداخلي فاننا نرى تحقيقه بايجاد العقوبات الرادعة والزاجرة لكل من تسول له نفسه العبث بامننا الداخلي.

وطالب العازمي بسياسة واضحة لوزارة الداخلية للقيام بمهامها في حفظ الامن الداخلي.

وعن مرحلة البناء قال اننا نعتقد ان بناء البلاد يجب ان يؤسس على اسس واضحة في البناء الاقتصادي والسياسي والاداري.

ففي البناء السياسي فانه لابد من فصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية مع تعاون السلطات حتى لا يقع ما وقع لمجلس الامة عام ١٩٨٦ مشيرا الى اهمية الاعتدال في الطرح والبعد عن التشنج وتغليب المصلحة العامة على الخاصة.





د. ناصر الصانع : في افتتاح مقره الانتخابي

الكويتيون قادرون على بناء بلدهم من جديد

شهدت منطقة الروضة واحدة من اكبر التجمعات الانتخابية في المناطق الداخلية وذلك خلال افتتاح مرشح المنطقة الدكتور ناصر الصانع لمقره الانتخابي اذ بلغ عدد الحضور قرابة ٨٠٠ شخص .

بدأ د. ناصر الصانع الافتتاح بالترحيب بالحضور الكبير ، وشكرهم على هذا التأييد كما رحب بالحضور من مرشحي الدائرة ذاتها ومرشحي الدوائر الاخرى الذين حضروا افتتاح مقره الانتخابي.

بعد ذلك بدأ الدكتور ناصر بقراءة بيانه الانتخابي والذي شمل ايضا اهم القضايا التي يرى الدكتور ناصر طرحها في المجلس القادم باذن الله ولخصها الدكتور ناصر في سبع قضايا:

* اولها تطبيق الشريعة :

واشار الى ان هذا الامر اصبحت المطالبة به امرا طبيعيا وبرز ذلك خلال الازمة والتجاء الناس في الكويت الى الله.


د. ناصر الصانع

واكمل الدكتور ناصر ان هذه القضية يجب ان لا تبقى شعارا يرفع وانما يجب ان تكون واقعا عمليا ملموسا، واكد ان البداية يجب ان تكون من تعديل المادة الثانية للدستور حتى نهيىء الارضية الصالحة التي يمكن منها الانطلاق بحكمة في قضية تطبيق الشريعة.

* وثانيها المحافظة على دستور ٦٢:

بين د. ناصر ان دستور ٦٢ يمثل الحد الادنى من الحريات والمكتسبات الشعبية وعليه يجب ان يعمل جميع ابناء هذا الوطن للمحافظة على هذا الدستور ودفعه نحو التغير الى الافضل كما تنص مواد الدستور نفسه، والوقوف ضد اي محاولة للتراجع او التقليل من الدور الرقابي لمجلس الامة.

* ثالثها الامن :

قضية الامن هي قضية ينظر اليها كل الكويتيين بنوع من الاهمية.. واشار الى ان الاتفاقيات الامنية التي ابرمت مع الدول الصديقة لا تلزم تلك الدول قانونيا بالدفاع عن الكويت وانما هي تمنح التزاما ادبيا فقط لتأييد التدخل العسكري من

اجل حفظ امن الكويت وسيادتها، ولذا هنا يجب ان تكون لنا التفاتة جادة نحو اعادة بناء مؤسساتنا العسكرية وربط أمن المنطقة بأمن الخليج وتكوين قوة عسكرية خليجية.

وفي قضية الامن الداخلي قال الصانع ان الامن الداخلي لا يمكن ايجاده من خلال قوة السلاح وسيارات الشرطة وانما هو يكون بتقوية الجبهة الداخلية وتحويل شعار كل مواطن خفير الى واقع عملي ملموس.

رابعها المال العام :-

تعرض المال العام لعدد من الهزات العنيفة مثل قضية المديونيات الصعبة وذلك بجانب الصرف على عمليات حرب التحرير واعادة الاعمار والتعويضات وما المؤامرة الاخيرة على الاستثمارات الخارجية الا حلقة جديدة من حلقات التآمر على هذا المال العام.

واوضح د. ناصر انه قبل المحنة كان هناك فئتان مستفيدتان من المال العام وهما فئة الغير كويتيين من اصحاب المحلات التجارية والاعمال الحرة وفئة

”يجب ان يمنح الشباب الكويتي الفرص والحوافز الملائمة من إعطائه الفرصة للعمل والكسب وتوسعه مداخل الرزق“

اصحاب رؤوس الاموال، اما بقية افراد الشعب كانت الابواب موصدة دونهم ودون الاستفادة من هذا المال.

واقترح الدكتور ناصر انه يجب ان يمنح الشباب الكويتي الفرص والحوافز الملائمة من اجل اعطائه الفرصة للعمل والكسب ، وتوسعة مداخل الرزق.

ومن اجل الحفاظ على هذه الثروة فانه يجب ان يقوم على هذا المال العام كل حفيظ عليم متمثلين بذلك قوله الله تعالى على لسان سيدنا يوسف «اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم»

* وخامسها الادارة :

وخاصة في الخدمات كالصحة والكهرباء والماء والهاتف واشار الى ان الرعاية الصحية ليست متكاملة وغير كافية وضرب بذلك مثلا ان احد وزراء الصحة السابقين عندما اراد ان يحصل على الرعاية الصحية نشرها خارج الكويت وركز ان المال يجب ان يستخدم في بذل الرعاية الصحية المتكاملة الراقية لكل المواطنين اما الرعاية السكانية فيبلغ عدد طلبات السكن ٤٥ الف طلب وهذا العدد يتزايد كل عام في حين ان قدرة الهيئة العامة للاسكان هو توفير ٣ آلاف وحدة سكنية كل عام واستغرب الدكتور ناصر من هذه الحقيقة وقال اذا لم يصرف المال العام من اجل توفير الرعاية الصحية و السكانية فما هي فائدة هذا المال العام اذن؟

وعرج بعد ذلك الدكتور ناصر الى قضية المعاملات التي تحتاج الى ايام وايام من المراجعة وتكرار الزيارة للوزارة ذاتها اكثر من مرة لانجاز هذه المعاملة قال ان هذه ليست صورة حضارية لدولة تنشد التقدم.

* سادسا قضية الاسرى :

وهي تخدش عرس الديموقراطية التي يعيشها الكويتيون هذه الايام وأكد د. ناصر على اهمية العمل جديا لاخراج الاسرى حتى يشاركوا في الحياة العامة مع اخوانهم.

* سابعها خدمات المنطقة :

وبين الدكتور الصانع ان هناك كثيرا من الخدمات مطلوبة للروضة منها خدمات المستندات للمواطنين وبعض الخدمات الاخرى ومن هذا المنطلق طلب الدكتور عقد اجتماعات في المقر الانتخابي لكل شريحة موجودة في المنطقة كالاطباء والمدرسين والمتقاعدين والمهندسين وغيرهم لطرح مطالبهم وتوصياتهم وتوصيلها من اجل خدمة المنطقة والوطن.

وختام حفل افتتاح المقر شكر الدكتور ناصر الصانع الحضور مرة اخرى وأكد على ضرورة العمل الجماعي من اجل الكويت.



المقر الانتخابي للدكتور ناصر الصانع





د. عادل الصبيح في افتتاح مقره الانتخابي :

آمل ان يمارس المجلس النيابي القادم دوره على الوجه الاكمل

في افتتاح مقره الانتخابي بدأ الدكتور عادل مرشح الدائرة السابعة (كيفان) حديثه بتقديم الشكر الجزيل لكل من ساهم وساعد في الحملة الانتخابية كما شكر للحضور تلبيتهم للدعوة، وعذر من لم يحضر ليوم الافتتاح لأي عذر.

– كما اوضح الدكتور عادل ان يوم الخامس من اكتوبر يوم تاريخي من تواريخ الكويت الذي هو بمثابة نقطة تحول وانطلاق الى ما فيه خير البلاد وعز العباد ومافيه مصلحة المواطنين.

– كما شكر الدكتور عادل الصبيح للمجاميع والديوانيات الذين ابدوا مساندة واضحة مما يعجز عنه الشكر او ما يكافئ هذا العمل من جزاء.

– وبين الدكتور عادل انه على الرغم ممانحن فيه من عرس ديمقراطي فيجب ان لا ننسى اخوانا لنا كانوا في مثل هذه المناسبة في الانتخابات السابقة بيننا، واليوم هم اما شهداء عند ربهم او وراء القضبان في سجون طاغية العراق، وسأل الدكتور عادل لهم الله القبول، وللاسرى العودة الى اوطانهم سالمين غانمين.

– واوضح الدكتور عادل انه منذ ان عقد العزم على خوض العملية الانتخابية وهو يشعر بعظم المسؤولية وثقل التبعة، لانه خلال السنوات السابقة وبغياب المجلس عن الساحة الكويتية، قد سنت قوانين وتشريعات، وكذلك خلال هذه السنوات وقع حدث عظيم هز كيان الامة بأسرها الا وهو احتلال الكويت.

– وعلى ذلك فان المجلس القادم سيكون ذا مسئولية فريدة، وهذا مانحب ان نسميه الفعالية النيابية التي من شانها ان تحقق الدور التشريعي المبني على اسس علمية وعلى اجهزة بحثية وعلى معلومات دقيقة من خلالها نتمكن من صياغة قوانين دقيقة وفق اسس علمية وليس وفق انطباعات شخصية ونفسية. كذلك نريد للمجلس دورا فاعلا في مجال الرقابة على السلطة التنفيذية





د. عادل الصبيح

في الدولة دون ان يكون للمؤثرات الشخصية سلطان او اعتبار، ووضع المصلحة العامة كهدف اسمى يسعى لتحقيقه جميع الاعضاء ونريد فعالية تحقق استقرارا سياسي المنشأ ، كويتي الاهداف، هذه مجموعة من التطلعات والاهداف وضعناها تحت شعار: نحو فعالية نيابية.

– واوضح الصبيح ان التاريخ يبين انه لابناء ولا تقدم ولا رقي ولا استقرار الا من خلال فعالية اجهزة الدولة، فعالية تكمل بعضها بعضا في الدور المناط بها، ومن ينظر الى الدول المعاصرة يجد ان هذا المثال يتكرر في الدول الناجحة والمتقدمة، وعلى هذا الاساس وضعنا عدة اهداف نذكرها باختصار شديد.

* الهدف الاول : نجد في الاسلام منهج حياة كامل في كل جوانبه، منهجا يحفظ للمجتمع اعرافه وتقاليده، ويحفظ له عزته واباءه. وتطبيق الشريعة الاسلامية فريضة شرعها الله تعالى على العباد وضرورة حتمية من اجل حياة افضل، حياة أمنة رغيدة. في هذا المقام يجب ان نثني على المبادرة الطيبة من حضرة صاحب السمو امير البلاد في انشاء الهيئة الاستشارية العليا لتطبيق الشريعة الاسلامية، سائلين المولى تعالى ان يجد هذا المشروع طريقه الى النور.

الهدف الثاني: ان الناظر الى الدستور الكويتي يجد كثيرا من المكتسبات ، ولكنها معطلة، لأنها مرتبطة بأعراف سياسية خاطئة تم توارثها، فالدستور يعطي حق المساءلة والمحاسبة، ولكن الاعراف السياسية الخاطئة تعطل هذا الحق، ولذلك يجب ان نحافظ على الدستور من هذه الانتهاكات، ولا ندخل عليه اية تعديلات الا بمزيد من الحريات والمكاسب الشعبية.

* الهدف الثالث : وهو الامن، وهذا هاجس كل مواطن، وان الامن الحقيقي لا يتحقق الا من خلال وحدة الصف، ومن خلال تعزيز الثقة المتبادلة بين السلطة والشعب.

ولذلك فان السلطة التي تحسن تحقيق الامن هي التي تمارس ممارسات تحقق تبادل الثقة بين الشعب والسلطة.

وان انتهاك السلطة لاي مادة من مواد الدستور او القانون يجعل ضعاف النفوس يستبيحون المواد الاخرى من الدستور او القانون، ومن هنا تظهر المشاكل وتجر بعضها بعضا مما يؤدي في نهاية الامر الى اختلال الثقة بين الشعب والسلطة.

* الهدف الرابع : وهو المال العام .. فللمال العام حرمة خاصة يحميها الدين الاسلامي ولا يجوز لاي انسان ايا كان في اي مكان في الدولة صغيرا او كبيرا بدون التخويل الرسمي من الجهات الشعبية ان يتصرف في هذا المال تحت اي مظلة من المظلات او ذريعة من الذرائع، فلابد بعد ذلك ان يولى المال العام للقوي الامين القادر المتعلم الذي يعرف كيف يستثمر هذا المال وكيف يحصله وينميه.

الهدف الخامس : وهو تحقيق الرعاية والخدمة الكافية لمنطقة كيفان، فهي بلا شك بحاجة الى بعض الخدمات العامة التي من شأنها ان تيسر وتسهل لاهالي منطقة كيفان الكثير مما يحتاجونه كالتبليط وانشاء الحدائق وتجديد مبنى الجمعية وغيرها من الخدمات الاخرى.

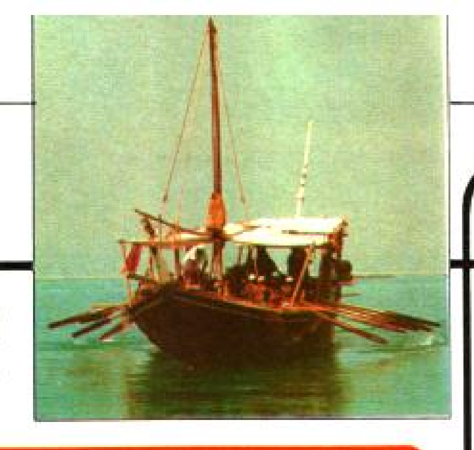
المقر الانتخابي للدكتور عادل صبيح

* من اجل كل ذلك رفعنا شعار «نحو فعالية نيابية» أملا ان يمارس المجلس الدور الصحيح كجزء من النظام السياسي الكويتي ويقوم بدوره الرقابي والتشريعي على الوجه الاكمل.

– واخيرا أكد الصبيح ان التجارب الكثيرة التي مرت بالكويت جعلت الكويتيين اكثر سعة في الافق وأكسبهم رؤية واضحة لمعنى الديموقراطية وأكسب السلطة كذلك صورة واضحة في كيفية التعاون بين السلطات، وان الكويتيين الذين عمروا بلادهم قبل الغزو لقادرون على بنائها بأفضل مما كانت عليه بعد التحرير.

ثم شكر الصبيح جميع الحاضرين على تلبية الدعوة وحسن الاستماع ثم دعاهم على وليمة العشاء.





اعداد: لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ضحايا التلفزيون

● ما يعرضه تلفزيون الكويت من افلام ومسلسلات وتمثيليات موضوعها الاساسي الحب والعشق ولقاء المحبين وشوق العاشقين ولحظات الهيام.. ومايتخلل هذه المواد الفنية من غناء ورقص تكون هي الغالبة في معظم الوقت.. ويكون الضحية المشاهد وبالذات صغار السن، إن تأثير مشاهدة التلفزيون على الأطفال كبير، وكثير من السلوكيات يكتسبها الصغار والسبب ما يعرضه التلفزيون من مواد فنية هابطة.. فإلى متى يظل التلفزيون معول هدم؟

● لسنا من هواة الانتقاد فقط فإننا نذكر الإيجابيات ونشجع الاجراءات السليمة التي اخذتها وزارة الإعلام باغلاق ثلاثة محلات فيديو بعد ان ثبت للوزارة بان هذه المحلات تقوم بعرض عدد من اشرطة الفيديو المخلة بالآداب العامة.. وإننا إذ ندعو لاتخاذ اشد العقوبات ضد الذين يقفون وراء هذه الجريمة المدمرة للأخلاق حتى يكونوا عبرة لغيرهم.. ومرة أخرى شكرا لوزارة الاعلام.

● أن تعرض محطة تلفزيون الشرق الأوسط «MBC» اغاني ماجنة ورقصا فاضحا.. فإننا نقترح على المسؤولين في التلفزيون أن يقطعوا البث خلال عرض هذه الأغاني والاكتفاء بما تعرضه هذه المحطة من أخبار وبعض البرامج المفيدة «العلمية والثقافية» ولكن الملفت للنظر إن بعض هذه الأغاني لمطربين كويتيين.. فلقد عرضت المحطة أغنية لمطرب كويتي وهو يلاحق فتاة في مركز سلطان وما ان انتهت الأغنية إلا وهذا المطرب ممسكا بيد الفتاة وهما خارجان من المركز.. فهل هذا هو الترفيه البرىء كما يدعي المسؤولون في التلفزيون؟ وعلى اي اساس تم تصوير هذه الأغنية؟ وما هي المعايير الفنية والأخلاقية لعرض مثل هذه الأغاني؟ وهل القصد من عرض هذه الأغاني هو تدمير ماتبقى من اخلاق عند أولادنا وبناتنا؟

رد فضيلة الشيخ بن باز الى لجنة التوعية الاجتماعية

وصل إلى لجنة التوعية الاجتماعية رد فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله ورعاه.

وأعضاء اللجنة يتقدمون لفضيلة الشيخ بجزيل الشكر على رده الطيب ونصائحه القيمة وندعو الله العزيز القدير ان يطيل في عمره ويجعله ذخرا للإسلام والمسلمين.

اعضاء لجنة التوعية.

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن علي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت وفقه الله لكل ما فيه رضاه آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أما بعد

فقد وصلني كتابكم الكريم المؤرخ في ١٤١٢/١٢/٢٨هـ الموافق ١٩٩١/٩/٨م وصلكم الله بهداه وما اشار اليه فضيلتكم من انشاء شعبة النصح والإرشاد العام في دولة الكويت تابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي وبيان المهام التي تقوم بها كان معلوما.

وأخبر فضيلتكم بأنه سرني تشكيل هذه اللجنة وما أوكل اليها من مهام وأسأل الله أن يحقق اهدافها ويعينها على مهمتها وأن يبارك في جهودكم وجهود القائمين عليها لما فيه عز الإسلام والمسلمين.

ونرى أن تتعاون هذه الشعبة مع الدعاة التابعين لهذه الرئاسة في الخليج وغيره.. عملا بقول الله سبحانه وتعالى «وتعاونوا على البر والتقوى» وأرفق لفضيلتكم كمية من رسالتي في الدعوة إلى الله واخلاق الدعاة لعل الله ينفع بها.. ضاعف الله مثوبتكم وشكر سعيكم وبارك في جهودكم وجعلنا وإياكم ممن يعين على نوائب الحق ووفقنا جميعا لما فيه عز الدنيا والآخرة إنه خير مسؤول..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الرئيس العام
لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

خبر وتعليق

شكلت وزارة المواصلات لجنة خاصة لدراسة ظاهرة انتشار عملية التنصت على هواتف بعض المشتركين من قبل بعض العابثين وضعاف النفوس، وذكر مسؤول ان اللجنة ستقوم بتلقي اي شكوى من أي مشترك يعاني من هذه العملية بكتاب موجه لوكيل الوزارة او الاتصال على ٤٨٣٥٣٦١ . ويناشد المصدر السادة المشتركين الكرام بالتعاون مع الوزارة لوضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة والتي تتنافى مع تعاليم ديننا الحنيف وعادات مجتمعنا وتقاليدنا المثلى.

التعليق: نقدر لوزارة المواصلات اهتمامها بهذه الظاهرة الخطيرة وندعو المواطنين والمقيمين التعاون مع الوزارة لوضع حد لانتشار هذه الظاهرة وتفشيها بالمجتمع ونناشد المسؤولين بالوزارة زيادة الاهتمام في هذا الموضوع وهناك اسباب عديدة لانتشار مثل هذه الظاهرة منها الأجهزة غير المرخصة التي تدخل البلاد بطرق غير شرعية، وكما هو معلوم فإن هناك عدة أجهزة متطورة ومتقدمة يتم تداولها بطرق غير رسمية تقوم بعملية التنصت على المكالمات الهاتفية فتظل مسؤولية الوزارة في متابعة من يقف وراء جلب هذه الاجهزة واللجوء إلى الطرق الفنية للتشويش عليها حتى يبطل مفعولها، وكذلك هناك موضوع مهم جدا لايقل اهمية عن ظاهرة التنصت وهو ما تبثه المحطات التلفزيونية الأجنبية عبر الاقمار الصناعية فنلفت الانتباه الى ان هذه المحطات تبث مواد إعلامية تتنافى مع تعاليم ديننا الحنيف ولاتقبلها عاداتنا وتقاليدنا.. فنتمنى على وزارة المواصلات العمل على رصد هذه المحطات والتشويش قدر الإمكان على ارسالها الذي قد يتعارض مع سياستنا الخارجية وتقف مع اعدائنا وبذلك تكون هذه الوسائل موجهة ضدنا وتخدم من يتربص بنا.. وهل يرضى المسؤولون في وزارة المواصلات بذلك؟



من مصادر المجتمع

* عبر عدد من المسئولين في دولة عربية مشرقية عن انزعاجهم من سماح دولة عربية مجاورة لبعض التنظيمات الفلسطينية المسلحة بتنفيذ عمليات مسلحة ضد (اسرائيل) عبر حدودها مع الاراضي الفلسطينية المحتلة، في الوقت الذي تمنع فيه تلك الدولة تنفيذ اية عملية عبر اراضيها.

---

* في احدى دول المواجهة تحول حاد في لهجة الصحافة المحلية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وعملية السلام الجارية. حيث طالبت احدى الصحف اليومية الوفود المشاركة في جولة المفاوضات الاخيرة بحزم امتعتهم والعودة الى بلادهم. مصادر مطلعة افادت ان سبب هذا التحول هو الضغط على م.ت.ف التي تسعى الى حل منفرد مع اسرائيل.

---

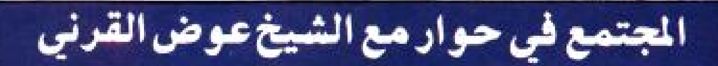
* مسئول يمني بارز شن مؤخرا هجوما حادا ضد حلفائه في الحزب الاشتراكي اليمني وحملهم مسؤولية تدهور الاوضاع الامنية في البلاد من اجل تأجيل الانتخابات واتهم النظام الاشتراكي السابق في عدن بأنه قد احتفظ بملايين الدولارات في البنك الاهلي في عدن باعتبارها ملكا لافراد ومؤسسات رافضا تسليمها لدولة الوحدة التي تعجز الان عن دفع قيمة ايجار السفن التي تحمل القمح الامريكي الى اليمن.

---

* وزير داخلية عربي اشتهر بمحاربته للتيار الاسلامي في بلده، وتبنى اسلوب التصفية الجسدية بدلا من الالتزام بالقانون، وقد قتل في عهده المئات.. هذا الوزير لم يدخل مبنى الوزارة منذ اكثر من شهرين .. السبب اصابته بانزلاق غضروفي ألزمه الفراش في بيته، وهناك شعور عام بين شباب التيار الاسلامي بأن هذا من باب «من اعمالكم سلّط عليكم» نأمل من معالي الوزير ومَنْ على شاكلته ان يتقي الله عز وجل في تعامله مع التيار الاسلامي، فلم يعد في العمر اكثر مما مضى! «واعتبروا يأولي الابصار».

---

* منشورات زرقاء اللون وُزعت بكميات كبيرة في قلب قاهرة المعزّ وفي احياء جاردن سيتي وقصر النيل، وانتشرت في المحافظات «تبشر» بقرب عودة السيد المسيح وتخليصه لاتباعه «العودة يوم ٢٨ اكتوبر القادم» حسب نص المنشور الذي وصف تشكيل المجموعة الاقتصادية الاوروبية بأنها تحقق نبوءة الانجيل باعادة احياء الامبراطورية الرومانية ودعا المنشور الازرق الى الايمان بـ (ابن الرجل) قبل الهلاك .. لم تعرف الجهة التي كانت وراءه، وان كانت بعض التصريحات وصفت من وراءه بأنهم من الكوريين!



المجتمع في حوار مع الشيخ عوض القرني

إنهم يحاولون شغل صفوف الدعاة



● الشيخ عوض القرني

■ لابد من اعتماد التخطيط بدلا من الارتجال

■ خلافنا يجب ألا يعدو إطار أهل السنة والجماعة

الرياض - عبدالعزيز بن محمد الجبرين

هو أحد رموز العمل الإسلامي في منطقة الخليج.. حيث أن له مشاركات فاعلة على مستوى المنطقة.. فجر مع الشيخ سعيد الغامدي قضية الحداثة في الخليج وعرى عددا من رموزها.. وكشف عن بعض أساليبها حينما أصدر كتابه ذائع الصيت: (الحداثة في ميزان الإسلام).. ولكن الشيخ عوض القرني الذي اتخذ من الرصيد والتحليل والدراسات أسلوبا له في العمل الدعوي، لم يقتصر على المتابعات الثقافية.. بل له آراؤه الخاصة في الاستراتيجية السياسية التي ينبغي أن تكون في المنطقة، أيضا هو لم يقتصر على هذين المحورين فحسب بل كان له في وقت مضى صولات وجولات في الميادين التربوية خاصة وأنه محاضر في كلية الشريعة بالجنوب والتابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

.. ولذلك فقد كان من الصعب علي في هذا الحوار معه استجلاء شتى رؤاه واهتماماته.. ولكن لابأس أن يتمحور الحديث على تلك المحاور الثلاثة التي عرضناها من جملة اهتماماته..

● المجتمع: حينما وجد العمل الإسلامي وجدت التحديات والعقبات على الطريق فأين تكمن تلك التحديات والمعاناة في العمل الخليجي؟!

القرني: التحديات والعقبات من لوازم طريق الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون»، وهذه العقبات والتحديات تواجه مسيرة الدعوة إلى الله في كل زمان ومكان وهي إما عقبات وتحديات من داخل الدعوة من نفوس الدعاة وقلوبهم ومن صفوف الدعوة وهو الجانب الأخطر.

وإما تحديات من خارج الدعوة من الشيطان وحزبه وعداوته للمؤمنين دائمة قائمة قيام الليل والنهار وإذا نجحت الدعوة في تفادي المعوقات الداخلية فإن خطر العقبات الخارجية سيضمحل ويتلاشى إن تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئا.

وعند التأمل في ساحة الدعوة في منطقة الخليج وتطبيق الكلام العام السابق عليها. نجد أن مما يعوق الدعوة إلى الله.. تفرق صفوف الدعاة واختلاف كلمتهم وإفتقاد آداب الاختلاف وضوابط الحوار الشرعية وغياب التخطيط وغلبة الارتجال والخلل في فقه الأولويات والموازنات.. والتشويه المتعمد للدعوة والدعاة من قبل أفراخ العلمانية وبقايا اليسار وقلة إن لم يكن انعدام المنابر الاعلامية والكوادر الاعلامية المتخصصة المدربة كل هذه الأمور وغيرها معوقات للدعوة في منطقة الخليج.

● المجتمع: وما هي جوانب النقص التي تحتاج إلى تتميم في ذلك العمل؟

القرني: بالنظر في الأمور السابق ذكرها يمكننا أن نقول يمكن أن يتمم كثير من النقص بالأمور التالية:

اشاعة أدب الخلاف وضوابط الحوار وتعميق معاني الإخاء مكان التنافر والتباغض واعتماد التخطيط مكان الفوضى والارتجال وتقديم الأهم على المهم لدرء خلل تقويم الفروع على الأصول واستخدام لغة العصر بدلا من تقليدية الخطاب ورصد خطط التيارات المقابلة غير الإسلامية وتعريتها وبيان خطرها على الأمة.

● المجتمع: الخلافات المنهجية متفشية بين الحركات الإسلامية، فكيف ترون أصول الحوار للوصول إلى أكبر قدر من النقاط المشتركة بين الدعاة؟ خاصة مع تجاوز البعض - أخيرا - في نقاشه حتى وصل إلى حد الاتهامات!!

القرني: الخلاف في الأسلوب والطريقة أمر اجتهادي لاينبغي أن يحجب غباره الاتفاق فيما يدعون إليه وهو الأهم بالنسبة إلى الدعاة خاصة وأن خلافهم في الأعم الأغلب يدور حول مفضول وفاضل وتقديم وتأخير وأسرار وإعلان وعام و خاص.

والنقاط المشتركة بين الدعاة قائمة

■ الأنظمة السعودية الجديدة خطوة رائدة ومع بداية التطبيق ستظهر الثمار

■ الدور المنتظر لفتح سيخرجها من مأزقها!

■ الحداثيون أصحاب مشروع فكري ذي أبعاد سياسية.. وهذا هو تفسير غموضهم!

■ عزيز ضياء يسعى لنقل الهم والمشكلة الغربية إلى واقعنا دون إدراك لخصوصيات القيم والبيئات

لاتحتاج إلى بحث واكتشاف إنما تحتاج الى هدوء وإنصاف ويمكننا أن نذكر بعض القواعد العامة مما ينبغي أن يتذكره الدعاة وهم يتحاورون حول أفضل الوسائل للدعوة إلى الله ومن هذه القواعد:

١ ـ ان المرجع عند الاختلاف ينبغي أن يكون الكتاب والسنة وما اجمعت عليه الأمة على مقتضى قواعد الفهم الصحيح.

٢ ـ أن وحدة صف أهل الإيمان من ضروريات الدين ولايجوز التفريط فيها.

٣ ـ أن الخلاف السائغ مقبول والمخالف فيه معذور مأجور.

٤ ـ أن الالتزام بآداب الخلاف حق واجب على كل مسلم.

٥ ـ إحسان الظن بالغير وعدم تجريحه والطعن فيه.

٦ ـ التعاون فيما لاخلاف فيه وهو كثير والتناصح والتباحث فيما وقع الخلاف فيه.

٧ ـ أن يكون الخلاف في إطار أهل السنة والجماعة.

● هل صحيح أن بعض الدول العربية في المنطقة تحاول عن طريق بعض الأجهزة الأمنية فيها تكريس وإثارة تلك الخلافات وتصديرها من قطر لآخر بغرض «اكسدة» الصحوة فيها وتهميشها؟!

ـ القضية المركزية في السياسة العالمية في المنطقة منذ سنوات هي اجتثاث الإسلام من أرضه وإشغال دعاته ومضايقتهم ومطاردتهم وإبادتهم إن أمكن وإن شئت أن نطلع على مشاعر الآخرين حيال الصحوة الإسلامية فانظر فيما نشرته جريدة الحياة منسوبا للرئيس الإسرائيلي في يوم الجمعة ١٤١٢/١١/٢٧هـ والكثير من الأنظمة في البلاد العربية ضالعة في هذا المخطط بوعي أو بغير وعي وبنسب متفاوتة والناظر في السياسة الأمنية حيال الدعوة الإسلامية في بعض دول المنطقة العربية يجد أنها لاتخرج عن إحدى الصور التالية إما القمع والمطاردة والتضييق باستمرار، وإما الاستجابة لبعض المطالبة الهامشية للدعاة واشغالهم بهذه الجزئيات زمنا طويلا.. وإما الالتفاف على مطالبهم والتريث في عدم الاستجابة بعيدا عن المواجهة والسعي لتمزيق صفوف الدعاة واشغال بعضهم ببعض وصرفهم عن وظيفتهم الكبرى وهي هداية الناس إلى دين الله.

● المجتمع: هذه الأصول التي تشيرون إليها هل تختلف عندما يكون الحوار مع العلمانيين او الخرافيين؟

القرني: للحوار مع العلمانيين أصول وقواعد وضوابط تختلف عن اصول الحوار بين اهل السنة والجماعة وكذلك للحوار مع الخرافيين ممن ينتسبون للإسلام أصول اخرى وينبغي الا تختلط الأوراق وتضطرب الرؤية بحيث يقع الانحراف الذي اشار اليه الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وهو يتحدث عن بعض الفرق الضالة حين وصفهم بقوله «ويقاتلون اهل القرآن ويدعون اهل الأوثان» أو كما قال صلى الله عليه وسلم. وما اكثر من عظمت في إخوانهم من الدعاة نكايتهم وغابت عن أعينهم خطورة اعدائهم اعداء الدين والله المستعان.

● المجتمع: ما الأولويات التي يجب ان ترتكز عليها دول الخليج للإصلاح من الداخل؟

القرني: من الصعوبة بمكان الحديث عن مثل هذا الأمر في لقاء صحفي عابر لكن يمكن الاشارة إلى بعض الأمور التي لايمكن أن يقوم إصلاح في منطقة الخليج بدونها وهي اجمالا:

١ ـ اعتماد الإسلام كخيار استراتيجي لا محيد عنه وتحكيم شريعته في جميع قضايا الحياة واعتباره العامل الأول والأهم في سياسات دوله.

٢ ـ السعي لتوحيد جميع دول المنطقة وجعل ذلك هدفا يُسعى إليه على ضوء الأمر الأول ولابأس بالخطوات التدريجية ولكن ينبغي أن يعلم أنه لامكان في عالمنا للصغار ولا للضعفاء؟

٣ ـ اعطاء مزيد من الحريات للمشاركة الشعبية في صنع المستقبل في جميع جوانبه وتكون حرية منضبطة بضوابط الشرع والمصلحة.

٤ ـ مراعاة المتغيرات الطارئة على الساحة والجزم بأن البلاد والشعوب في المنطقة الآن هي غير التي كانت قبل خمسين عاما.

٥ ـ اعداد قوة مسلحة ذاتية قادرة على حماية المنطقة وهي الضمان الرئيسي لأمن المنطقة اما السياسة بدون قوة مسلحة رادعة فلئن نجحت أحيانا فقد تفشل حينا فتكون الكارثة.

٦ ـ الاستعداد لمرحلة ما بعد النفط لئلا يلعننا أحفادنا ونحن في قبورنا.

● المجتمع: كيف تقيمون الأنظمة السعودية الثلاثة وبالذات النظام الأساسي للحكم؟

القرني: الأنظمة السعودية الثلاثة تعتبر خطوة رائدة في سبيل تقدم هذه البلاد وإعدادها اعدادا عصريا.

والنظام الأساسي بصفة خاصة يعتبر

فيما أعلم الأول في البلاد الإسلامية في العصر الحديث.. الذي نص على أن الكتاب والسنة هما أساس الحكم في هذه البلاد والحاكمان على النظام الأساسي وكل نظام آخر غيره.

وهذه ولاشك منقبة ومحمدة تجاهد شعوب مسلمة أخرى سنوات طويلة للاقتراب من مثل هذا الإعلان ولما بعد تصل. ندعو الله أن يعين أهل هذه البلاد حكومة وشعبا لتطبيق ما في هذه الأنظمة من خير واستكمال ما فيها من نقص.

● المجتمع : كثيرون توقعوا احتراق أوراق منظمة «فتح» بقياداتها الحالية وبسبب مواقفها الأخيرة، فما الذي حدث؟! ولماذا؟

القرني : هذه التوقعات كانت مبنية على الحسابات الظاهرة أما الحسابات الخفية فربما تقول غير ذلك فأولا منظمة فتح لازال فيها من القوة الذاتية مايجعلها تستمر فترة من الزمن.

ثانيا : أن هناك أدوارا ينتظر أن تؤديها في ما يسمى بمسيرة السلام والركوع لليهود..

ثالثا : أن هناك احتمالا كبيرا لو أزيحت عن الساحة أن يكون البديل في فلسطين هو الإسلام وهو بديل لايمكن أن يقبل بأي حال من الأحوال وحينئذ فبقاء منظمة التحرير أمر ضروري ولايمكن أن يفرط فيه وإن بدا غير ذلك!

● المجتمع : يدور جدل حول الترتيبات الأمنية في منطقة الخليج بعد الأزمة الأخيرة.. فما رؤيتكم لهذه المسالة الدقيقة؟

القرني : مقولة «أمن المنطقة مسؤوليتها» اختفت في ضجيج البوارج وهدير الطائرات ودخان القنابل والصواريخ وأصبحت شعوب المنطقة كأنها أرملة مسكينة لا خلاف على عجزها ولكن الخلاف فيمن يتولى حمايتها أهم العرب أم الجيران على الضفة الأخرى من الخليج أم الأصدقاء من أصحاب المصالح في المنطقة ؟ هكذا يتعامل الإعلام العالمي مع المنطقة.

والذي ينبغي أن نستفيده من أحداث الخليج بالدرجة الأولى هو أن أمن دول الخليج العربي هو مسؤولية دوله، وأن نكرس هذه المقولة بكل ما نملك في الواقع العملي

"يادعاة الخليج أشيعوا ضوابط الحوار بينكم!"

وبدون ذلك فسنبقى نهبا للطامعين وإغراء للمغامرين.

أمن المنطقة ينبع من داخلها ولايمكن أن يستورد من خارجها وإن تخيل أحد ذلك فإنما هي مهدئات ومسكنات فقط لاغير»

● المجتمع : تقويمكم للحركة الفكرية والأدبية في العقد الأخير في السعودية؟

القرني : التطور الحاصل في الحركة الفكرية والأدبية في المملكة في السنوات القريبة دفع بالأدب والفكر إلى المقدمة بين شعوب المنطقة وما الأندية الأدبية وحركة النشر الواسعة في البلد والدور الريادي للجامعات وصفحات الأدب والثقافة إلا مظاهر لهذا التطور، وقد عرفت الساحة عددا من الأدباء والشعراء والنقاد والمفكرين الذين تجاوزوا بعطائهم الساحة المحلية ليصبحوا من رجالات الأمة فكرا وأدبا على امتداد الساحة العالمية.

وقد شاب هذه الساحة شوائب من الفكر الدخيل والأدب الرخيص المحطم للقيم والمعتقدات ولكن شعب الجزيرة لايثبت فيه فكر منحرف ولا أدب ساقط فسرعان ما بدات النتوءات تتساقط والظلمات تنجلي وتستعيد الساحة عافيتها بعيدا عن هرطقات وخزعبلات الحداثة وأهلها.

● المجتمع : الغموض ظاهرة بادية في الأدب الخليجي والحداثي بشكل عام، فما الأسباب التي أثبتت ذلك الأسلوب؟

القرني : للغموض في أدب الحداثة أسباب عديدة منها :

١ ـ أن نفوس أصحابه مشوشة وعقولهم مظلمة وهذا انعكس على انتاجهم الأدبي والفكري.

٢ ـ أنهم أصحاب مشروع فكري ذي أبعاد سياسية واجتماعية ولكون الظروف السياسية والاجتماعية «تسمح لهم بالتعبير عن مشروعهم بشكل صريح وسافر فهم يتلفعون بالغموض ويتدثرون بالرمز ويوغلون في ذلك حتي يصبح أدبهم طلاسم وألغازا.

٣ ـ أنهم طفيليات على آداب الغرب وأفكاره ولذلك فهم يتأثرون بالأساليب الغربية.

٤ ـ أن الحداثة في الجملة مشروع هدم لكل ما هو قائم ابتداء بالعقائد والتصورات ومرورا بنظم الحياة والأعراف والقيم والتقاليد وانتهاء بأساليب التغيير والكتابة.. ولذلك كان الغموض من لوازم أدبهم وفكرهم.

● المجتمع : يقول : د. القذافي أنه لاتوجد علاقة بين الفكر والمنهج فما رأيكم؟

القرني : هذه المقولة ليست على اطلاقها فليس جميع مفردات المنهج متأثرة بالفكر وليست كذلك لا علاقة بينها وبين الفكر وإن في كتابة القذافي نفسه والحداثيين عامة ما يرد هذه المقولة إذ تجد التلازم بين المنهج والفكر بل والسلوك.. ولعل في كتابات أحمد الشيباني وردوده على القذافي والسريحي ما يقطع الشك في هذه القضية.

ونحن من باب التنزل نطالب الأستاذ القذافي أن يقدم لنا فكرا اسلاميا نقيا منهجه البنيوي الحداثي ويستمر على ذلك وأني له ذلك!!

● المجتمع : هل ترون أن شباب الصحوة على إدراك بالواقع الفكري والمذهبي المتجذر في نقدنا وأدبنا العربي؟ أم أن هناك غيابا في الوعي وقصورا في الاستيعاب لهذا الواقع؟

القرني : واقع شباب الصحوة في هذه الأيام أفضل بكثير مما كان قبل سنوات في هذا الجانب ولايمكن أن يكون جميع شباب الصحوة أدباء ومفكرين ونقاد ومبدعين ولكن يكفي كوكبة منهم تنبري لهذه الثغرة فتسدها ومن ثم تعبر عن ضمير الصحوة وتحدوا بقافلتها وتنير لها دروبها في هذا الجانب وحينئذ يكتفي جمهور الصحوة بالاطلاع على كليات الأدب والفكر والثقافة ويسألون في تفاصيل ذلك أهل الذكر منهم في هذا الجانب..

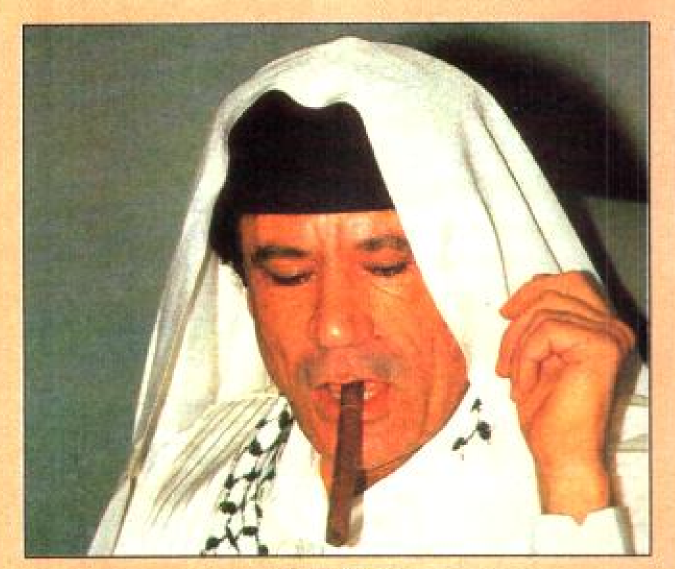
القذافي.. وأموال الشعب الليبي

بقلم : احمـد منصور

بعد ثلاثة وعشرين عاما من تسلمه مقاليد السلطة في البلاد وقف معمر القذافي ليلة الفاتح من سبتمبر الماضي ليلقي خطابا يعترف فيه ضمنيا بفشل سياساته ومنهجه الذي دمر به اقتصاد ليبيا ومقدرات شعبها واعترف القذافي بأن الخزانة العامة لليبيا عاجزة عن دفع رواتب بعض الموظفين المدنيين وقال بالحرف الواحد «ماقيل من أن البعض لم يحصلوا على رواتبهم صحيح وهذا يعني انه لاتوجد أموال» لكنه برر ذلك قائلا: «إن هذا ليس مما يخجل منه المرء» وحذر القذافي الليبيين من أن «عدم الانصياع للقرارات الثورية سوف يدفعه إلى إغلاق البلاد لمدة شهر أو شهرين وتحويلها إلى نار ودخان».

وبهذا يكون القذافي قد اضاف مأساة جديدة لمآسي الشعب الليبي الذي حرم من ثروة بلاده الطائلة منذ أن تسلط على تبديدها القذافي منذ توليه مقاليد السلطة في البلاد وحتى الآن، والشعب الليبي من الشعوب العربية التي حرمت من ادنى مستويات الرفاهية في الوقت الذي تنعم فيه ليبيا وأراضيها بكنوز من النفط والغاز وربما معادن اخرى علاوة على موقع استراتيجي مميز وسواحل ممتدة الاف الكيلو مترات على البحر الأبيض المتوسط مع تركيبة سكانية شديدة التجانس والتلاحم بفضل وحدة اللغة والدين، ورغم أن ليبيا لايتجاوز عدد سكانها الثلاثة ملايين نسمة على مساحة شاسعة من الأرض تقدر بحوالي مليون ونصف مليون كيلو متر مربع إلا ان البؤس والشقاء والحرمان الذي يعيش فيه الشعب الليبي جعله يعيش حالة متفردة من المأساة لايعرف في ظلها ما هو النظام الذي يحكمه حيث انه نظام «جماهيري» يرفع شعارات فوضوية فضفاضة لاتقدر على تحمل اعبائها دولة يربو عدد سكانها عن المليار نسمة مثل الصين ويكفي أن نستعرض هنا بعض شعارات هذا النظام الذي أطلقها الزعيم الليبي الذي قاد بلاده إلى الجوع مثل «النظرية العالمية الثالثة» ، «الجماهيرية العظمى» ، «القيادة الأممية» ، «الملكية الاشتراكية الشعبية».

لقد قضى القذافي اثنين وعشرين عاما في السلطة أنفق خلالها مليارات الدولارات على الحركات الثورية في امريكا الجنوبية وافريقيا والجيش الجمهوري الإيرلندي ومنظمات وحركات أخرى في شرق الدنيا وغربها، وأتمها بمليارات اخرى انفقها لحماية أمنه الشخصي او نظامه المتهاوي وكان آخرها ماذكرته صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية مؤخرا من أنه يقوم بتجنيد عسكريين سابقين (متذمرين) من القوات الخاصة لجنوب افريقيا لتدريب قواته الخاصة حتى يواجه بها شعبه المسكين. والجدير بالذكر ان هؤلاء الذين جلبهم القذافي لتدريب قواته اشتهروا بارتكاب جرائم شنيعة في حق السود في جنوب افريقيا طوال السنوات الماضية حتى ان رئيس جنوب افريقيا دي كليرك اضطر تحت الضغط ان يقوم بحل الفرقة التي ينتمي لها هؤلاء وتسريحها عام ١٩٩٠.. وقبل ذلك زج القذافي بأبناء الشعب الليبي في حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل في تشاد فقتل منهم من قتل وشرد من شرد دون سبب وجيه يذكر حتى الآن.



• معمر القذافي

إن سجل تجاوزات القذافي في حق شعبه وبلده لا نهاية له كذلك تقلباته وتبديل شعاراته من آن لآخر بما يتناسب مع استمرار بقائه فترة أطول فبعد ما صنع من نفسه حامي حمى العروبة ومنقذها من قبل قرر الآن في تصريح ادلى به لصحيفته الزحف الاخضر «دفن العروبة إلى الأبد وحل اللجان الثورية العربية وطرد التنظيمات الفلسطينية المسلحة» وبعدما كان يلعن امريكا ويصفها بما نعف عن ذكره هنا فضربته على أم راسه عام ١٩٨٦ ثم تبنت عملية حصاره الاقتصادي الآن أفاق وصرح مرارا قائلا «مرحبا بأمريكا» وفي تصريح ادلى به مؤخرا إلى صحيفة «الزحف الأخضر» ونقلته «الاكسبريس» الفرنسية قال فيه «مرحبا بالدول الغربية.. لنبني معها مستقبلا مشرقا» وفي منتصف اغسطس الماضي خطا في ذلك الجانب خطوة عملية حينما قام بتسليم بريطانيا ملفات حوالي عشرين من ثوار الجيش الجمهوري الإيرلندي الذي كان يدعمهم طوال السنوات الماضية.

ما الذي بقى لم يقدمه القذافي حتى الآن بعدما أوصل خزينة بلاده الغنية إلى هذا الوضع المحزن وبعدما قسم شعبه ما بين لاجئين في الخارج ولاجئين - أيضا - في الداخل لايستطيعون حتى الحصول على رواتبهم.

إن هذا الواقع المؤلم يؤكد حقيقة هامة لاتحتاج إلى جهد جهيد لاستنباطها هي أن نفس القوى التي تعلن محاربة القذافي هي التي تحمي نظامه حتى يقدم المزيد من تبديد ثروات بلاده وتجويع شعبه.. شعبه الذي لابد له أن يتحرك يوما حتى يبحث عن الحياة.

التسوية السياسية القائمة
تنازل عن وطن.. أم بحث عن وطن؟

واشنطن - أحمد يوسف

في زحمة وكثافة وسيولة الأحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية في السنين القليلة الماضية تتفجر تساؤلات جوهرية تأخذ طريقها في محاولة لالتقاط الأنفاس والرؤية الواضحة.

أين يمكن إدراج التسوية السياسية الراهنة في سياق تطور تاريخ القضية الفلسطينية الحديث والمعاصر: هل نستطيع إدراجها ضمن قائمة النضال الوطني الفلسطيني كثورات العشرينات والثلاثينات، أو كالثورة المسلحة في ١٩٦٥؟ وهل يمكن اعتبار فرسان التسوية السياسية الراهنة امتدادا لصف الشيخ عز الدين القسام والشيخ الشهيد فرحان السعدي وعبدالرحيم الحاج والحاج أمين الحسيني؟ أم نستطيع إدراج التسوية ضمن مسلسل الالتفاف والتآمر الذي حاق بالقضية الفلسطينية منذ أيام الانتداب الأولى وتداعيات حرب الخليج الأخيرة؟ وإذا كانت أيام كيوم الأرض ويوم السجن ويوم الشهيد ويوم التضامن مع الشعب الفلسطيني.. إلخ.. ففي أي أيامنا يكون يوم مدريد؟؟ وإذا كان ١٩٦٥/١/١ يوم إعلان انطلاق الرصاصة الأولى، فأي يوم هو يوم رفع غصن الزيتون؟

لقد كان الإدراك طافحا في سماء عيلبون بأن الرصاصات انطلقت لتبحث عن وطن.. وأن ثمن ذلك سيكون دموعا ودما ونارا ورمادا.. وقد وصل الوعي آنذاك درجة اعتبر معها الميثاق الوطني الفلسطيني مسألة «الكفاح المسلح» الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وهو بذلك يغلق الباب على كل الطرق الأخرى، ولايرى طريقا غير النضال والكفاح.. وكم هم الذين قتلوا لمجرد مناداتهم بالتسوية السياسية آنذاك، واعتبروا خائنين وخارجين عن الصف الوطني!! فهل كان قتلهم جريمة؟ وهل هم أبرياء بمقاييس التسوية الجدد؟

إنه من الجهل بمكان الاعتقاد بأن الذهاب إلى مدريد كان قسرا وأن سلوك التسوية السياسية كان نتيجة معركة الخليج الأخيرة وتداعيات سقوط الاتحاد السوفيتي.. فقد تم تطويع الرصاصات الأولى منذ تلك البدايات.. والتسوية هنا نهج وليست ضرورة مرحلية وكل المطلعين على بواطن الأمور يعلمون السرداب والنفق الذي أرغمت على دخوله منظمة التحرير الفلسطينية عربيا ودوليا والذي حتما سيؤدي إلى مدريد (والعملية لم تكتمل بعد) .. وقد تنبأ المحللون بذلك منذ السبعينات (وما هم بأنبياء إنما يمارسون تحليلهم ضمن المعطيات الملموسة).. أما أصحاب التسوية الجدد فمحاجاتهم تعتمد على البراغماتية والمنطق والفلسفة المغلفة بالوطنية وبالحرص على إنقاذ مايمكن إنقاذه من الاستيطان المسعور! وهم بهذا يرون أنفسهم من الذين يحسبون أنهم يحسنون



● جلسات المفاوضات هل هي تنازل أم بحث عن وطن؟

صنعا.. ويرون أنفسهم أبطال مرحلة وفلاسفة تحرير.. وهنا تصطدم القيم والمعايير ما بين الخيانة والشرف ومابين الحق والباطل والخطأ والصواب.. ويعيش البعض حالات غثيان أو فقدان وعي أو تناقض صارخ.

وعلى أي حال، فهناك سيل من الحجج التي يوردها التسوويون لتدعيم موقفهم، وتحتاج كل حجة لرد طويل (فتلك الحجج تراكمت حتى أخذت طريقها) ولكن أشير هنا إلى كيفية تشكيل المنهج التسووي.. وبالتالي أصحابه ذوي العقلية التي استباحت محرمات الأمس.. هذه العقلية التي جرت لها عملية جراحية في الوعي والإدراك لتحيلها من وضع إلى وضع.. فما هي المسارات التي سلكتها تلك العقلية حتى غدت على ما هي عليه اليوم؟

أ - مرحلة الانتقال من الثورية الى الواقعية: فقد وصل الفلسطيني في أواخر الستينات (حالة) ناضجة من التثوير وشكلت الثورة آنذاك أملا في سماء العالم العربي.. الا أن هذه (الحالة) لم تدم طويلا إذ تضافرت عوامل موضوعية لتهشيم تلك الحالة وإحاطتها بتراكمات من العوامل الموضوعي والخارجية لكي تتروض لتنتقل إلى :

ب - (الحالة) الواقعية : وهي أن يعيش المرء (حالة) من الاستغراق والانغماس في الواقع لدرجة ينسى معها قيم الثورة، لا بل يتنكر لها لأنها أوردته المهالك!! وتغدو الثورة كخيال بعيد أو كحلم مستحيل التحقق!! وعندما يصل للقناعات الواقعية أو التي يمليها الواقع يصبح الاستغراق في التفاصيل والجزئيات الواقعية ومعالجاتها هو الأمر المسيطر.. وهذه (الحالة) تقود إلى :

ج - (حالة) العجز : وهو الشعور بالعقم : والشعور بالإستسلام للأمر الواقع ، والوصول للإنهيار الشامل بحيث أن السيقان لاتصمد على حمل هامة المرء..

إن هذا المسار في البحث عن الوطن لم يثبت أنه جاد بضمان واحد إيجابي، فالشعب الفلسطيني كأكثر من أي وقت مضى مشرد ومحطم القوى، ومثخن بالجراح، وهو على وضعه هذا في أفضل الخيارات لتمرير الحلول صهيونيا وغربيا..

ولا أرى في عكس الصورة عملية إحياء للروح.. كان يتحول العاجز لحالة الواقعية، ومن الواقعية المفرطة للواقعية الثورية، ومن هذه الثورة.. الثورة بماتعنيه من تحول وانقلاب على الأمر الواقع، وذلك لأن القطار سبق.. ولايستطيع أن يخرج عن تاريخه من دخل النفق السابق، فالقوي الذي سلك سلم العجز لايملك أن يقوم قويا لأنه خسر كل مبررات القوة ودفع ضريبة الذل.. دفع ماء وجهه على طاولة المفاوضات، وامتهن قيمه فأصبحت المحرمات الوطنية مطالب وطنية، والذي يرضى بالتنازل عن ثوريته إبتداء يرضى بالتنازل عن كل شيء إنتهاء.. والمشكلة أن درجة العجز التي وصلت عند قومنا هي من النوع الخطير، فقد صدق البعض فعلا أنه لايقوى على شيء.. ولم يعتقد أنها لحظة ضعف وتمر، وتعامل وكأنه مفطور على العجز.. وأن العجز فيه مستديم، ولكنه لم يعلم أن دوام الحال من المحال..

إن ما يجري الآن على ساحة التسوية السياسية ليس بحثا عن وطن، إنما هو تنازل وارتهان وبيع للوطن.

الجزائر بين شعارات البندقية.. والمصالحة الوطنية

الجزائر - سليمان شنين

لازالت الاغتيالات والاشتباكات المسلحة هي أحد أبرز ما يميز الأحداث في الجزائر، فخلال الفترة الممتدة من ٨ أغسطس إلى ٧ سبتمبر الجاري تم اغتيال ضابط شرطة بقسنطينة وأصيب شاب يبلغ من العمر ٢٦ سنة بثلاث رصاصات قاتلة داخل محله المختص ببيع المجوهرات وفي ٨/٢٩ وقع اشتباك اسفر عن مقتل شخصين مسلحين وجرح ٣ من رجال الشرطة وفي يوم ٨/٢٤ تم اغتيال مفتش شرطة يبلغ من العمر ٣٤ سنة وفي ٨/٣١ اطلق الرصاص على رئيس مجلس قضاء الحراش وفي ٩/٢ اشتباك يدوم مدة ساعتين بين رجال الشرطة وثلاثة أشخاص مسلحين رغم انهم ينتسبون للتيار الإسلامي في ضواحي محافظة بليدة.

وفي يوم ٩/٦ يقبض على مجموعة حاولت سرقة بنك .. هذه حلقة من سلسلة لبعض ما يحدث في الجزائر فالأزمة الأمنية أصبح لها بعد اساسي ولايمكن حل المشاكل السياسية والاقتصادية بدونها.

والملاحظ أنه إلى الآن لم يتم تبني هذه الأحداث بصورة واضحة وعلنية سوى مايكتب في بعض النشريات التي تنسب نفسها لبعض تيارات الجبهة الإسلامية للإنقاذ.

السلطة تتخذ موقف المواجهة الصارمة لهذه الظاهرة من خلال اعتمادها على القوة وقد قررت في الأيام الأخيرة اتخاذ اجراءات تحد من ظاهرة العنف ومحاصرتها فبعد ما حدد المجلس الأعلى للدولة تاريخ ٢١ سبتمبر الجاري موعدا لاجراء مناقشات مع مختلف الفعاليات والأحزاب ووضع معيار التنديد بالعنف كمعيار اساسي للحوار مع الأحزاب جاءت ردود أفعال الأحزاب متفاوتة فذهب بعضها في دراستها لظاهرة العنف إلى ان الضوء يجب ان يركز على الأسباب وليس على النتائج وأن الظرف لايستدعي الانتظار اكثر ويجب فتح قنوات الحوار كسبيل للخروج من المشاكل السياسية والاقتصادية للبلاد.

وإذا كانت أهم الأحزاب تستعجل الحوار فان وزير الداخلية يرى غير ذلك في نظره ان مشاكل العنف والانحراف ستبقى دائما حتى وإن حلت المعادلة السياسية وانه يعتقد بأن الطبقة السياسية في مجموعها بعيدة عن انشغالات المواطنين ولم يستبعد كون المصالحة الوطنية ستؤدي إلى ايام الحزب الواحد وفي ما يخص التعامل مع الحركة الإسلامية يرى السيد الوزير انه من الخطأ مواجهتها بتقنيات بوليسية وإنما يجب الاتجاه إلى الحل الجذري.. وإنه يستحيل تحقيق مشروع حكومته دون تعاون الحركة الإسلامية مع القيادة السياسية وهذا رغم تباين التصورات السياسية والايديولوجية بين النظام والحركة.

وبادر وزير الداخلية باطلاق سراح بعض المعتقلين كعربون لهذا النداء. الشيخ محفوظ نحناح أجاب على النداء بضرورة أن لايقصي الحوار اي طرف وأن يكون الحوار جادا مع الأحزاب في حين الجبهة الإسلامية التزمت الصمت لحد الآن وتناقلت الصحف الجزائرية خبر سفر السيد رابح كبير وهو احد المسؤولين الأساسيين في الجبهة إلى امريكا ومنحه حق اللجوء السياسي هناك لتثير مزيدا من اللغط حول بعض شخصيات الجبهة.

شعارات المصالحة مرفوعة، وشعارات البندقية تواجهها والشعب الجزائري هو الذي يدفع الثمن دائما.



● الإسلاميون يتحركون في الجزائر تحت تهديد بنادق الجيش والشرطة

حقيقة الاعتقالات الاخيرة والتنظيمات المسلحة في الاردن

عمان – عاطف الجولاني :

اشارت حملات الاعتقالات الخيرة التي اعلن عنها مؤخرا في الاردن وطالت عضوين في البرلمان الاردني ردود فعل مختلفة شغلت الشارع الاردني وسيطرت على اهتمامات المراقبين للتطورات السياسية على الساحة الاردنية. والسؤال المطروح الان في الاردن هو: مامغزى اختيار التوقيت الحالي للاعلان عن اكتشاف شبكات مسلحة وهل يعتبر ذلك مقدمة لمرحلة كسر عظم مع التيار الاسلامي الذي يحظى بشعبية واسعة في الاردن؟

تفاصيل الاعتقالات :

بدأت حملات الاعتقالات الاخيرة مع نهاية العام الماضي، حيث تم اعتقال تسعة من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بتهمة حيازة اسلحة ومتفجرات غير مرخصة، وبعد التحقيق معهم تمت احالتهم الى سجن (سواقة) منذ حوالي ستة اشهر.

وقبل شهرين تقريبا تم اعتقال مسؤول جماعة الاخوان المسلمين في مدينة الزرقاء (ممدوح المحيسن) بتهمة حيازة ١٣ قطعة سلاح غير مرخصة في منزله.

وقبل حوالي اسبوعين تم اعتقال النائب في البرلمان الاردني (يعقوب قرش) وعشرة اخرين بتهمة تشكيل تنظيم مسلح غير مشروع يطلق على نفسه (شباب النفير الاسلامي)، وحيازة اسلحة ومتفجرات، وتلقي اموال من جهات خارجية، وبعد خمسة ايام فقط تم اعتقال النائب ليث شبيلات – رئيس لجنة التحقيقات النيابية في مجلس النواب والرئيس السابق لنقابة المهندسين وأحد الشخصيات الاسلامية البارزة على الساحة الاردنية – بتهمة استخدام سيارته في نقل اسلحة ومتفجرات من قبل اعضاء التنظيم المذكور.

حقيقة الاعتقالات :

ما تزال الصورة غامضة بالنسبة لحقيقة وطبيعة وجود تنظيم (شباب النفير الاسلامي) الذي اعلن عن اكتشافه والجهة التي اشير الى انه تلقى الدعم منها. وقد المح بعض المراقبين الى ان الجهة المقصودة هي ايران التي نفت عبر سفارتها في عمان وجود اية علاقة لايران بالتنظيم الذي اعلن عنه، وكذبت الانباء الصحفية التي تحدثت عن ذلك. في حين اشارت بعض المصادر الى وجود علاقة بين التنظيم المذكور وبين منظمة الجبهة الشعبية القيادة العامة التي يتزعمها احمد جبريل الموجود في سوريا، في حين اشار بعض المراقبين الى علاقة (قرش) الذي اشار البعض الى تورطه في قضايا مالية – بمنظمة التحرير الفلسطينية وبشكل خاص ياسر عرفات. وتجدر الاشارة الى ان (قرش) قد تم ابعاده من الاراضي المحتلة عام ١٩٨٠ على خلفية علاقته مع حركة فتح، وكانت بعض الجهات الفلسطينية قد اتهمت (قرش) بالتعاون مع الموساد الاسرائيلي. وقد اشار النائب (قرش) في مقابلة مع صحيفة اردنية اسبوعية اجريت معه قبل ثلاثة اشهر الى وجود علاقة بينه وبين بعض تنظيمات الجهاد الاسلامي وبشكل خاص مع ابراهيل سرب المسؤول السابق لكتائب الاقصى والمعتقل منذ عدة اشهر في الاردن.

وفيما يتعلق باعتقال النائب ليث شبيلات فقد اكدت زوجته براءة زوجها، وقالت انه قد فوجىء عندما سمع ان سيارته استعملت في نقل اسلحة ومتفجرات. واضافت ان اعتقاله قد جاء لاسباب سياسية، وخاصة بعد دوره في اثارة قضية الفساد ضد رئيس وزراء سابق ووزيرين اخرين. وقد نقل احد الصحفيين عن النائب شبيلات يوم اعتقال النائب قرش قوله: «لقد تجاوزنا الخطوط الحمراء حين كنا نحقق في قضية الفساد، وهم الان يريدون ان يؤدبونا».

ويشار الى ان التحقيقات اتي اجريت مع النائبين حتى الان قد تمت في غياب محامي دفاعهما. وقد تمت احالة اوراقهما الى محكمة امن الدولة، وهي محكمة عسكرية



– الشارع الاردني في موقفه من الاحداث



– محمد نزال الناطق باسم حماس

• الملك حسين قد يتدخل بعد عودته من امريكا لطي صفحات القضية كما تعود الاردنيون في مثل هذه القضايا.



– ليث شبيلات احد اعضاء مجلس النواب المتهمين

تختص بالقضايا الحساسة المتعلقة بأمن البلد. وتتراوح عقوبة حيازة الاسلحة والمتفجرات والمشاركة في تنظيم غير مشروع، بين السجن ثلاث سنوات والحكم بالاعدام، ويذكر ان ثمانية متهمين في قضية جيش محمد تمت ادانتهم العام الماضي قد حكم عليهم بالاعدام، ثم خفف الحكم الى السجن المؤبد بعد صدور عفو ملكي.

وفي انتقاد واضح للطريقة التي تتم فيها محاكمة النواب، حذر رئيس مجلس النواب الاردني عبداللطيف عربيات من تمادي البعض وخاصة الكتاب في اصدار الادانة المسبقة للنائبين المعتقلين، وقال ان محاكمة النواب يجب ان تعطى اهمية تستحقها اسوة بمحاكمة الوزراء التي تتطلب اتهام ثلثي اعضاء مجلس النواب لهم، في حين أن النواب الذين انتخبهم الشعب يقاضون امام المحاكم العادية. وقد سعى رئيس المجلس لدى القضاء العسكري للافراج عن النائبين المعتقلين بالكفالة المالية ويبدو ان طلبه قد اجيب بالرفض.

خلط الاوراق بين حماس والاخوان،

وفي اشارة الى الاعتقالات الاخيرة وبخاصة اعتقال المسؤول الاخواني، قال الناطق الرسمي باسم نواب الحركة الاسلامية في مجلس النواب ان قضية وجود الاسلحة عندالناس مرتبطة بحرب الخليج الاخيرة، حينما كان النواب يدعون الناس الى التسلح لمواجهة احتمالات هجوم اسرائيلي على الاردن، واكد ان هذا كان هو الهدف من وراء حيازة تلك الاسلحة ولم يكن لاجل استخدامها داخل الاردن.

وقد سعت بعض الجهات الى استغلال الاحداث الاخيرة وخلط الاوراق من خلال زج حماس من جهة وجماعة الاخوان المسلمين من جهة ثانية والزعم بوجود تنسيق بين مختلف الاطراف المختلفة من اجل تهديد امن الاردن، وقد تمثل ذلك في بعض التحليلات والتقارير السياسية التي يشتم ان جهات معينة تقف وراء فبركتها بهدف التحريض ضد حماس والاخوان في الاردن. وقد طالبت حركة المقاومة الاسلامية حماس في بيانها المتسلسل الاخير والذي حمل رقم (٩٠) السلطات الاردنية بالافراج عن معتقليها الابطال وعدم التضييق على انصارها، واكد محمد نزال ممثل الحركة في الاردن في تصريح صحفي ان معتقلي الحركة التسعة لا علاقة لهم بالاعتقالات الاخيرة، وان معتقلي الحركة قد تم اعتقالهم في اواخرالعام الماضي، وان التحقيقات معهم اثبتت ان السلاح الذي ضبط بحوزتهم كان في طريقه الى الاراضي المحتلة، واضاف ان المسؤولين الاردنيين قد اكدوا اكثر من مرة عن قرب الافراج عن المعتقلين بعد ان ثبت عدم وجود علاقة لهم بالساحة الاردنية.

ويخشى بعض المراقبين ان تكون الاعتقالات الاخيرة.. ومحاولة الربط بين المجموعات التي تم اعتقالها مؤخرا، مقدمة لصدام مع التيار الاسلامي الذي يسيطر على اكثر من ربع مقاعد البرلمان الاردني. كما ان بعض المراقبين يربطون بين الاعتقالات الاخيرة وبين الانتخابات البرلمانية القادمة في العام المقبل، ويشيرون الى قلق الحكومة من احتمالات سيطرة الاسلاميين على مقاعد البرلمان الاردني، وانها قد تسعى الى تصعيد الحملة ضد القوى الاسلامية للتأثير على نتيجة الانتخابات القادمة.

وتبقى هناك اسئلة كثيرة تطرح نفسها حول مصير النائبين المعتقلين فيما اذا تمت ادانتهما قضائيا بالتهم المنسوبة اليهما، وعن الاجراءات القضائية والقانونية التي ستتخذ بحقهما، وعن ترشيحهما للانتخابات البرلمانية القادمة في نهاية العام المقبل. كما تثار اسئلة حول مدى توسيع دائرة الاعتقالات والاتهامات وخاصة تلك المتعلقة بجماعة الاخوان المسلمين، وهل ستتوقف عند المسؤول المعتقل ام انها ستشمل اشخاصا اخرين.

وعلى الرغم من ان الباب سيبقى مفتوحا امام مختلف الاحتمالات حتى لحظة حسم القضية، فان المؤشرات تدل على ان ردود الفعل الشعبية والسياسية الداخلية والخارجية سيكون لها اثر كبير في تطور مجريات الاحداث، ويؤكد البعض ان القضية كاملة قد تطوى صفحتها مع عودة الملك حسين من الولايات المتحدة اثر نجاح العملية الجراحية التي اجراها هناك. حيث تعود الاردنيون خلال الاعوام السابقة على تدخل الملك في القضايا الحساسة المشابهة في اللحظات الحرجة.

دوافع وأسباب توتر العلاقات المصرية السودانية!

القاهرة - من بدر محمد بدر

القيادة السياسية المصرية سيكون لها وقفة مع المحاولات المستمرة لتهريب السلاح إلى مصر عن طريق السودان وبالتعاون مع إيران ، وإن مصر لن تفرط في شبر من أرضها ، وإنها سترد على كل المحاولات بالقوة.. و «حلايب وشلاتين وأبو رماد أرض مصرية وستظل مصرية.. هذه التصريحات التي اعلنها د. يوسف والي نائب رئيس الوزراء المصري والأمين العام للحزب الوطني، في الشهر الماضي، كانت تعبيرا عن حالة التوتر التي وصلت اليها العلاقات المصرية السودانية بعد فترة من حالة «عدم الانسجام بين النظامين، فما هي الأسباب وراء ارتفاع حدة التوتر والتي دفعت بالبعض الى الاعتقاد بانه يمكن حدوث عمل عسكري بين البلدين!

ولن أضيف جديدا إذا تحدثت عن العمق التاريخي للعلاقات المصرية السودانية منذ فجر التاريخ، وحتى بعد مؤامرة انفصال الجنوب عن الشمال، فمازال وسيظل السودانيون هم مصريو الجنوب، والمصريون هم سودانيو الشمال، وليس هناك دولتان عربيتان اسلاميتان تحملان من عوامل الوحدة والقوة مثلما يحمل المصريون والسودانيون ، فشوارع القاهرة لاتخلو من اهل الجنوب، كما ان أحياء السودان لاتخلو من أهل الشمال وهكذا تمزج أخوة الشعبين الذي يجمع بينهما نهر النيل منذ فجر التاريخ وتوحد بينهما العقيدة الإسلامية واللغة والبساطة.. وحتى عام ١٩٥٦ كان حاكم مصر هو حاكم مصر والسودان، حتى نجحت بريطانيا في نزع هذا الجزء العزيز من ارض مصر بمعاونة بعض



- حسني مبارك

”تقارير خارجية وكتابات مغرضة تسعى لزيادة الخلافات بين مصر والسودان“

رجالها في الداخل هنا أو هناك.

بداية التوتر

واستمر موقف الحكومات المصرية المتعاقبة من السودان ونظام الحكم فيه، موقف الاحترام والتقدير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وعندما حدث انقلاب البشير، عبرت القيادة المصرية عن ارتياحها الشديد له، وأعلنت وسائل الاعلام في القاهرة عن نجاح الانقلاب قبل أن تعلن عنه إذاعة الخرطوم نفسه،

واستمر الموقف هكذا بضعة اشهر، حتى بدت ملامح النظام الجديد في السودان في التحول نحو الالتزام بتعاليم الإسلام، وتبني نهج الجبهة الإسلامية التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي، وعندئذ بدات الغيوم في سماء العلاقات بين البلدين وبالرغم من خطوات التكامل المصري السوداني، التي كانت قد بدات بالفعل، إلا انه سرعان ما هدا كل شيء، وفترت العلاقات ولم نعد نسمع عن السودان شيئا او نقرا في الاعلام المصري عن الأهل في جنوب الوادي، ثم بدات حالة التوتر في التزايد بعد هجوم القيادة المصرية على الدكتور حسن الترابي وعلى وقوع قادة الانقاذ السودانيين تحت سيطرة الترابيين ووصف هذا الخط بالتطرف ومحاولة زعزعة الاستقرار في مصر عن طريق دعم التيار الإسلامي وتدريبه وتسليحه، وتحدثت القيادة السودانية فنفت هذه الاتهامات مؤكدة استقلاليتها في القرار وانها مسؤولة فقط عما يصدر عنها من تصريحات أو تصدره من قرارات، وأن الدكتور الترابي لايتولى اي منصب سياسي في الدولة.

في هذه المرحلة من التوتر ظهرت مشكلة «حلايب وشلاتين وأبو رماد» وهي مجموعة من القرى على الحدود المصرية السودانية تسكنها بعض قبائل النوبة، وهي قبائل منتشرة على الحدود المصرية السودانية، وليس هناك مايثير الاهتمام. وفي إحدى جولات حرس الحدود السوداني شاهد مجموعة من الخيام منصوبة في هذه المنطقة، وعندما اقترب منها فوجيء بانها مجموعات بحثية امريكية تجرى أبحاثا في منطقة حلايب دون استئذان من احد فقاموا بمطاردتهم،



- الفريق عمر البشير

فانتقلوا إلى داخل الحدود المصرية، وحسب المعلومات الخاصة ، ابلغت الحكومة السودانية الحكومة المصرية وأجهزة مخابراتها بتواجد هذه المجموعة الأمريكية في داخل الحدود، حتى يمكن معرفة دوافعها في هذه المنطقة وماذا تهدف من وراء تواجدها هناك.. فعادت القوات المصرية «حرس الحدود» للسيطرة على هذه المنطقة وبدأت المشكلة .. هل هي تقع داخل الأراضي المصرية ام السودانية، وقبل ان تتشكل لجنة لدراسة القضية والوصول إلى حل يرضي الطرفين ، صدرت التصريحات من هنا وهناك ، ليتصاعد التوتر، الذي كانت الأجواء مهياة له، وكان هذه القشة التي قصمت ظهر البعير، كما يقول المثل العربي...

استمرار التصعيد

وزير الأوقاف المصري بالإضافة إلى د. يوسف والي ساهم في تصعيد الأزمة، فاصدر قرارا بضم مساجد حلايب وشلاتين وأبورماد، وهي المنطقة المتنازع عليها، إلى وزارة الأوقاف، وكذلك الأعيان والأراضي الموقوفة عليها، وتعيين خطباء ومقيمي شعائر لها، واكثر من الحديث عن مثلث العنف والإرهاب «أي» راشد الغنوشي وحسن الترابي ود. عمر عبدالرحمن، وبدأت بعض الأقلام الحكومية هنا وهناك تصب الزيت على النار وتضيف إلى الأزمة ازمات جديدة، وكلما جاء مسؤول من السودان إلى

”بدأت الغيوم في سماء العلاقات بين مصر والسودان عندما بدأت ملامح النظام الجديد في السودان بعد عدة أشهر من انقلاب البشير“

مصر او حدث العكس هدات العاصفة حينا، سرعان ما تعود الزوابع مرة أخرى، وإذا كانت بعض العناصر في السلطة المصرية او السودانية تدفع إلى مزيد من التوتر بتصريحاتها، فإن الدبلوماسية المصرية تتعامل مع الأزمة بمنطق التهدئة وعدم الاستفزاز وكذلك السياسة السودانية، وهو بالطبع الحل الصحيح الذي يراعي الجذور التاريخية وعلاقات الشعبين، فماذا يحدث إذا ذهبت حلايب وشلاتين وأبو رماد إلى السودان او إلى مصر؟! وهل سيطرة اي البلدين على هذه القرى أهم من تصاعد مشاعر الكراهية بين الشعبين بسبب هذه المشكلة؟!

أسباب الأزمة

إن أسباب الأزمة الحالية في العلاقات تعود إلى ابعاد ثلاثة :

الأول : البعد السياسي وهو يتمثل في عدم ارتياح القيادة المصرية للتوجه السوداني الإسلامي وخوف القيادة المصرية من تاثير ذلك على ارتفاع حدة العنف الديني في الساحة المصرية، خاصة وان هناك أنباء تتردد كثيرا في هذه الأونة عن وجود مجموعات اسلامية تنتمي فكريا وسياسيا لتنظيم عمر عبدالرحمن وعبود الزمر بينما يتواجد



- د. حسن الترابي

الأول في امريكا والثاني يقضي عقوبة السجن المؤبد ويتردد أن هذه المجموعات تتدرب بدنياوعسكريا في معسكرات خاصة بالسودان، وأن عددا من الشباب المصري الذي كان متواجدا في افغانستان اثناء فترة الجهاد ، قد توجه إلى السودان للإقامة هناك، وبينما تتردد هذه الأنباء بقوة، إلا ان القيادة السودانية تنفيها تماما، وتطالب المسؤولين المصريين بالدليل عليها.

الثاني : التصريحات غير المسؤولة التي تصدر من أعضاء في السلطة هنا أو هناك والتي تزيد الموقف تأزما، وتفتح الطريق أمام توتر العلاقات دون أن تضع المصلحة العليا للبلدين فوق كل سياسة، وفوق كل نظام.

الثالث : البعد الخارجي ، فهناك أطراف غربية عديدة على راسها أمريكاو بريطانيا وفرنسا تدفع القيادة المصرية إلى تصعيد التوتر عن طريق مدها بمعلومات خاطئة عن عمليات تهريب سلاح وتدريب متطرفين وأحداث قلاقل داخل مصر، من قبل الحكومة السودانية، وقد كشفت وثائق نشرت في القاهرة هذا الأسبوع عن دور المخابرات الغربية في اذكاء الصراع بين مصر والسودان، وتصوير الأمور في غير صورتها الحقيقية، وهو ما دفع العلاقات الى حافة الخطر، فهل تدرك القيادة المصرية والقيادة السودانية ان الأمن القومي العربي، فوق كل الخلافات وان مصالح الشعبين يجب أن تبتعد عن كل الصراعات الشخصية والسياسية؟.. هذا ماترجوه

سجل المساعدات الامريكية لاسرائيل ومناورة قضية ضمانات القروض

عمان : عاطف الجولاني :

عاد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الى تل ابيب بعد زيارة ناجحة الى العاصمة الامريكية، تمكن خلالها من الحصول على جملة من المكاسب الهامة وفي مقدمتها ضمانات قروض بقيمة عشرة مليارات دولار، وكانت الادارة الامريكية قد اعلنت عن تجميدها في وقت سابق. وقد اثار حصول اسرائيل علي تلك الضمانات موجة من ردود الفعل المختلفة على الساحة العربية، حيث تعالت بعض الاصوات المطالبة بالانسحاب من العملية السياسية الدائرة في المنطقة، احتجاجا على الانحياز الامريكي الى جانب اسرائيل، وتراجع الادارة الامريكية عن تعهداتها السابقة بعدم منح اسرائيل تلك الضمانات قبل الحصول على موافقة اسرائيلية على وقف الاستيطان في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

وللوقوف على ملابسات هذه القضية التي كادت ان تؤدي الى ازمة في العلاقات الامريكية – الاسرائيلية، لابد من تناولها ضمن الاطار التاريخي العام للعلاقة الامريكية الاسرائيلية، واهم الاسئلة التي تطرح في هذا المجال:

* ما هي حقيقة ازمة ضمانات القروض، وهل هي ازمة حقيقية بين امريكا واسرائيل، ام ان الخلاف كان مفتعلا، ولا يعدو كونه مناورة سياسية؟

* ما هي الاهمية الحيوية لضمانات القروض بالنسبة لاسرائيل؟

* ما هي حقيقة وطبيعة العلاقة الامريكية – الاسرائيلية، والى اي مدى يمكن ان تتعارض وتتناقض سياسات ومصالح الطرفين؟

ملابسات قضية ضمانات القروض

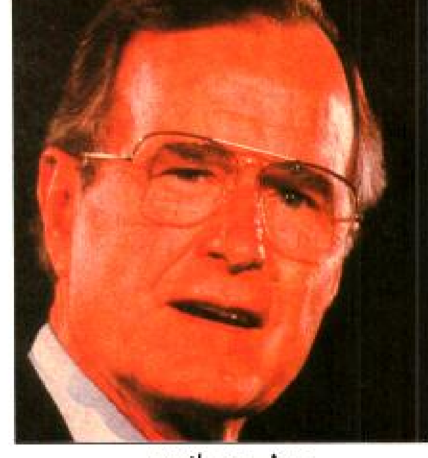
لعل ازمة ضمانات القروض الامريكية والتي احتدم النقاش ازاءها بين واشنطن وتل ابيب وانشغلت بها الدوائر الامريكية والاسرائيلية المختصة، هي الابرز في القضايا الخلافية التي ظهرت بين الطرفين عبر السنوات السابقة، حيث انها ليست المرة الاولى التي يحصل فيها خلاف بين الطرفين.

وقد اختلفت اراء المراقبين حول حقيقة وحجم الخلاف الذي اثير حول مسالة الضمانات، حيث رأى البعض ان الخلاف المعلن هو مجرد مناورة سياسية. كان الهدف منها اقناع العرب في حينه بالجلوس الى طاولة المفاوضات مع اسرائيل، واقناعهم بجدية المساعي الامريكية في التوصل الى حل لمشكلة الشرق الاوسط، واستعدادها لممارسة الضغط على اسرائيل اذا لزم الامر، خاصة وان تلك الازمة قد جاءت في الفترة التي كانت الادارة الامريكية تعد فيها لعقد مؤتمر مدريد. في حين يرى البعض الاخر ان تلك الازمة حقيقية وغير مفتعلة، وان هناك خلافا فعليا بين الادارة الامريكية وبين حكومة شامير التي اظهرت تصلبا واضحا تجاه المسيرة السياسية في المنطقة.

وكانت اسرائيل قد تقدمت في شهر شباط (فبراير) عام ١٩٩١ بطلب رسمي الى الادارة الامريكية للحصول على ضمانات قروض بقيمة عشرة مليارات دولار، الا ان الادارة الامريكية لم ترحب بذلك في حينه، وطالبت اسرائيل بتاجيل ذلك حتى شهر ايلول (سبتمبر) من نفس العام، وهو موعد دراسة الميزانية الامريكية للسنة ١٩٩٢، وفي المقابل منحت الادارة الامريكية اسرائيل مساعدة خاصة بقيمة ٦٥٠ مليون دولار. وقد اشارت مجلة (التايم) في عددها الصادر في ١٩٩٢/٩/٢٣ الى ان الادارة الامريكية انطلقت في موقفها هذا من اعتبارات ثلاثة: الازمة الاقتصادية المتزايدة داخل الولايات المتحدة، وسياسية اسرائيل الاقتصادية المتهورة، وموقف شامير المتصلب من تسوية ازمة الشرق الاوسط.



– كارتر ورابين ومساعدات كبيرة بعد كامب ديفيد



- بوش ودعم بلا حدود



تشكل المعونات الامريكية لاسرائيل نحو ٢٥٪ من مجموع المعونات الامريكية الرسمية لحوالي ٩٠ بلدا في العالم

– ريجان لم يقصر في حق اسرائيل

وفي ٦ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩١ الماضي طلب الرئيس الامريكي رسميا من الكونجرس الامريكي (المتعاطف مع المطالب الاسرائيلية) تاجيل مناقشة الطلب الاسرائيلي للحصول على تلك الضمانات لمدة (١٢٠) يوما، وقد كان السبب المعلن لذلك تصميم الرئيس الامريكي على عدم منح تلك الضمانات الا بعد ان تعلن اسرائيل عن تجميد الاستيطان في الاراضي المحتلة. وقد مارس اللوبي الصهيوني ضغطا على اعضاء الكونجرس الامريكي لضمان الموافقة على طلب الضمانات التي تعتبرها اسرائيل اساسية وحيوية، وقد هدد بوش في حينه باستخدام الـ(فيتو) لالغاء قرار مجلس الشيوخ في حال عدم استجابته لرغبته في تاجيل بحث الطلب الاسرائيلي.

اهمية ضمانات القروض بالنسبة لاسرائيل:

١ – الاستمرار في عملية التوسع الاستيطاني واستيعاب المهاجرين الجدد.

فقد شهدت الاعوام الاخيرة عملية مكثفة واسعة لبناء المستوطنات والوحدات السكنية من اجل استيعاب مئات الالاف من المهاجرين الجدد الذين قدم معظمهم من الاتحاد السوفياتي اضافة الى مليون مهاجر جديد اخر كانت تسعى اسرائيل لجلبهم، وهو ما يتطلب توفير مبالغ طائلة لاستيعاب هذا العدد الضخم. وقد كانت هناك قناعة في اوساط قطاعات شعبية ورسمية وحزبية اسرائيلية، انه بدون الحصول على ضمانات القروض من واشنطن، فان برامج الاستيطان والاستيعاب ستتعثر بشكل كبير.

٢ – تعزيز القدرات العسكرية ودعم الانفاق العسكري.

حيث يتمتع الجانب العسكري بالاولوية في جميع الميزانيات الاسرائيية المتعاقبة، ويلتهم الجزء الاكبر من الايرادات العا مة، وقد بلغت نسبة الميزانية العسكرية من الموازنة الاسرائيلية العامة لعام ١٩٨٨ نحو ٤٤٪

٣ – معالجة مشكلة البطالة

فقد بينت اسرائيل في الطلب الذي تقدمت به للحصول على ضمانات القروض انها تعتزم استخدام تلك القروض التي ستحصل عليها بموجب الضمانات الامريكية لتمويل استثمارات داخلية توفر فرص عمل جديدة للعاطلين عن العمل والذين بلغت نسبتهم اكثر من ٨،١٠٪ وعدم الحصول على هذه الضمانات قد يؤدي الى ارتفاع معدل البطالة الى نحو ٢٠–٣٠٪

٤ – العجز في الموازنة الاسرائيلية

حيث ان مشروع الميزانية الذي وافقت عليه الحكومة الاسرائيلية في ١٩٩٢/٩/٤ يفترض ضمن بنوده تغطية ملياري دولار من الضمانات الامريكية لتسديد جانب من العجز في الميزانية الاسرائيلية المقترحة لعام ١٩٩٢.

سجل المساعدات الامريكية لاسرائيل

تكاد تكون المعونات الامريكية لاسرائيل فريدة من نوعها. من حيث حجمها وتنوعها واستمرار زيادتها باضطراد بغض النظر عن اية اعتبارات امريكية داخلية او اية خلافات وتناقضات بين سياسة الحكومتين، وتشكل المعونة الامريكية لاسرائيل نحو ٢٥٪ من مجموع المعونات الامريكية الرسمية لحوالي ٩٠ بلدا في العالم ويقدر حجم المعونات الامريكية الرسمية التي تلقتها اسرائيل بين عامي ١٩٤٩ – ١٩٩١ بحوالي ٥٣ مليار دولار، حيث تشكل الهبات (المنح غير المستردة) نحو ٧٠–٧٥٪ من مجموع المساعدات الاقتصادية، ونحو ٤٠–٤٥٪ من مجموع المساعدات العسكرية.

والجدول التالي يبين توزيع المساعدات الامريكية لاسرائيل منذ بداية السبعينات وحتى عام ١٩٩١، حيث ان المساعدات الامريكية لاسرائيل في فترة الخمسينات والستينات كانت على شكل قروض ومئونة غذائية.

الفترة	المساعدات
– ١٩٧٠ – ١٩٧٣	مساعدات بمعدل ٥٠٠ مليون دولار سنويا
– ١٩٧٤	– بقيمة ٢،٦ مليار دولار.
– ١٩٧٥ – ١٩٧٨	– بمعدل ٢مليار دولار سنويا.
– ١٩٧٩	– بقيمة ٤،٩ مليار دولار
– ١٩٨٠ – ١٩٨٤	– بمعدل ٢ مليار سنويا.
– ١٩٨٥	– بقيمة ٤،١ مليار دولار.
– ١٩٨٦ – ١٩٩٠	– بمعدل ٢ – ٣،٥ مليار دولار سنويا.
– ١٩٩١	– بقيمة ٤ مليارات دولار.

جدول يبين المساعدات الامريكية لاسرائيل منذ عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٩١

ويلاحظ من الجدول السابق ان قيمة المساعدات التي تلقتها اسرائيل منذ عام ١٩٧٩ (اي بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد) وحتى الان بلغت حوالي ٤٠ مليار دولار، وان عام ١٩٧٩ قد شهد اعلى قيمة المساعدات الامريكية لاسرائيل، كما يلاحظ ان معدل المساعدات الامريكية ومنذ عام ١٩٨٥ قد زاد عن ٣ مليارات دولار سنويا.

واذا اخذنا عام ١٩٩١ كمثال توضيحي لبيان طبيعة المساعدات الامريكية لاسرائيل، فاننا نجد ان تلك المساعدات قد توزعت على النحو التالي:

القيمة	طبيعة المساعدات
- ١.٨ مليار دولار	هبات عسكرية منحت نقدا
- ١.٢ مليار دولار	هبات اقتصادية منحت نقدا.
- ٦٥٠ مليون دولار	مساعدات لتعويض عن الخسائر جراء حرب الخليج
- ٢٠٠ مليون دولار	مساعدات عسكرية اضافية.
- ٤٥ مليون دولار	مساعدة لاستيعاب المهاجرين الجدد.
- ٤٣ مليون دولار	مساعدات عسكرية طارئة .
- ٤٠٠ مليون دولار	ضمانات قروض اسكانية.

جدول يبين طبيعة المساعدات الامريكية لاسرائيل منذ عام ١٩٩١

ويلاحظ من الجدول السابق ان حوالي (٣٩٣٨) مليون دولار قد تلقتها اسرائيل كمساعدات او هبات غير مستردة، في حين انها تلقت ٤٠٠ مليون دولار كضمانات قروض تسدد بشروط ميسرة للغاية. كما يلاحظ ان المساعدات العسكرية قد بلغت (٢٠٤٣) مليون دولار، اي حوالي ٥٢٪ من المجموع الكلي لتلك المساعدات، فالولايات المتحدة الامريكية تعتبر المصدر الاساسي والاول للتسليح الاسرائيلي، والجدول التالي يبين مدى مساهمة الولايات المتحدة في بناء القدرات العسكرية الاسرائيلية:

السلاح	الطائرات	المروحيات الهجومية	الدبابات	الوحدات البحرية
من امريكا	٤٦٥	٥٧	٢١٥٠	٦١
من مصادر اخرى	١٨٠		١٦٥٠	٢٩
المجموع الكلي	٦٤٥	٥٧	٣٨٠٠	٩٠

جدول يبين مدى مساهمة الولايات المتحدة في بناء القدرات العسكرية الاسرائيلية

وتجدر الاشارة الى صعوبة تحديد حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل، بسبب تنوع تلك المساعدات، وتعدد صورها، وطابع السرية الذي يحيط ببعض اشكالها.

وقد اشار السيناتور الديمقراطي (روبرت بايرد) في نيسان (ابريل) الماضي الى حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل، وقال ان اسرائيل باتت، تعتمد كليا على اقتصادنا ومساعداتنا العسكرية، وبفضل مساعداتنا فقد استطاعت اسرائيل المحافظة على قدراتها المتميزة.. فاسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تعامل معاملة خاصة من قبل الهيئة التشريعية وتحظى بارقام خيالية من الدولارات في الوقت الذي ازداد فيه عجز موازنتنا وأدى الى زيادة تحمل فوائد مفروضة علينا».

واضاف السيناتور الامريكي: «منذ عقود ومساعداتنا الخارجية تنهال على اسرائيل بمعدلات لم يسبق لدولة اخرى ان حازت عليها، هذا عدا عن اننا الامة الوحيدة في العالم التي قامت بهذا العمل.. فقد قمنا وطوال تلك السنين بحماية اسرائيل كما لو كنا نقوم بحماية واحدة من ولاياتنا الخمسين».

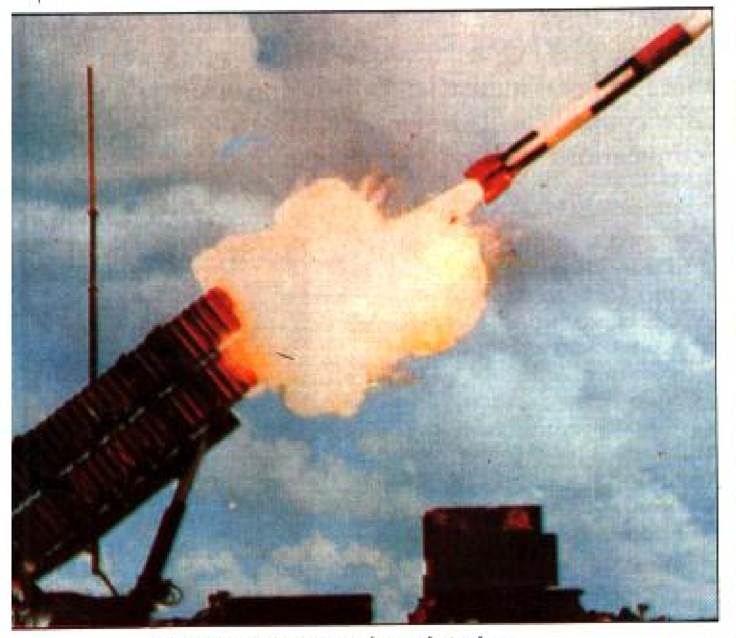
وقد أكدت الكاتبة الامريكية (ماريان فان ليومين) في ١٩٩٢/٢/٢ في مقال لها في صحيفة (كريستيان ساينس مونيتور) ان ادارة الرئيس بوش تلتزم كسابقاتها «وبالرغم من مشاكل الميزانية التي تواجهها، وبالرغم من الرفض الشعبي المتزايد لبرنامج المساعدات الخارجية، الا ان هذه الادارة لم تحاول تقليصها فقد اكد في ١٩٩٢/٣/٢٥، ان الولايات المتحدة ستواصل مساعدة اسرائيل للمحافظة على تفوقها العسكري النوعي على الدول العربية».

ما سبق يدفعنا للتساؤل عن ماهية وطبيعة العلاقات الاسرائيلية - الامريكية المتميزة والعربدة والتي لم يحدث لها مثيل في تاريخ العلاقات الدولية. وقد اشار الكاتب الامريكي (ستيفن غرين) الى انه «لم تقم الولايات المتحدة الامريكية اية علاقة مشابهة مع دولة اخرى علاقة يزود الامريكيون اسرائيل بموجبها بكل مقومات الحياة اليومية».

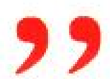
وما تزال العلاقة الامريكية - الاسرائيلية بتميزها وخصوصياتها موضع جدل واختلاف حتى الان حول تحليل حقيقتها وطبيعتها، على ان الأراء ازاء تلك القضية تكاد تتلخص فيما يلي:

١ - قسم يرى ان اسرائيل هي التي ترسم السياسة الامريكية الخارجية في منطقة الشرق الاوسط من خلال هيمنة جماعات الضغط الصهيونية واللوبي الصهيوني داخل مؤسسات صنع القرار في الولايات المتحدة الامريكية.

٢ - وقسم يرى ان العلاقة بين الطرفين قائمة على اسس عقائدية لا يمكن ان تنفك او تنفصل، وان كل ما يظهر على السطح من خلافات، هي



- صاروخ باتريوت احدث هدايا امريكا لاسرائيل



سيناتور امريكي يقول «لقد قمنا طوال السنوات الماضية كما لو كنا نقوم بحماية واحدة من ولاياتنا الخمسين»



– طائرة لافي الاسرائيلية احد مشروعات الدعم العسكري الامريكي

مجرد مظاهر شكلية ومناورات سياسية.

٣ – وقسم ثالث يرى ان العلاقة الامريكية – الاسرائيلية هي علاقة تبعية، اي ان اسرائيل اداة ووسيلة تحقق الادارة الامريكية من خلالها اهدافها وسياستها في المنطقة.

٤ – وهناك قسم رابع يرى ان كلا الطرفين هام واساسي للاخر، وان اسرائيل هامة بالنسبة لامريكا ولا تستطيع الاستغناء عنها، كما ان المساعدات الامريكية والدعم الامريكي هام جدا لاسرائيل ولا تستطيع معه الاستغناء عن امريكا.

ويمكن تلخيص الاسباب التي وقفت وراء قوة العلاقة الامريكية – الاسرائيلية فيما يلي:

١ – شكلت اسرائيل حتى نهاية الثمانينات الذخر الاستراتيجي لواشنطن في الشرق الاوسط وخارجه، وقامت بدور مخلب القط في حماية المصالح النفطية الامريكية، وحماية الانظمة الصديقة لامريكا، والوقوف في وجه النفوذ الشيوعي في الشرق الاوسط، وضرب اية حركات اسلامية او راديكالية تظهر في المنطقة.

٢ – استغلت امريكا الجسر الاسرائيلي لتصدير السلاح وخدمة الاستراتيجية الامريكية في افريقيا وامريكا الجنوبية وآسيا.

٣ – دور اللوبي الصهيوني وجماعات الضغط الصهيونية في التأثير داخل الكونجرس الامريكي وفي الانتخابات الامريكية، حيث ان هناك مايزيد على ٢٥٠ جمعية صهيونية مسيحية.

٤ – التعاطف الغربي لمأساة اليهود على ايدي النازيين.

٥ – النظرة الغربية الى اسرائيل على انها امتداد للغرب في المنطقة، والنظر اليها على انها الواحة الوحيدة للديمقرا طية في المنطقة وسط الديكتاتوريات المحيطة المتخلفة والتي لا تحترم حقوق الانسان.

٦ – السيطرة الاعلامية والثقافية الصهيونية في الغرب.

٧ – العنصر الديني العقائدي، حيث يعتبر كثير من الغربيين ان حضارتهم ذات اصول مسيحية ويهودية، كما ان هناك بعض الطوائف الدينية المسيحية تؤمن بأن عودة المسيح مرهونة باقامة دولة اسرائيل.

الخلاصة:

مما سبق نستنتج ان هناك مجموعة من العوامل قد لعبت دورا في توثيق العلاقة الامريكية – الاسرائيلية القائمة على اعتبارات استراتيجية وعقائدية وثقافية وسياسية. ومن الخطأ الاصرار على تفسير تلك العلاقة من خلال واحد من تلك العوامل فقط واهمال العوامل الاخرى.

ان وقوع الخلاف والتناقض بين سياسات الولايات المتحدة واسرائيل ممكن نتيجة تضارب المصالح السياسية والاقتصادية، ونتيجة اختلاف الاشخاص في مواقع السلطة في كلا الطرفين، ولكن هذه الخلافات لا تصل الى حد القطيعة، والملاحظ انه حينما تأتي لحظة القرار وتحديد المواقف فان الولايات المتحدة تقف الى جانب اسرائيل مهما كان حجم تلك الخلافات.

ولا شك ان القيمة الاستراتيجية لاسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة قد تراجعت نتيجة عدد من العوامل منها انهيار الاتحاد السوفياتي وزوال الخطر الشيوعي، وتمزق الصف العربي، والوضع الاقتصادي الامريكي السيء وما انتجه ذلك من تذمر لدى دافع الضرائب الامريكي الذي لا يحبذ تقديم المساعدات الخارجية على حساب الاقتصاد الامريكي، وبسبب تزعزع صورة اسرائيل الديموقراطية بعد ان ظهرت الوحشية الاسرائيلية في قمع الانتفاضة الفلسطينية، ولكن مع ذلك كله لابد من التأكيد على ان تلك العلاقة الاستراتيجية بين الطرفين ماتزال قوية رغم كل مظاهر الخلاف، وقد جاءت زيارة رابين الاخيرة لواشنطن وعودته محملا بالهدايا الامريكية لتؤكد قوة تلك العلاقة، فقد عاد رابين من العاصمة الامريكية اضافة الى ضمانات القروض بالمكاسب التالية:

– تعهد امريكي بالحفاظ على التفوق النوعي لاسرائيل على العرب مجتمعين والتأكيد من جديد على اهمية اسرائيل كثروة استراتيجية بالنسبة لامريكا.

– اقرار امريكي بشرعية الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة حيث حصل رابين على ضمانات القروض دون وقف الاستيطان كما كانت تشترط امريكا سابقا.

– الموافقة على بناء عشرة الاف وحدة سكنية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، واكمال ألف وحدة سكنية اخرى في الجولان.

– صفقة طائرات مجانية اخرى لاسرائيل من فائض سلاح الجيش الامريكي.

مقال الأسبوع

بقلم : عبد المجيد حامد صبح
كاتب اسلامي مصري

عالمية الإسلام ودعاة العلمانية

١ ـ لم يدعْ حماة العلمانية من شيء يكون سبيلا إلى معارضة الإسلام وعقبة في طريق صحوة المسلمين إلا نثروه في الطريق، وأذاعوه بأقلامهم. وقد تجاوزوا الفرعيات إلى أصول الدين وضرورياته المسلّم بها من المسلمين وغيرهم، على مر الدهور، وكر العصور.

٢ ـ ومن شبهاتهم : تشكيكهم في عالمية الإسلام، وزعمهم أنه دين (قومي)، جاء به نبي عربي، بكتاب عربي، إلى أمة عربية، وأن محمدا، صلى الله عليه وسلم، لم يتجاوز بدعوته حدود الأمة العربية، وأن هذا التجاوز إنما بدا في عهد عمر بن الخطاب. (١)

ولو أن أصحاب هذا الفكر اقتصرت دعوتهم على وحدة العرب، وتنقيتها من كدر الطغيان، والأطماع، والأحقاد، لما كان عليهم من نكير، ولكان الدعاة إلى الإسلام أول المجيبين، إذ إن وحدة العرب وسلامتها قوة للإسلام، ومدد للمسلمين، غير أن أمرهم يتجاوز ذلك إلى التنكر للإسلام، رغبة في إحلال (روابط مذهبية) محل الإسلام.

٣ ـ ومما يجب التنبه عليه أن (عالمية الإسلام) مع عدم تعارضها مع (قومية العرب) ـ دعوة إنسانية عامة، تدعو إلى الإخاء الإنساني الذي ينظر فيه المسلم إلى الناس جميعا على أنهم شركاء له في الإنسانية، التي من الله بها وجعلها طريقا إلى التعارف، وتبادل المنافع. بينما (الروابط القومية) ذات نظرة محدودة بالجنس أو الأرض، وذات آثار تثمر نعرة الاستعلاء. لقد كانت هذه الرابطة، عند الغربيين، البديل الذي خلف عبادة الفرد، انتقلوا بها من عبادة الأبطال إلى عبادة الأجناس، وجعلوا (الجنس الأبيض له وحده الحق في سيادة الأجناس الأخرى، وأن ما عداهم إنما خلق على هيئة، وطبقة ، لاتأذن له بالترقي، وأن عليه أن يقبل ما فرضته عليه هيئته وجبلته.

فالدعوة إلى (الرابطة الجنسية) نكسة عن الإنسانية التي تدعو إليها (عالمية الإسلام)، وفي رحبهاتتنافست الأجناس المختلفة في تحصيل الخير والترقي في السلّم الاجتماعي، فكان من البيض والسود والصفر علماء وملوك ووزراء وحكام، بل كان من غير المسلمين من بيده زمام العلم ورياسة الدواوين.

٤ ـ ويستدل أصحاب الفكر القومي على : خصوصية الإسلام، ونبيه، وعقيدته، وشريعته، وكتابه ـ بآيات من القرآن ففي خصوصية الإسلام بالعرب يذكرون قول الله سبحانه : «قل بل ملة إبراهيم حنيفا» سورة البقرة : ١٣٠ .. وقوله «وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل..» سورة البقرة ١٢٧، وقوله على لسان ابراهيم واسماعيل.. ومن ذريتنا أمة مسلمة لك» سورة البقرة ١٢٨ .. وواضح بزعمهم أن ابراهيم واسماعيل يدعوان الله أن يجعل من ذريتهما، وهم العرب، أمة مسلمة.

وفي خصوصية نبي الإسلام للعرب يذكرون قول الله سبحانه « لقد جاءكم رسول من أنفسكم» سورة التوبة: ١٢٨ ..

وفي خصوصية القرآن يذكرون آيات منها «كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا» سورة فصلت : ٣.

وفي خصوصية العقيدة يذكرون أن عقيدة التوحيد في الإسلام بنيت على معرفة العرب بالله سبحانه، وأن (الله) هو (إله العرب) «فالإسلام من حيث هو عقيدة مرتبط ارتباطا عضويا (بإله العرب) (١)

وفي خصوصية الشريعة يذكرون من القرآن قول الله سبحانه «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به..» سورة المائدة..

ويرون أنه لاعموم في قول الله: «قل ياأيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا» سورة الأعراف : ١٥٨، لأن لفظ (الناس) .. بزعمهم ـ مقصود به العرب، بدليل أنه مخصوص ببعضهم في قوله : «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم..» سورة آل عمران : ١٧٣ .

فلفظة (الناس) الأولى مراد بها فرد واحد، والثانية مراد بها طائفة من الناس : أبو سفيان ومن معه .. تعالوا ننظر في قولهم:

٥ ـ أما استدلالهم على خصوصية الإسلام بالعرب بما ذكر القرآن من ملة إبراهيم وذريته وذرية اسماعيل ـ فإن القرآن يذهب مذهبا أبعد بكثير من هذا الأفق المحدود، الذي يريدون حصرهم فيه : فهو يقرر أن (الإسلام) إنما هو دين جميع الأنبياء أوحى الله به إلى رسله أجمعين، وأنه دعوة الرسل كلهم على تتابع الزمان، واختلاف المكان، والآية التي استشهدوا بها تقرر ذلك : فملة إبراهيم هي الملة التي دعا إليها العرب، ومن قبلهم أمة موسى وعيسى ومن قبلهم ذرية اسحاق ويعقوب.. يقول الله سبحانه «ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه.. إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين.. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني إن الله اصطفى لكم الدين فلاتموتن إلا وأنتم مسلمون.. قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون. سورة البقرة : ١٣٠ ـ ١٣٣ .

فإذا كان العرب من ذرية اسماعيل، فمن ذرية إبراهيم اسحاق ويعقوب ومن ذريتهما كل بني إسرائيل.. بل القرآن يقرر أن (الإسلام) دين من في السموات ومن في الأرض (ولله يسجد من في السموات والأرض) سورة الرعد : ١٥

٦ ـ وأما استدلالهم على خصوصية نبي الإسلام بالعرب بمثل قوله تعالى : «لقد جاءكم رسول من أنفسكم» وقوله «هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم» هذا الاستدلال أخذ ببعض الكتاب وترك لبعض فالقرآن كما قرر رسالته ، صلى الله عليه وسلم إلى العرب ، قرر رسالته إلى أهل الكتاب : اليهود والنصارى ، وإلى عامة المشركين وعبّاد الأوثان، بل إلى جميع الإنس والجن، وفي القرآن الكريم من ذلك الكثير فالله يقول « قل ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم..» سورة آل عمران : ٦٤، لقد عُرف بالنقل المتواتر أنه قال «إني رسول الله إليكم جميعا» الأعراف : ١٥٨ وهذا معلوم من دين الإسلام بالضرورة والبداهة التي تغني عن الدليل.

أما قوله « رسولا من أنفسكم» فهذا ومثله المراد به : رسول من البشر، إذ كانوا يستبعدون أن يكون الرسول من البشر، وطالبوه ـ على الأقل ـ أن يكون معه ملك ليكون معه نذيرا .

ورد الله عليهم بقوله : «قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا» سورة الأسراء : ٩٥ ولو حصرنا ـ بالفرض ـ فهم (من أنفسكم) في العرب خاصة فليس فيه مايمنع أن يكون مرسلا إلى غيرهم، كما كان خطابه للإنس ولم يمنع أنه مرسل إلى الجن، وليس الجن من جنس العرب، والعجم أقرب إلى العرب من الجن إلى الأنس، والله تعالى يقول «وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن..» سورة الاحقاف : ٢٩ ويقول «قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن..» سورة الجن : ١

يوضح ذلك أن قوله تعالى : وإنه لذكر لك ولقومك..» سورة الزخرف :٤٤ وقومه هم قريش: ولايمنع ذلك من أن يكون القرآن ذكرا لسائر العرب، والناس أجمعين. وهذا ما صدقه الواقع، وصدقه القرآن نفسه: إذ كان القرآن ذكرا للناس يذكرونه فيهتدي به من يهتدي ولذلك قال الله سبحانه «وما هو إلا ذكر للعالمين» سورة ن : ٥٢ وقوله « إن هو إلا ذكر للعالمين» سورة ص : ٨٧، وسورة التكوير : ١٩ ـ ٢٩ كما كان النبي رحمة للعالمين : سورة الأنبياء : ١٠٧ .

٧ ـ وأما زعمهم الفاحش بخصوصية (الله) للعرب وأن الإسلام من حيث عقيدته مرتبط (بإله العرب) فما أفظع هذا القول، وما أشد نكره ؟ كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا ، ما هؤلاء ؟ إن الله تعالى يقول : «إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولا هم يحزنون».. سورة البقرة : ٦٢ والله يقول : إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا ..» المائدة : ٦٩ .

ويقول : إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل

بينهم يوم القيامة..» الحج ١٧.
ويقول للمشركين ولأهل الكتاب « الله ربنا وربكم.. سورة الشورى : ١٥ ويقول الحمد لله رب العالمين . الفاتحة، ويقول «.. ذلك رب العالمين» سورة فصلت : ٩ ، ويقول « قل أعوذ برب الفلق» ويقول «قل اعوذ برب الناس.. ملك الناس.. إله الناس» ويقول عن الجن «ياقومنا اجيبوا داعي الله» سورة الأحقاف : ٣١ ويقول عن الملائكة «ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك» سورة البقرة : ٣٠ يقول عن الأكوان كلها : تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده» سورة الإسراء : ٤٤.

ويرفض القرآن فكرة خصوصية الإله لقوم دون آخرين فيقول «قالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلمَ يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق» المائدة : ١٨، «وهذا في القرآن كثير كثير، فاية جريمة ترتكب في حق الإسلام وكتابه باسم البحث الحر، والعقل المتحرر!! لقد نقض الإسلام كثيرا مما كان عليه العرب، في العقيدة والاخلاق والعادات والسياسة والمعاملات والعبادات، وفي صلة الإنسان بالله والكون، والدنيا والآخرة، وحسبك من هذا انه نقض عادتهم المتمكنة في التعصب والتفاخر بالانساب بإخاء الإيمان وإخاء الإنسان.

لقد جدع بذلك انف العصبية المتمكنة فيهم، وغلوهم في التفاخر بالانساب حتى جعلوا للخيول والإبل نسباً يرفعونها به عن غيرها.

وارتفع الإسلام بمبادئه فوق عادات البيئة التي نزل فيها. لقد كان فيهم من القبائل من يتوارى استحياء لحطة نسبه، وما يعير به : فقبيلة (باهلة) مثلا يقول فيها الشاعر :

ولو قيل للكلب : ياباهلي :
عوى الكلب من لؤم هذا النسب

فماذا فعل الإسلام لهذه القبيلة؟ لقد ارتفعت شأنا وبعدت ذكرا، وحسبك أن كان منها قواد عظام مثل : قتيبة بن مسلم الباهلي . وحسبك في تمكن حقارتهم في نفوس العرب ان قتيبة وهو في اوج انتصاراته وعظمة إمارته، ومجده الحربي الذي وصل به إلى حدود الصين لقي اعرابيا فسأله : اتود ان تكون ذا مال كثير، وجاه عظيم وتكون من باهلة؟ فاجاب من فوره : اللهم لا! فقال له قتيبة : اتحب ان تكون اميرا مثلي وتكون من باهلة؟ فاجاب من فوره : اللهم لا ! فقال له : اترضى ان ترث الجنة وتكون من باهلة؟ فتمهل الاعرابي قليلا، ثم قال : لاباس بهذه، على شرط الا يعرفني احد!!

٨ ـ واما استدلالهم على خصوصية الشريعة بمثل قوله سبحانه : حرمت عليكم الميتة.. فإنه كذلك استدلال ببعض الكتاب وترك لبعض فإن الله تعالى يقول «قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولايحرمون ما حرم الله ورسوله..» سورة التوبة : ٢٩ ويقول «ياأهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير..» المائدة : ١٥ ، وحرم لحم الخنزير ولم تكن العرب تاكله، وحرم الربا وكان العرب وغيرهم يتعاملون به وحرم الخمر وكان يشربها العرب . واحل طعام اهل الكتاب، واحل المحصنات منهم، وخاطب اهل الكتاب بقوله «الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل.. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث» سورة الأعراف : ١٥٧.. وخاطب النوع الإنساني كله بقوله «يابني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا .يابني آدم لايفتننكم الشيطان....يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد.. قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده..» الاعراف : ٢٦ ـ ٣٢.

٩ ـ واما استدلالهم على خصوصية القرآن بمثل قوله «قرآنا» عربيا ، فليس يلزم لا عقلا ولا علما ولا واقعا انه خاص بالعرب.. فهل المطلوب، ليكون الإسلام عالميا، أن ينزل كتابه بكل لغات اهل الارض!؟ وهل يستقيم ذلك في فهم او علم او إمكان.. ليس يلزم من أن القرآن (كتاب عربي) انه للعرب خاصة، والله تعالى يقول «وما ارسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم» سورة إبراهيم: إنه لم يقل : وما ارسلنا من رسول إلا لقومه، بل قال : بلسان قومه.. والعالم في اي بلد ، في كل زمن ، من اي قوم، يكتب في علم بلسان قومه، فلم يمنع ذلك انتفاع غيرهم به، واخذ الحقائق العلمية منه وان يكون حجة من حجج هذا العلم عند اهله في كل مكان. وهذا ما فعله بالقرآن المسلمون من غير العرب، فكان من علمائهم من يأخذ مقعده من تلاميذه، ويتلو من القرآن، ثم يأخذ في تفسيره بالعربية ثم يتبعها بالفارسية، او التركية او غيرها، ومازال الأمر كذلك.

عالمية الاسلام من بدهيات المعرفة التي يدركها جميع الناس

١٠ ـ إن عالمية الإسلام من بدهيات المعرفة، التي يدركها جميع الناس حتى أعداء الإسلام، لقد تقررت عالمية الإسلام منذ الخيط الأول من فجر الدعوة. يقول الله في سورة الفرقان «تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا» وقوله في سورة المدثر، وهي من اوائل ما نزل بمكة، «وما هي إلا ذكرى للبشر.. نذيرا للبشر» وفي سورة الأعراف المكية خطاب عام لبني آدم .. الأعراف : ٢٦ ـ ٣٥ وفي سورة يس المكية « الم اعهد إليكم يابني آدم..: ٦٠ وفي سورة الانعام المكية «وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ» ١٩، ومن أدلته الجامعة قوله «وقل للذين اوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم.. آل عمران: ٢٠

وجه الدلالة على عموم الرسالة، وعموم المرسل إليهم: أن الناس جميعا إما اهل كتاب وإما أميون لا كتاب لهم.. والآية تأمر الرسول أن يخاطب الناس جميعا، على تصنيفهم ذلك، أن يسلموا.. وعالمية الإسلام مقررة بأمر جامع آخر وذلك عندما بين القرآن طبيعة الإنسان من حيث هو إنسان لا من حيث هو فريق خاص فقال تعالى «وخلق الإنسان ضعيفا» ٤ : ٢٨ ، وإذا مس الإنسان الضر دعانا.. ١٠ : ١٢، «إن الشيطان للإنسان عدو مبين» ١٢ : ٥ «إن الإنسان لظلوم كفار» ١٤ : ٣٤، «ولقد خلقنا الإنسان من صلصال كالفخار» ١٥ : ٢٦ «ويدعو الإنسان بالشر دعاءه بالخير» ١٧ : ١١ ، «وكان الإنسان اكثر شيء جدلا» ١٨ : ٥٤ ، هذا وغيره كثير في القرآن الكريم يبين الطبيعة الإنسانية من حيث إن الإنسان قسيم لغيره من المخلوقات من جماد و نبات وحيوان وجن وملك.. يجد فيه كل إنسان على دورة الأرض والزمان . صفة نفسه يخاطبه بها ربه الذي خلقه وهو اعلم بمن خلق.

١١ ـ وعالمية الإسلام مقررة بالتطبيق العملي من الرسول صلى الله عليه وسلم : منذ خاطب ملوك الأرض وعظماءها فبعث إلى النجاشي ملك الحبشة، وإلى هرقل عظيم الروم، وإلى المقوقس عظيم القبط، وإلى كسرى عظيم فارس.. وكتب إلى مجوس هجر وإلى نصارى نجران، وكتب إلى ملوك عمان وملوك اليمن.

وتقررت عالمية الإسلام بالتطبيق العالمي الواسع من صحابة الرسول، إذ حملوا الرسالة بعده إلى اهل الأرض أجمعين، وقد علموا ان ذلك فرض عليهم منذ حملوا رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى عظماء الأرض وقد قادهم بنفسه إلى تبوك، إرهابا للروم، وإرهاصا بقدوم الصحابة إليهم. وقد جهز جيش اسامة بن زيد لمثل ذلك الإرهاب والإرهاص.

فالزعم بأن المسلمين، عهد عمر، هم الذين خرجوا بالإسلام إلى غير العرب زعم هوى وخيال مريض.. إن المسلمين مجمعون على انه لايجوز لأحد، بعد الرسول، أن يغير شيئا من شريعته.

وتقررت عالمية الإسلام منذ بادر إليه منذ فجره الأول: رجل وامرأة، ورومي وفارسي. وكان ذلك شهادة الواقع لقوله تعالى : قل ياأيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا .

١٢ ـ ولفظة (الناس) في هذه الآية على عمومها الذي يفهمه كل احد يفهم خطاب العربية من غير بيان او دليل، ولا حجة لأحد في صرفها عن هذا العموم البين.

اما قوله تعالى «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم» فقد رد العقل على تخصيصه.. بيان ذلك : ان ها هنا : اناسا قائلين (الذين قال لهم الناس) واناسا جامعين (إن الناس قد جمعوا لكم) واناسا مجموعا لهم.. والناس (القائلون) غير الجامعين وغير المجموع لهم.. والناس (المجموعون) غير القائلين وغير المجموع لهم .. والناس (المجموع لهم) غير القائلين وغير الجامعين.. كل ذلك بضرورة العقل، فدل ذلك على تخصيص لفظ (الناس) في هذه الآية.. اما لفظ (الناس) في قوله «ياأيها الناس إني رسول الله إليكم» فيظل على عمومه حيث لانقل ولا عقل يدل على تخصيصه بخلاف لفظ (الناس) في قوله «إن الناس قد جمعوا لكم» حيث خرج عن عمومه بدليل، فوجب الوقوف عنده ولولا ذلك لما جاز ان يكون إلا محمولا على عموم الناس كلهم.. مع ما في قوله (جميعا) في آية الرسالة من دليل على توكيد العموم.

وقوله تعالى في مفتتح سورتي النساء والحج «ياأيها الناس اتقوا ربكم..لا خلاف بين لغوي وشرعي أن هذا الخطاب متوجه إلى كل آدمي كقوله : ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى..

١٣ ـ وفقه مراحل الدعوة، منذ بدء الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم إلى كماله يجمع تلك الحقائق السالفة كما يكشف عن غفلة القائلين بخصوصية الدعوة، ذلك أن الرسول تدرج به الوحي من مرحلة إلى اخرى على سنة الله في التشريع :

١ ـ فنبئ أولا بقول الله له «اقرأ باسم ربك الذي خلق»

٢ ـ ثم أرسل بقول الله له «قم فأنذر..»

ثم تدرج بالإرسال في مراحل خمس :

١ ـ مرحلة إنذار أهله الأقربين بقول الله له «وأنذر عشيرتك الأقربين»

٢ ـ ثم مرحلة قومه من قريش بقول الله له «وإنه لذكر لك ولقومك»

٣ ـ ثم مرحلة من حولهم من العرب بقول الله له «لتنذر أم القرى ومن حولها».

٤ ـ ثم مرحلة العرب قاطبة بقول الله له «إنا أنزلناه قرآنا عربيا»

٥ ـ ثم المرحلة العالمية بمثل قول الله له «للعالمين نذيرا»

فمن التقصير في حق القرآن «والقصور في فهم الإسلام قصره على مرحلة بعينها او تخصيصه بقوم بأعينهم

والله الهادي إلى سواء السبيل.

في ندوة صحفية في باريس:

محامو حركة النهضة يتحدثون عن خروقات قانونية صارخة تمت في المحاكمات

باريس : محمد الغمقي

عقدت اللجنة الدولية المناهضة للقمع يوم الخميس ٢٧ اغسطس بنادي الصحافة بباريس ندوة صحفية حول محاكمة الاسلاميين في تونس وملابساتها والخروقات القانونية التي صحبتها بحضور عدد من المحامين المغاربة والفرنسيين من بينهم الاساتذة البشير المشري وفنياشي حفناوي ومحمد البغدادي من الجزائر ومصطفى الرميد من المغرب وهيلان روينشتاين كاريرا من فرنسا بالاضافة الى ممثلين عن المنظمات الحقوقية (عبدالرؤوف بولعابي عن جمعية تونس الديموقراطية الان وفاروق سبع الليل من الجمعية العربية لحقوق الانسان وعلي السعيدي عن لجنة النضال ضد القمع) وشخصيات سياسية وقضائية مثل الوزير التونسي السابق محمد المزالي ورالف شوانمان الامين السابق لمحكمة روسال والمفكر الفيلسوف رجاء جارودي.



مأساة تونس

وفي مستهل الندوة قرأ جان بيار باروا عضو اللجنة المشرفة رسالة مدير اللجنة الاستاذ ايف ديشيزال والتي جاء فيها ان «الشعب التونسي يعيش مأساة في حين انه شديد التعلق بالحرية» وتحدث عن «تطبيق كل اشكال خرق القانون والحريات.. وموجة القمع التي تفاقمت دون ان تتحرك الحكومات الديموقراطية» واعتبرت ان «الراي العام الدولي هو الوحيد القادر على هذا الهجوم المعادي للقانون الذي يستهدف مناضلي حركة النهضة وكل المعارضين للحكم القائم ويسعى الى بث جو من الرعب ضحيته الشعب».

وكانت المداخلات الاولى من نصيب المحامين المغاربة الذين قدموا شهادات حية عما عاشوه او شاهدوه بمناسبة المحاكمات التي جرت الشهرين الماضيين لقياديي ومناضلي حركة النهضة وتنظيم «طلائع الفداء» بتونس امام محكمتين عسكريتين بباب سعدون وبوشوشة.

وتحدث الاستاذ فنياشي حفناوي من الجزائر عن العراقيل التي اعترضته هو وزميله الاستاذ البشير المشري اثناء اداء مهمتهما في الدفاع عن العالم منصف بن سالم وعدد اخر من المعتقلين وذلك منذ يناير ١٩٩١ فقد مُنعا من المرافعة ومن الدخول الى قاعة المحكمة العسكرية. وذكر الاستاذ البشير المشري بالمراحل السابقة في متابعة ملف الاسلاميين المعتقلين منذ انطلاق حملة النظام لتصفية حركة النهضة ومن بين الاشخاص القياديين: علي العريض وزياد دولاتلي وحمادي الجبالي مدير جديدة «الفجر» الممنوعة. ونقل الاستاذ المشري موقف السلطات التونسية الرافض لمشاركة محامين اجانب وخاصة عرب وجزائريين. ومن بين المبررات المقدمة التخوف من وصول «العدوى» الجزائرية الى المحامين التونسيين. كما تحدث عن الخروقات القانونية العديدة المسجلة في هذه المحاكمات مثل عدم تاريخ محاضر البحث والتجاوزات قبل التحقيق واثناءه بانتزاع التصريحات عن طريق التعذيب الوحشي.. الشيء الذي اكده الاستاذ مصطفى الرميد من المغرب.

وقد استعرض هذا الاخير الخروقات والتجاوزات القانونية بحق الدفاع اذ لم يتمكن عدد من المحامين التونسيين المشهورين (الاساتذة عبدالفتاح مورو والهيلة ومحمد النوري) من الحضور تحت ضغط السلطات المباشر او غير المباشر (تشويه اعلامي – مضايقة الحرفاء او عن طريق

الضرائب – اختلاق تهم ومحاكمة بعضهم)
وذكر انه تم اعتماد محامين في طور التدريب لمرافعة في قضية شديدة الخطورة والاهمية كما ان المتهم محمود حنفية الذي طالبت النيابة باعدامه عين له محام للدفاع قبل ساعات من استجوابه. اما الاشياء المحجوزة فلم يتم اثبات علاقتها بالاشخاص المتهمين حيث ان العديد من المسدسات المعروضة كدلائل اتهام لم تعد صالحة. كما اكد الاستاذ الرميد على الطبيعة السياسية للمحاكمة حيث ان النظام اعلن المواجهة ضد حركة النهضة التي كان مسموحا لها بالنشاط دون الاعتراف بها وذلك منذ اصدار قانون الاحزاب يوم ٣٠ مايو ١٩٨٨ والذي جاء فيه منع قيام احزاب سياسية على اساس ديني او عرقي او لغوي او جهوي.. والنتيجة اعتقال الالاف من انصار الحركة ومناضليها في اطار من التعتيم والتشويه الاعلامي.

• تكريم • الجلادين

ثم تحدث عبدالرؤوف بولعابي باسم جمعية تونس الديموقراطية الان. وجاء في كلمته انه يستشعر بخجل كبير من جراء تحول تونس الى سجن كبير تقمع فيها الحريات وتنتهك فيها حقوق الانسان واستعرض المراحل التي اوصلت المسار الديموقراطي الى الطريق المسدود الى حد عجز المجتمع المدني عن الدفاع عن نفسه وتحول السلطة الى فردية مغلقة وارتفاع ضحايا الاعتقال والتعذيب وهو الشيء الذي اثاره تقرير رشيد ادريس بكثير من الضبابية والغموض.
فقد ذكر بولعابي بان المسؤولين عن التعذيب لم يحاكموا فحسب بل تم «تكريمهم» بمناصب دبلوماسية هامة، وطالب بفتح تحقيق عام حول التعذيب وانشاء هيئة طبية دولية ومعاقبة النظام التونسي لاختراقه اتفاقية حقوق الانسان التي التزم بها وصادق عليها والقيام بمحاكمة مدنية خارج تونس لكشف عدم شرعية المحكمة العسكرية.
من جهته استعرض فاروق سبع الليل ممثل الجمعية العربية لحقوق الانسان الاشكال العديدة لانتهاكات حقوق الانسان في تونس خاصة في مجال الحريات السياسية، وارتفاع عدد المعتقلين مع وجود حالة لمعتقلين لا يعرف مصيرهم بالاضافة الى الموت تحت التعذيب كما اكد ممثل لجنة مناهضة القمع على التوجه الانتحاري للسياسة الرسمية الحالية في تونس بشكل يدخل البلاد في دوامة الحرب الاهلية لكنه قال بان الديموقراطية ستنتصر.

> ”
> **• رجاء جارودي يدعو الى التصدي لظاهرة استهداف الاسلاميين وجعلهم كبش فداء للسياسة الخاضعة لاقتصاد السوق**
> “

اما الوزير الاول التونسي السابق محمد المزالي فقد تعرض الى الجو الارهابي الذي يعيشه المواطن التونسي بحجة القضاء على الاصولية وتندرج محاكمة الاسلاميين وتعرضهم للتعذيب الوحشي في هذا الاطار. كما لفت الانتباه الى «الارهاب الاعلامي» الذي ينتهجه نظام ابن علي لاذلال خصومه السياسيين عبر حملة تشويهية. واكد على ان الصراع القائم حاليا ليس بين السلطة والاسلاميين وانما بين النظام والديموقراطية. ودعا المثقفين واصحاب الضمائر الحرة من الفرنسيين الى مساعدة تونس للخروج من هذا الكابوس حتى يبقى هذا البلد بلد اللقاءات والحوار والتسامح.

محاكمة ملفقة

من ناحيتها تحدثت المحامية الفرنسية الاستاذة هيلان كاريرا في مداخلتها القيمة عن تجربتها القاسية والعراقيل التي اعترضتها لحضور احدى جلسات المحاكمة وعن التجاوزات الخطيرة التي سجلتها او التي ساقها المحامون الذين تمكنت من الاتصال بهم، من ذلك عائلات المتهمين لا يسمح لها بالحضور رغم الاتعاب التي تتجشمها.. ففي الجلسة التي حضرتها لم يسمح الا الى ثلاث عجائز بالحضور بالاضافة الى غياب الدلائل القانونية المثبتة للاتهام. فالاسلحة المحجوزة قد حذفت ارقامها وكانت دلائل لمحاكمات سابقة. ومحاضر التحقيق غير مؤرخة والتعذيب ممارسة عادية.
بل ان حاكم التحقيق هو الآمر بهذا التعذيب والشهائد الطبية مصاغة بالفرنسية وكل الترجمات العربية ممنوعة وغيرها من الخروقات القانونية الصارخة. وامام هزال ملفات الاتهام وغياب عناصره ثبت بان النظام لم يكترث بالصيغ القانونية وتجاوز كل الاجراءات القضائية المعمول بها دوليا.
ووصفت المحامية هذه المحاكمة بانها ملفقة ومحكمة الخوف والتعذيب ونفت وجود عدالة وقانون في نظام ابن علي. ومن خلال استعراض المراحل التاريخية للصراع بين السلطة والنظام تساءلت لماذا بدأت المشاكل منذ عام ١٩٨٩ في حين كانت حركة النهضة تنشط علنيا ومسموحا بها، وربطت الجواب بانتخابات ١٩٨٩ التي اثبتت شعبية الاسلاميين وكل التهم الموجهة اليهم في هذه المحاكمات تتمحور في اطار العمل السياسي لاي حزب معارض.
كما اوضحت في مداخلتها بان الصورة التي كانت تحملها عن الحركة من خلال الصحافة الفرنسية قبل سفرها الى تونس، كانت قاتمة ومفجعة ولكنها تقول بأن الفترة القصيرة التي امضتها هناك قد قلبت كل المعطيات والتصورات لكل اشكال انتهاك حقوق الانسان وكسر جدار الصمت والتعتيم المضروب على هذه المحاكمة في اطار محكمة عسكرية لا دستورية.
وتناول الكلمة روجيه جارودي الذي رد على مغالطة النظام بزعمه الوقوف في وجه الاصولية وحصر المشكل في ثنائية مزعومة (اما انا او الاصوليون) ودعا الى التصدي الى ظاهرة استهداف الاسلاميين مهما كانت توجهاتهم وجعلهم كبش فداء للسياسة الخاضعة لاقتصاد السوق.
وندد الصحفي المستقيل من مجلة «حقائق» بفرض النظام التونسي لقوالب باسم العلمانية مقابل زعمه التخلص من القوالب الفكرية والايديولوجية الاصولية وتحدث عن التوجه الميكافيلي للسلطة الحالية الاستبدادية.
وفي ختام الندوة، ذكّر ممثل اللجنة المشرفة «اللجنة الدولية المناهضة للقمع» بمواصلة الجهود المكثفة للضغط على السلطات التونسية وكسر جدار الصمت واعلن عن تشكيل هيئة طبية دولية للقيام بفحوص طبية للمعتقلين الذين تعرضوا للتعذيب. كما اعلن عن تنظيم ندوة كبرى يوم ١٣ تشرين الثاني القادم حول حقوق الانسان والخروقات القانونية في المحاكمات السياسية التي جرت اخيرا بحضور عدد اكبر من المتابعين للملف الاسلامي. وفي انتظار ذلك ستنظم باريس يوم ١٠ أيلول الجاري ندوة صحفية للمحامين المغاربة والفرنسيين بمشاركة المحامي الفرنسي المشهور جاك فرجاس، تصب في نفس الاتجاه.

الكلام الذي لم ينشر في لقاء غالي - رابين

بقلم : مازن مطبقاني - المدينة المنورة

زار اسحاق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني الولايات المتحدة الأمريكية قبل اكثر من شهر وهناك التقى بطرس بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة وأذاعت وكالات الانباء (ذات الميول الصهيونية بالطبع) تفاصيل هذا اللقاء فإذا برئيس الوزراء الصهيوني رابين يطلب من الأمين العام للأمم المتحدة التدخل لإنقاذ الطيار اليهودي الذي اسقطت طائرته في لبنان عام ١٩٨٦، وتعجب رابين في اللقاء عن كيف يسيء العالم لهذا الطيار اليهودي وقد اصطحب رابين في هذا اللقاء زوجة الطيار التي احضرت معها صورة ملونة لزوجها كما جاء في الخبر.

ولعل رابين في هذا اللقاء اشتكى من الاهتمام الذي ناله الرهائن الغربيون حتى افرج عنهم جميعا بينما بقي الطيار اليهودي، وهذا اتهام غير مباشر لموفد الأمين العام إلى لبنان، وهنا اكد بطرس غالي وعده بالاستمرار في الجهود لإطلاق سراح الرهينة اليهودي، وأنه لن يختار مبعوثا آخر حيث إن المبعوث الحالي يقوم بعمله خير قيام.

بعد سماع كل هذه التفاصيل من هيئة الاذاعة البريطانية ثار في نفسي عدة تساؤلات هل هذا حقا كل ما دار بين بطرس واسحق؟

هل رابين هذا يحمل هذه النفس الإنسانية الكبيرة بالفعل؟

هل يعطي الأمين العام كل هذا الوقت لرئيس الوزراء الإسرائيلي من اجل طيار؟

لاشك ان كلا من الأمين العام ورئيس الوزراء الإسرائيلي أذكى وادهى مما اظهرهما الخبر، لا شك انه كان لديهما الوقت للتحدث في أمور أخرى..

بالطبع لم يكن حديثهما ليدور حول مطاعم نيويورك أو أماكن الترفيه فيها ولكن لنتخيل مادار من حوار مادامت الوكالات قد بخلت به وأصرت على إظهار رئيس الوزراء بصورة المسؤول الإنساني الذي يهتم بمواطن يهودي حتى يصطحب معه زوجة المواطن على حساب الدولة.. ومع ذلك فيمكننا أن نفيد من هذه الصورة. فعندما التقى الرجلان بعيدا عن آلات التصوير أسرعا إلى احتضان بعضهما البعض وتبادلا القبل والضم والشم والابتسامات

ويبدأ رابين يهنيء بطرس على نجاحاته المستمرة في إغاظة العرب والمسلمين.

فقال رابين : يشكرك يهود العالم أجمع يابطرس على انك قد افهمت العرب أن قرارات الأمم المتحدة او مجلس الأمن ليست ملزمة، وأن اسرائيل بهذا يمكنها الاستمرار بالاحتفاظ بالأراضي التي احتلتها بالقوة.. لقد اثبتّ ياعزيزي بطرس بقوة أن حبك لزوجتك اليهودية قد نجح في توجيه هذه الآراء المستنيرة

فقال : بطرس لرابين : إن المناورات التي تقوم بها يارابين حول مسألة المستوطنات وان وعودك بالحد منها دون توقفها يدل على قدرتك على المناورة وأهنئك على نجاحك حتى الآن باقناع الغرب بحبك للسلام.

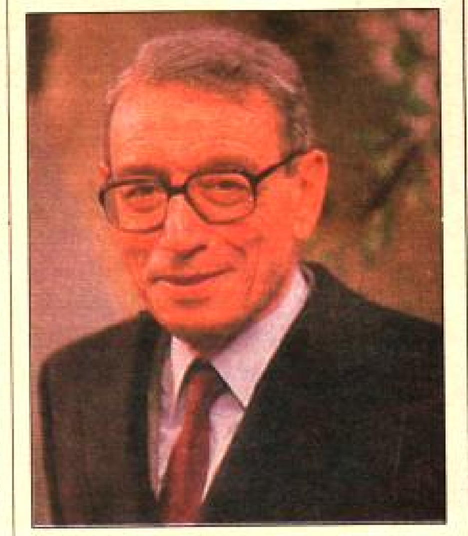
وتحدث رابين مرة أخرى قائلا : ياهذا يابطرس المسلمون يذبحون في البوسنة والهرسك وأنت تفتعل الخلافات والمناوشات مع مجلس الأمن ومع الجماعة الأوروبية ليستمر الصرب في عملياتهم الوحشية للتخلص من هذه الدولة الأوروبية التي افزع وجودها اليهود والنصارى. يالك من مراوغ.

«فتعلو أصوات الضحك بينهما ويدق كل منهما يد الآخر ويستمر الحديث بين الطرفين تخطيطا للمرحلة القادمة فإن دولة اليهود تحترم بطرس وتحبه فكان لابد من أن يكون أعلى مسؤول في الدولة اليهودية هو الذي يلتقي بطرس ويشكره ويبين له رغبة اليهود في السلوك الذي يرغبون الأمين العام أن يسلكه في المستقبل.

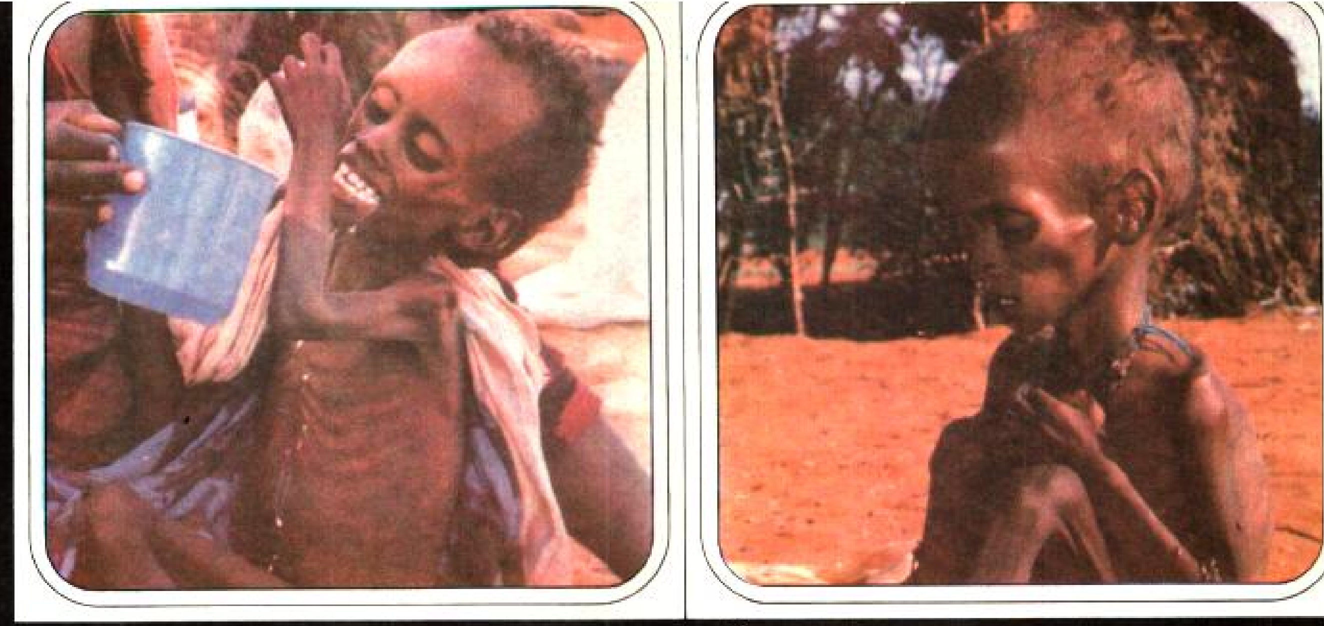
وفي الختام يتعانق الرجلان ويضغط رابين على يد بطرس غالي ويغمز له بعينه قائلا : لاتنس ما اتفقنا عليه وسنرى ما الذي ستفعله بشأن الطيار اليهودي.

«انتهى اللقاء في حوار لايستبعد ان يكون قد دار اكثر منه بين غالي ورابين ولعل الأيام القادمة تظهر ما هو أبعد من ذلك».

رابين



بطرس غالي



نداء.. استغاثة • نداء.. استغاثة

٥٠ فلسًا.. تطعم طفلاً مسلمًا على وشك الموت

حساب اللجنة (جاري)
بيت التمويل الكويتي ٦/٥٤٦٨

مقدونيا ... والبركان القادم في أوروبا الشرقية

ترجمة : عمر ديوب عن الإيكونوميست

في غمرة الأحداث المأساوية الجارية حاليا في البوسنة والهرسك حيث يُحصد الآلاف المؤلفة من المسلمين الأبرياء، لا خير من التذكير أو بالأحرى التنبيه بالخطر الداهم في بلاد البلقان ذلك البركان الذي لم تخبُ قط حممه في يوم من الأيام. إن بلاد البلقان تشهد بين الفينة الأخرى حالات اضطرابات لم يجد العالم بلسما لها إلى الوقت الراهن وكانت آخرها تلك السلسلة التي بدأت منذ الصيف المنصرم عندما انفلتت شرارات الفتن في سلوفانيا وأعقبها تأجج نيران الاضطرابات في كرواتيا وها نحن اليوم نشهد ما آلت اليه الأمور في البوسنة والهرسك. إن من واجب المجتمع الدولي أن يقوم بإجراءات احترازية للحيلولة دون الانفجار القادم لبركان ما كان يعرف بيوغسلافيا سابقا والتي تعج بالمناطق المتوترة. إن مقدونيا هي واحدة من هذه البقع المتوترة إن لم نقل أكثرها خطورة لتأثرها الكبير بنفوذ الدول المجاورة لها.

السلطة المقدونية

وإذا رجعنا إلى تاريخ مقدونيا فسرعان ما نفهم ببساطة سببَ تسميتها بالسلطة أو الكوكتيل.. فقد تعاقب عليها الاستعمار اليوناني والبلغاري والصربي قبل أن تخضع لحكم الأتراك العثمانيين طوال ٥٠ سنة. ومع انهيار الدولة العثمانية تحولت مقدونيا إلى بؤرة للنزاعات القومية الإقليمية والتي أدت إلى نشوب عدة حروب في بلاد البلقان وارتكاب أعمال ارهابية ضارية وتجزئة وتقسيم المنطقة إلى ثلاثة أجزاء.

وقد شكل الجزء الأكبر من هذا التقسيم في عهد الماريشال تيتو والذي اطلق عليه بجمهورية مقدونيا اليوغسلافية عبارة عن «كوكتيل» عرقي مشكل من الجماعات السلافية والأقلية الألبانية الكبيرة، وأن العلاقات بين هاتين الجماعتين لاتخلو من المشاكل التي قد تتفاقم وتحول مقدونيا إلى لقمة سائغة في فم الطامعين مرة ثانية.

ان التاريخ غني عن إعادة نفسه حتى ولو كان الأمر يخص بلاد البلقان. وإن افضل طريق لتفادي وقوع صراعات من أجل السلطة داخل مقدونيا يكمن في نيل البلد مايصبو اليه الا وهو أن يصبح دولة مستقلة. ولكي تصل مقدونيا إلى ذلك فإنها بحاجة إلى مساعدات جمة، ذلك أن الوضع الاقتصادي المتدهور والنزاعات العرقية وتأثير الدول المجاورة



خريطة تبين موقع مقدونيا من دول اوروبا الشرقية

التي لاتنظر إليها بعين العطف والحنان كلها عوامل جعلت البلد في وضع حرج وزادت على ذلك افتقارها إلى الاعتراف الدولي.
هناك مشكلة تكمن في الرفض اليوناني لتسمية البلد بـ «مقدونيا» وعلاوة على ذلك فإن القبارصة يؤمنون بقوة ولكن بخطأ بأن لهم وصاية تاريخية على مقدونيا ترجع الى عهد الملك الاسكندر الاكبر وما قبله ويساورهم القلق ايضا إزاء احتمال نيل مقدونيا استقلالها بحجة انها في هذه الحال سوف تنظر إلى الإقليم القبرصي الذي يحمل نفس الاسم (مقدونيا) بعين التحرر والوحدة.. بيد أن معظم السكان في مقدونيا لاتكمن قيمتهم إلا في كونهم مقدونيين.
أما بالنسبة لشركاء اليونان في المجموعة الأوروبية فإنهم ينشقون إلى فئتين، حيث إن الفئة الأولى تؤمن بحق كل دولة في اختيار أي اسم يعجبها، أما الفئة الثانية فهي تؤمن بضرورة تضامن دول المجموعة من أجل مساندة أي عضو يشعر بأن «مصالحها الوطنية الحيوية» تتعرض للخطر، وإن دول المجموعة قد أيدت بالفعل هذا التوجه في شهر يونيو الماضي عندما أعلنت بأن على مقدونيا أن تختار اسما يقبله اليونان (على ان يقابل مساندة دول المجموعة لليونان كشف هذه الأخيرة عن كفتها في بعض المسائل الأوروبية وخاصة تلك التي تهم تركيا).

مطامع الجارات

ان البوسنة تكفي عبرة لكل من يعتقد بسذاجة بأن الاعتراف الدولي كاف لضمان السلام في بلاد البلقان حيث الوضع خطير، فبالنسبة لمقدونيا فإن اليونان لاتشكل العنصر الوحيد من الجارات التي تضايقها وربما تكون مصدرا أقل للقلاقل. فهناك بلغاريا التي تعترف بالدولة المقدونية غير انها لاتعترف بوجود شيء يسمى بالشعب المقدوني فضلا عن انها لم تتخلّ قط عن حلمها في إقامة بلغاريا العظمى. كما ان البانيا لاتكتفي بالمطالبة بحقوق الأقلية الألبانية في مقدونيا بل تسعى إلى تحويلها إلى شعب، وعلى الرغم من ان الأقلية الصربية ضئيلة في مقدونيا، فإن بإمكان صربيا أن تستخدم هذه الأقلية كأداة لعقد الصفقات من أجل الحصول على حلفاء محليين.. وذلك في الوقت الذي يطالب فيه المتطرفون الصربيون القوميون بإلحاح إلى أن تتقاسم صربيا وبلغاريا المنطقة.
ينبغي أن نقول لكل الطامعين في مقدونيا - وبحزم - أن يبعدوا أيديهم عن هذا البلد وتحت التهديد بالنبذ الدولي. ويمكن دعم هذا التحذير عن طريق مساندة هذه الدولة. وإذا لزم الأمر ينبغي نشر قوات حفظ على الحدود مع البلدان المجاورة فحتى إن وجود عدد قليل من الجنود مؤشر كاف. كما أن على الدول الغربية أن تقدم مساعدات اقتصادية مشروطة بالمعاملة الطيبة مع الأقلية الألبانية وغيرها من الأقليات داخل مقدونيا.
وإنه في حالة توفر المساعدات المطلوبة بامكان مقدونيا أن تتحول إلى نموذج لنجاح العمل الدولي مع ان ذلك يبدو صعب المنال. غير أن ذلك سوف يوفر لمقدونيا استقلالها مع تفادي عمليات «التطهير العرقي» المتوقع حدوثها فيها فهل سينتقل الخطر بعد ذلك من البوسنة والهرسك إلى مقدونيا.

دور كرواتي مشبوه ضد مسلمي البوسنة

زغرب – أسعد طه:

تشهد العلاقات الاسلامية الكرواتية توترا ملحوظا خاصة البوسني علي عزت بيجوفتش والكرواتي فرانين توجمان وقد انعكس هذا على ارض الميدان في البوسنة والهرسك حيث تعرضت صفقة اسلحة ثقيلة تقدر قيمتها بثلاثة ملايين دولار للنهب من القوات الكرواتية التي نفت ذلك لاحقا، كما تعرض وفد من احدى الهيئات الاغاثيةالعربية للتفتيش من قبل القوات الكرواتية التي صادرت مبلغا وقدره مائتان واربعون الف دولار منه وفي غضون ذلك تسربت انباء عن قيام الكروات بمنع عدة طائرات تحمل اسلحة للقوات المسلمة في البوسنة والهرسك من الهبوط في الاراضي البوسنية في محاولة لتحجيم القدرة العسكرية للمسلمين في ظل الانتصارات المتلاحقة التي ادت الى تحرير بعض المناطق المحتلة وكذلك النشاط العسكري المكثف لخرق الحصار المضروب حول سراييفو.



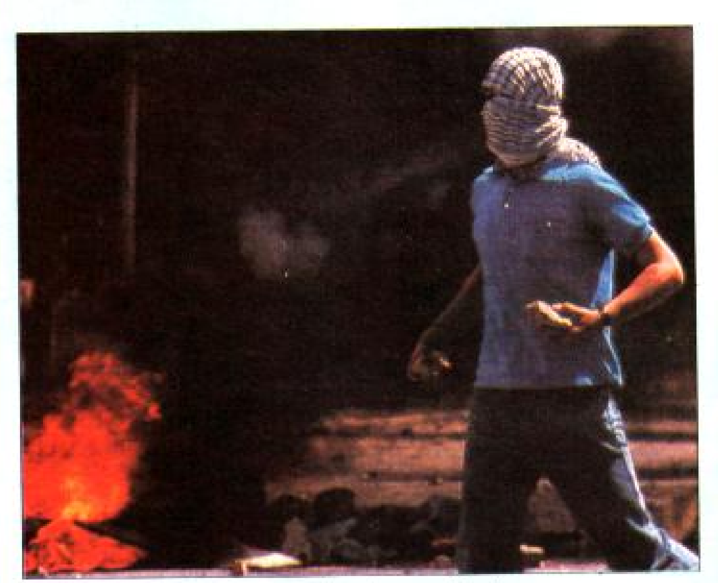
عجوز مسلمة تمشي بين الحطام في البوسنة والهرسك

ومن جهة اخرى اعربت عدة قيادات ميدانية لقوات دفاع البوسنة والهرسك عن سعادتها بوصول شحنة اسلحة ايرانية لهم رغم قلتها واعتبارها من الاسلحة الثقيلة.

الادارة الذاتية لقمع المعارضة الفلسطينية

عمان – عاطف جولاني

كشف شلومو غازيت (رئيس المخابرات العسكرية في عهد حزب العمل واحد المقربين من حكومة رابين الجديدة) النقاب عن ان المهمة المركزية للادارة الذاتية الفلسطينية المقترحة ستكون «قمع الحركات الفلسطينية المتطرفة»، واضاف في تصريح صحفي انه في حال فشل الفلسطينيين في تنفيذ هذه المهمة فان النتيجة ستكون الاعتراف بأن الهيئة الفلسطينية المفاوضة غير مؤهلة لان تكون شريكا في المفاوضات القادمة.



اسرائيل تسعى لقمع الانتفاضة

نشاط دعوي اسلامي لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في كردستان العراق والجمهوريات الاسلامية المستقلة

الرياض - المجتمع :

قامت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية ومع مطلع شهر اغسطس الماضي ١٩٩٢ بتنظيم عدة دورات في العلوم الشرعية واللغة العربية في كردستان - العراق والجمهوريات الاسلامية المستقلة في اسيا الصغرى، واستغرق هذا النشاط النصف الاول من شهر اغسطس، وكان برنامج هذه الدورات يتكون من مواد مختلفة مثل (القران وتجويده، التفسير وعلومه، الحديث وعلومه، العقيدة، المذاهب المعاصرة، الفقه، السيرة والدعوة، واللغة العربية).

ففي كردستان العراق وفي مدينة دهوك درس في هذه الدورة (١٤٦) طالبا، استمعوا الى محاضرات في مختلف المواد الشرعية السابقة الذكر، اضافة لدروس خاصة للائمة والوعاظ في هذه المناطق اضافة لدروس ومواعظ عامة القيت للمسلمين في المساجد ليستفيد الجمهور من مثل هذه الدورات التي اشرف على تنفيذها في مدينة دهوك تسعة اساتذة منهم اربعة من كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في منطقة كردستان.

وفي الجمهوريات الاسلامية المستقلة في اسيا الوسطى وخلال نفس الفترة اقيمت (٣) دورات للعلوم الشرعية واللغة العربية، الاولى كانت في مدينة بارجلي(في روسيا الاتحادية وشارك فيها (١٠٠) طالب من عدد من جمهوريات روسيا الاتحادية، والثانية اقيمت في مدينة (نالجيك) عاصمة جمهورية قبرواي بلغار وشارك فيها (١٣٠)طالبا من طشقند والمناطق والمدن المجاورة وقد حظيت هذه الدورات باهتمام وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في هذه الجمهوريات وقدمت عنها برامج خاصة ، كما القى الاساتذة المشاركون في هذه الدورات دروسا خاصة للائمة والدعاة في هذه الجمهوريات إضافة الى الدروس ومواعظ لجمهور المسلمين ووزع منظمو هذه الدورات هدايا خاصة مكونة من الكتب والمراجع الشرعية واشرطة كاسيت لتلاوات القران الكريم ونسخ من القران وغيرها من الهدايا على المشاركين في هذه الدورات وابناء الجمهوريات الاسلامية المستقلة .

مجاهدو كشمير يوسعون دائرة هجماتهم

كشمير - المجتمع :

قام مجاهدو كشمير الاسبوع الماضي بنصب كمين لدورية امنية جنوب شرق جامو عاصمة ولاية جامو وكشمير المحتلة، واشتبكوا مع عناصرها فقتلوا ثلاثة منهم واستشهد احد المجاهدين، وقد وقع الحادث في منطقة تسكنها اغلبية هندوسية، مما يشير الى ان مجاهدي كشمير قد وسعوا اطار هجماتهم الى خارج مناطق سيطرتهم، ويطالب المجاهدون بانهاء الحكم الهندي المفروض على جامو وكشمير ويرون بانهاء الحكم الهندي المفروض على جامو وكشمير ويرون ان حل قضيتهم يكمن في تمتعهم بالاستقلال او انضمامهم لجمهورية باكستان الاسلامية.

اقوى حملة انتخابية لنقابة المحامين في القاهرة

القاهرة - من بدر محمد بدر

نقابة المحامين المصرية من المتوقع ان تكون قد شهدت يوم الجمعة الماضي (١٩٩٢/٩/١١) اعنف انتخابات نقابية ربما لم تشهد مثلها طوال تاريخها الذي تجاوز نصف القرن، خاضت مختلف الاتجاهات والتيارات السياسية الانتخابات املا في الفوز بمقاعد المجلس - ٢٤ مقعدا - بعد فترة من حالة الشلل التي اصابت النقابة نتيجة تغيير القانون وتصارع الاتجاهات الحكومية والحزبية للسيطرة على مجلسها وحصول هذه الاتجاهات على احكام قضائية متعارضة، كان من نتيجتها اختفاء صوت وتأثير نقابة المحامين على مستوى النقابات المهنية.. حوالي (١٨٤) مرشحا خاضوا انتخابات المجلس بينما يخوض سبعة مرشحين انتخابات النقيب وعلى رأسهم النقيب «الدائم» احمد الخواجة.

وقد شهدت الفترة الاخيرة حملات صحفية متبادلة بين الاتجاهات السياسية المختلفة، نال التيار الاسلامي النصيب الاوفر منها تشويها وتعتيما واتهاما، مرة بالتحالفات غير الحقيقية ومرة في شخوص مرشحيه، وسيرتهم الذاتية والسياسية، وعلى مستوى الجولات الانتخابية في المحافظات، لاحظ المراقبون مدى تأثير التيار الاسلامي في المحافظات وهو ما نتج عنه نجاح هذه الجولات وضخامة المؤتمرات الانتخابية للاسلاميين، مما سبب توترا زائدا لدى جناح اليساريين والحكوميين والوفديين، وسوف تكون الانتخابات استفتاء عمليا على حجم كل هذه التيارات، ولعله يكون بداية لدخول الاسلاميين هذه النقابة بصورة كبيرة وقد عبر احد المرشحين الاسلاميين - تيار الاخوان المسلمين - عن الانتخابات بقوله: «انها معركة شرسة، ولكننا في وضع جيد والحمد لله»

وقفة تربوية

«التواضع للحق»

قال ابراهيم بن الاشعث : سألت الفضيل عن التواضع؟ قال «التواضع ان تخضع للحق وتنقاد له، ولو سمعته من صبي قبلته منه، ولو سمعته من اجهل الناس قبلته منه»(١) وهذا من ابرز علامات الاخلاص والتجرد، حيث ان المخلص لا يهمه في عمله الا وجه الله تعالى، ولا يشغله الا ما يرضي خالقه سبحانه، وهو يفسر دائما كل تعال عن الاخذ بالحق، صدودا عن مصدره، لهذا فهو يخضع للحق من كل انسان، حتى وان كان من عدوه وهذا من معاني الاسلام، اي التسليم لكل ما اراد الله تعالى. ان مما يؤلم القلب الا نرى هذه الصفة منتشرة بين الدعاة الى الله ، بل نرى في الكثير من الاحيان الانقياد للحزب او الفئة، او التجمع اكثر من الانقياد للحق.

فقد يرى الحق يكتبه ذلك العالم الذي ليس من حزبه فيشك فيه، ويقلب عشرات الكتب للبحث عن دليل ينقض ماذهب اليه ذلك العالم، وقد ينصحه بعض من لا يملك ادب النصيحة، فيتكبر في الاخذ بهالسوء ادب الناصح، وان كانت العلة فيه، وقد يهجر عن عمد الكثير من الحق المنثور في الخطب والكتب والمحاضرات وحلقات الذكر لان الذي يقول ذلك ليس من جماعته، وكان الحق انحصر في جماعته فقط.

اننا معشر الدعاة نحتاج الى ذلك الخلق الذي اشار اليه الفضيل، لان الحق احق ان يتبع، ولان الحق اعلى من الحزب والجماعة وجميع البشر.

(١) التواضع والخمول – لابن ابي الدنيا ص١١٨

أبو بلال

* ربط ما في الدنيا بالآخرة

فكل ما يرونه في الدنيا يربطونه بشيء في الآخرة، فإذا ماراوا ظلمة تذكروا ظلمة القبر، والظلمة عند تجاوز الصراط، وإذا رأوا جمالا تذكروا أن ما وعده الله لهم من الحور العين أشد جمالا فتخبو نفوسهم عن التعلق بجمال نساء الأرض، وإن رأوا خضرة وماء ومناظر خلابة في ما خلقه الله في الطبيعة، تذكروا جمال الجنة ومافيها من الأشجار والطيور والأنهار، فتتضافر مناظر الدنيا أمام مناظر الآخرة، وإن شموا ريحا طيبا تذكروا أن طين الجنة من المسك، وترابها من الزعفران، ورملها من اللآلىء، وهكذا هم في كل ما يرونه في الدنيا مما خلق الله تعالى إلا تذكروا مثيله في الآخرة ، هذا أحدهم وهو الإمام الزاهد حاتم الأصم يحث من يريد الإحساس بالجنة ثم الحصول عليها بالتزام هذه الطريقة من طرق تربية النفس فيقول «من صرف أربعا إلى أربع وجد الجنة:

النوم إلى القبر.

والفخر إلى الميزان

والراحة إلى الصراط

والشهوة إلى الجنة.» (١)

* النوم والقبر

فالنوم أشبه شيء بالموت، حيث يغمض النائم عينيه، ويمتنع عن الطعام والشراب والكلام، ويفقد الإحساس، فلا يعود يسمع أو يشم أو يبصر، وكذلك الميت إلا أن الميت تخرج منه الروح تماما، بينما النائم يبقى من روحه متعلق يستمر فيه نفسه ودقات قلبه، يقول الأستاذ محمد سلامة جبر.. حين تفارق الروح جسدها مفارقة جزئية، يبقى لها به نوع تعلق يكفي لإبقاء الخلايا حية حياة تقيها الفساد بإذن الله، ويكفي كذلك لإبقاء الجهاز العصبي في حال استعداد وتيقظ لكل طارىء خطر.. وإدراك سر هذه المفارقة الجزئية، يتوقف على معرفة سر الروح، وهذا مما خفي علينا علمه، واختص الله به أنبياءه وأولياءه المقربين»(٢)

والله تعالى يقرر هذه الحقيقة التي تعلمها الإمام حاتم من كتابه الكريم إذ يقول «وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ماجرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى»(٣).

وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم أكد لنا التزام هذه الطريقة عندما علمنا مانقول عندما نأوي إلى فراشنا للنوم «اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت»(٤)

وعند الاستيقاظ «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور»(٥)

كل هذا يجعل المؤمن يتذكر الموت عندما ينام هو أو يرى نائما، ومن تذكر الموت يتنغّص عليه كل لذة في الدنيا مما يؤدي إلى تحرره من كل قيد من قيود الدنيا لينطلق نحو الآخرة دون قيود، لهذا أوصانا النبي صلى الله عليه وسلم بالإكثار من تذكر الموت فقال «أكثروا ذكر

من أقوال أعلام الدعوة

معنى الجاهلية في القرآن الكريم

يقول الأستاذ محمد قطب «جاءت في معنى من معنيين يشكلان معا حقيقة الجاهلية وهما : الجهل بحقيقة الألوهية والجهل بما ينبغي تجاه الله سبحانه وتعالى في خالص الطاعة والعبودية، أو

هادم اللذات ، الموت»(٦)

الفخر والميزان :

وعند الميزان توزن الأعمال «فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية، وأما من خفت موازينه فأمه هاوية» فالميزان إنما يثقل بالأعمال الصالحة، ويخف بالأعمال الفاسدة.

فالفخر الحقيقي ليس بكثرة المال والأولاد والعشيرة، والمنصب والسلاح والدواب والعقار، إنما الفخر الحقيقي هو يوم القيامة بعد خروج نتائج الميزان، حيث يطير فرحا من خرجت نتيجة أعماله بالإيجاب فيجري بين الناس متهلل الوجه وهو يقول «هاؤم إقرءوا كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابيه» بينما الآخر الذي خفت موازينه وأسود وجهه من الندم والحسرة والحرج والفضيحة فيقول «ياليتني لم أوت كتابيه ولم أدر ما حسابيه ياليتها كانت القاضية ، ماأغنى عني ماليه، هلك عني سلطانيه» فهو يدرك الآن أن الفخر في الدنيا بالمال والسلطان إنما كان فخرا مزيفا لا يسمن ولا يغني من جوع فعندما تدعونا أنفسنا للفخر بهذه المظاهر الدنيوية فلنتذكر الفخر عند الميزان يوم القيامة.

الراحة والصراط.

فمن تذكر ما بعد الصراط من النعيم الخالد أو العذاب الخالد، ماترك لحظة، دون اغتنام ، ولترك الكسل والنوم، وعلى مقدار النشاط والهمة والتعب للآخرة يكون نوع الجواز على الصراط يوم القيامة أو السقوط منه. فمن أثر الراحة في الدنيا والكسل على التعب في سبيل الله فلايتوقع الراحة في الآخرة ولايضمن جواز الصراط يوم القيامة.

الشهوة والجنة :

والشهوة هي الرغبة ، وتكون في كل شيء ، في النساء والمال والطعام والمنصب، والدواب، والقصور، والشهرة.. وغيرها من أمور الدنيا، وإن كان الغالب في استعمالها في شهوة النساء.

وعندما تثور الشهوة عند المؤمن يتذكر مافي الجنة من النعيم الخالد، من الحوريات المقصورات في الخيام واللاتي إن وقع خمار احداهن على الأرض عطّر الدنيا، ويتذكر أنهارها المنوعة من العسل واللبن والماء والخمر تطّرد تحت قصور أهل الجنة، ويتذكر المنزلة الرفيعة في قصور الجنة والملائكة يدخلون من ابواب الجنة يرحبون بأهلها ويسلمون عليهم ويتذكر ويتذكر ويتذكر.. حتى تتضاءل أمامه جميع لذائذ الدنيا وشهواتها ، ففي الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولاخطر على قلب بشر.

الهوامش :

(١) الاستعداد ليوم المعاد ص٤٩
(٢) عجائب الرؤى والأحلام ص٧
(٣) الأنعام ٦٠
(٤) ، (٥) البخاري ١١/٩٨ - الدعوات
(٦) رواه الترمذي (٢٣٠٨) وصححه الألباني (ص.ج ص ١٢١٠)

اقوال تربوية

• النفس اللوامة :

يقول الامام ابن القيم في النفس اللوامة «اللوامة نوعان: لوامة ملومة - وهي النفس الجاهلة الظالمة التي يلومها الله وملائكته.

ولوامة غير ملومة - وهي التي لا تزال تلوم صاحبها على تقصيره في طاعة الله مع بذله جهده، فهذه غير ملومة.

• اسباب دخول النار

يقول ابن القيم « دخل الناس النار من ثلاثة ابواب:

باب شبهة اورثت شكا في دين الله.

وباب شهوة اورثت تقديم الهوى على طاعته ومرضاته.

وباب غضب اورث العدوان على خلقه.

• المعاصي في نظر الصحابة

عن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

« انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات».

• لمن يكون الاعتذار

يقول ابن المقفع « لا تعتذرن الا الى من يحب ان يجد لك عذرا، ولا تستعين الا بمن يحب ان يظفرك بحاجتك».

بعبارة أخرى مخالفة منهج الله، والحكم
بغير ما انزل الله
فمن أمثلة الجهل بحقيقة الألوهية (وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا : ياموسى اجعل لنا إلها كما لهم الهة قال إنكم قوم تجهلون) اعراف ١٣٨

ومن أمثلة الجهل الثاني :

(قال : رب السجن احب إلى مما يدعونني إليه، وإلا تصرف عني كيدهن أصب اليهن وأكن من الجاهلين) يوسف ٣٣ (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون)

من هنا يتبين ان مظاهر الجاهلية(١) ليست هي في ذاتها محور الثقل.. وإن كان لها وزنها واعتبارها في عملية التحول من الجاهلية إلى الإسلام. وإنما محور الثقل هو جوهر الجاهلية الذي هو الشرك بشعبتيه: شرك الاعتقاد وشرك الاتباع أحدهما أو كلاهما سواء. منهج التربية الإسلامية ج٢/٢٠

(١)ويعني وأد البنات، وشرب الخمر، وعبادة الأصنام، ولعب الميسر وعادات السلب والنهب... إلخ

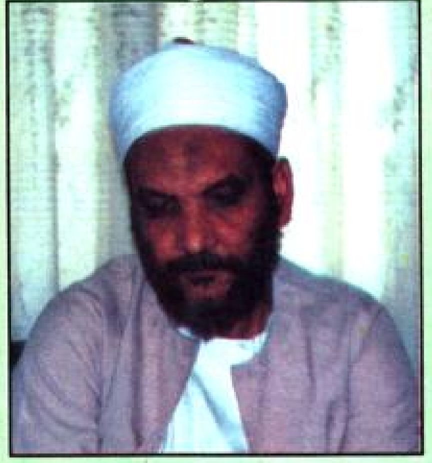
اخلاق النصر عند جيل الصحابة ...

الحرص على الاجتماع والوحدة

بقلم الدكتور سيد نوح
استاذ الحديث وعلومه بجامعتي الأزهر والإمارات (سابقا)

وتجلى صدق الصحابة - رضي الله عنهم - وهو الذي كان من اسباب نصرتهم على عدوهم -تجلّى كذلك في حرصهم على الاجتماع والوحدة انطلاقا من قوله تعالى:«واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا .. آل عمران : ١٠٣»، «وتعاونوا على البر والتقوى، ولاتعاونوا على الإثم والعدوان... المائدة : ٢» «ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم . يوم تبيض وجوه، وتسود وجوه، فأما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد إيمانكم، فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون، وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون.. آل عمران (١٠٥ - ١٠٧) وقوله - صلى الله عليه وسلم: «إياكم والفرقة، وعليكم بالجماعة فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين ابعد(١)»، «من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه(٢)»، «يد الله مع الجماعة(٣)»، «وانا آمركم بخمس الله امرني بهن : بالجماعة، والسمع، والطاعة، والهجرة، والجهاد في سبيل الله فإن من خرج من الجماعة قيد شبر، فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلى أن يرجع، قالوا : يارسول الله، وإن صلى وصام؟ قال : «وإن صام، وصلى، وزعم إنه مسلم (٢) بإن الشيطان ذئب الإنسان، كذئب الغنم يأخذ الشاةالقاصية،.... وإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة والعامة(٥)».

وانطلاقا كذلك من الواقع، إذ الواقع يشهد بان للجماعة دورا كبيرا في حياة المسلم فهي تعين المسلم على معرفة ابعاد ومعالم شخصيته، وماتنطوي عليه هذه الشخصية من ايجابيات وسلبيات الأمر الذي ييسر سبيل المحافظة على الإيجابيات وتنميتها، وتلافي السلبيات والتخلص منها وهي تكسبه كثيرا من الخبرات والتجارب، ولاسيما في المواقف المفاجئة او المباغتة، وهي تملأ عليه حياته فلا تبقى لديه لحظة فراغ يمكن أن يستغلها شياطين الإنس



والجن في إغوائه وإضلاله، وهي تفتح امامه الباب لتحصيل مزيد من الأجر والثواب، وهي تكون سببا في نزول الرحمات وإذهاب السأم والملل عن نفس المسلم، بل وتجديد هذه النفس، وهي تعين المسلم على امره، وتحفظ له حريته وحياته وكرامته إلى غير ذلك من الفوائد، والمنافع.

ولقد بدا حرصهم على الاجتماع والوحدة من خلال الصور التالية :

الصورة الأولى : ما أخرجه عبدالرزاق في المصنف من قتادة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبا بكر، وعمر وعثمان (صدراً من خلافته) كانوا يصلون بمكة، ومنى ركعتين ثم إن عثمان صلاها اربعا، فبلغ ذلك ابن مسعود، فاسترجع ، ثم قام فصلى اربعا، فقيل له: استرجعت ثم صليت أربعا؟ قال : الخلاف شر(٦)».

الصورة الثانية : ماأخرجه أحمد في المسند عن رجل قال : كنا قد حملنا لأبي ذر - رضي الله عنه - شيئا نريد أن نعطيه إياه فأتينا الربذة، فسألنا عنه فلم نجده، قيل استأذن في الحج فأذن له، فأتيناه بالبلدة وهي منى، فبينا نحن عنده إذ قيل له إن عثمان صلى اربعا، فاشتد ذلك عليه، وقال قولا شديدا وقال: صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصلى ركعتين وصليت مع أبي بكر، وعمر، ثم قام ابوذر - رضي الله عنه - فصلى اربعا، فقيل له : عبت على امير المؤمنين شيئا، ثم تصنعه، قال : الخلاف اشد، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطبنا : فقال : إنه كائن بعدي سلطان فلا تذلوه، فمن اراد أن يذله فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، وليس بمقبول منه توبة حتى يسد ثلمته التي ثلم، وليس بفاعل، ثم يعود فيكون فيمن يعزه، امرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الا يغلبونا على ثلاث : ان نامر بالمعروف ، وننهى عن المنكر، ونعلم الناس السنن(٧)».

الصورة الثالثة : ما جاء عن علي - رضي الله عنه - قال : اقضوا كما كنتم تقضون، فإني اكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة، أو أموت كما مات أصحابي (٨)»، وسأل ابن الكواء عليا - رضي الله عنه - عن السنة والبدعة، وعن الجماعة والفرقة فقال : ياابن الكواء : حفظت المسألة ، فافهم الجواب، السنة - والله - سنة محمد صلى الله عليه وسلم - والبدعة مافارقتها والجماعة - والله - مجامعة اهل الحق، وإن قلوا، والفرقة مجامعة أهل الباطل، وإن كثروا(٩)».

وهكذا كان الصحابة - رضي الله عنهم - من احرص الناس على الوحدة والاجتماع، ولذلك نصرهم الله على عدوهم رغم قلتهم عددا، وعدة، ويمكن أن ينصرنا الله نحن المسلمين على عدونا اليوم إذا نحن راعينا ذلك، فحرصنا على الاجتماع والوحدة، وساعدنا على ذلك.

حسن الصلة بالله - عز وجل - تلك التي تتمثل في اتباع منهجه وإخلاص الوجهة له سبحانه وتعالى - فإنها إن تمكنت من النفس جردتها من كل حظوظها، وحينئذ يكون الربط على القلوب، والتأليف بين النفوس، ومن ثم

تكون الوحدة والاجتماع، وقد وردت في ذلك نصوص كثيرة منها قوله تعالى :

«قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله، ويغفر لكم ذنوبكم.. آل عمران ٣١» ، وقوله - صلى اله عليه وسلم - من الحديث القدسي يقول الله تعالى : من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب.. وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، ومايزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وماترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت، وأنا أكره مساءته(١٠)» وإن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل، فقال : إني أحب فلانا فأحبه، قال : فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول : ان الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، قال : ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبدا دعا جبريل، فيقول : إني أبغض فلانا فأبغضه، قال : فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء : إن الله يبغض فلانا فابغضوه، قال : فيبغضونه، ثم يوضع له البغض في الأرض (١١)» وماتوادّ رجلان في الله - عز وجل - فتفرق بينهما إلا بحدث يحدثه أحدهما - والمحدث شر، والمحدث شر ، والمحدث شر(١٢)» ورعاية الآداب الاجتماعية من التزاور والسؤال عند الغياب وبذل النصيحة، وطلاقة الوجه، والهدية، والمواساة، وإظهار المحاسن والفضائل، وإخفاء المعايب، والرذائل، والوفاء والعفو عن الهفوات، والزلات، وترك التكلف، وإفشاء السلام وإجابة الدعوة، وكل ما هو حق للأخ على أخيه فإن هذه إذا روعيت أثمرت المحبة والمودة وحينئذ يكون الترابط وتكون الوحدة.

إذ جاء عنه - صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إن رجلا زار أخاًله من قرية أخرى، فأرصد الله له على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال : أين تريد؟ قال : أريد أخا لي في هذه القرية قال : هل لك من نعمة تربُها؟ قال : لا غير أني أحببته في الله تعالى ، قال : فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه (١٣)» ، «لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم (١٤)» «مامن مسلمَين التقيا، أخذ أحدهما بيد صاحبه إلا كان حقا على الله - عز وجل - أن يحضر دعاءهما ولايفرق بين أيديهما حتى يغفر لهما(١٥)» «تصافحوا يذهب الغل، وتهادوا تحابوا، وتذهب الشحناء (١٦)».

● والتدبر في ثمرات الوحدة والاجتماع، وعواقب الفرقة في الدنيا والآخرة ، فإن هذا كفيل بدفع أصحاب العقول الراشدة ، والفطر السليمة إلى الحفاظ على الوحدة ونبذ الفرقة مهما تكن التضحيات والتكاليف.

● والتأمل في واقع أعداء الله، فإن هؤلاء حريصون كل الحرص على التلاقي فيما بينهم، والوحدة في شكل أحلاف عسكرية (حلف وارسو سابقا، والأطلنطي حاليا) أوبرلمانات سياسية (البرلمان الأوروبي) أو اتحادات جمهورية، وولاياتية (جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا، الولايات المتحدة الأمريكية الآن). وهم حريصون كل الحرص على ذلك رغم أنهم على الباطل، ورغم مابينهم من خلافات جوهرية تمس أصول العقيدة.

ولعل هذاالتأمل يدفع عقلاء المسلمين، وذوي الضمائر الحية منهم أن يحرصوا على الاجتماع والوحدة، وأن ينبذوا الفرقة، لاسيما ونحن على الحق، وليس بيننا من الخلافات العقدية مثل ما عند هؤلاء الخصوم والأعداء، وإلى هذا يشير الحق تبارك وتعالى «والذين كفروا بعضهم أولياء بعض، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير.. الأنفال : ٧٣».

● والتذكير الدائم بضرورة الحفاظ على الاجتماع والوحدة، ونبذ الفرقة حتى نظل أعزة الجانب، مسموعي الكلمة، محروسين بعين الله ورعايته، إذ الإنسان بطبيعته ينسى، ولاعلاج لهذا النسيان إلا بالتذكير الدائم، وصدق الله : «فذكر إن نفعت الذكرى.. الأعلى : ٩» «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين»

● والتجوال الدائم في سيرة السلف ولاسيما الصحابة الذين نسوق الآن طرفا من أخلاقهم التي كانت سببا في نصرتهم على أعدائهم، وكيف كان حرصهم علي الاجتماع والوحدة، وبغضهم وكراهيتهم للفرقة رغم ما كان يقع بينهم من اختلاف في الرأي، ووجهات النظر، إذ كانوا يوقنون: أن الخلاف لايفسد للودّ قضية.

● ثم الاستعانة التامة بالله عز وجل : ودوام الدعاء والضراعة أن يربط على القلوب، وأن يزيل ما بالصدور، وأن يجمعنا على الحق دائما، وقد وعد سبحانه بإجابة الدعاء لمن استوفى شرطه، وكان أهلا له فقال : «وإذا سألك عبادي عني، فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون.. البقرة ١٨٦»

هوامش

(١) الحديث أخرجه الترمذي في السنن : (١٠/٩ بهامش عارضة الأحوذي) من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا به وعقب عليه بقوله «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

(٢) الحديث أخرجه أبو داود في : السنن كتاب السنة : باب في قتل الخوارج ٢٤١/٤ رقم ٤٧٥٨ من حديث أبي ذر - رضى الله عنه - مرفوعا بهذا اللفظ. والبخاري في الصحيح كتاب الفتن : باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - سترون بعدي أمورا تنكرونها ٥٩/٧ من حديث ابن عباس - رضى الله عنهما ولكن بلفظ «من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه، فإن من فارق الجماعة شبرا فمات إلا مات ميتة جاهلية.

(٣) الحديث أخرجه الترمذي في : السنن ٤٦٦/٤ رقم ٢١٦٦ من حديث ابن عباس مرفوعا بهذا اللفظ ثم عقب عليه بقوله «هذا حديث حسن غريب لانعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه» والنسائي في السنن : كتاب تحريم الدم : باب قتل من فارق الجماعة ٩٢/٧ - ٩٣ حديث عرفه بن شريح الا شجعي مرفوعا به.

(٤) الحديث أخرجه أحمد في المسند ٢٠٢/٤ من حديث الحارث الأشعري مرفوعا بهذا اللفظ.

(٥) الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : كتاب الخلافة : باب لزوم الجماعة ٢١٩/٥ من حديث معاذ.

(٦) الحديث أورده الشيخ محمد يوسف في : حياة الصحابة ٣/٢ نقلا عن كنز العمال، وقد عزاه بدوره إلى عبدالرزاق في المصنف من حديث قتاده - رضي الله عنه به» وأخرجه أبو داود في : السنن : كتاب المناسك (الحج) باب الصلاة بمنى ١٩٩/٢ رقم ١٩٦٠ من حديث الاعمش عن ابراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد قال : صلى عثمان .

(٧) الحديث أخرجه أحمد في المسند ١٦٥/٥ عن رجل قال : كنا قد حملنا لأبي ذر شيئا .. من الحديث وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٦/٥ وعزاه إلى أحمد وعقب عليه بقوله : (وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات»

(٨) (٩) انظر حياة الصحابة للشيخ محمد يوسف ٤١٣/٢ .

(١٠) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الرقاق : باب التواضع ١٣١/٨ من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا بهذا اللفظ.

(١١) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح : كتاب الأدبي : باب المقت من الله تعالى ١٧/٨ ومسلم في الصحيح كتاب البر والصلة والآداب : باب إذا أحب الله عبدا حببه إلى عباده ٢٠٣٠/٤ رقم ٢٦٣٧ كلاهما من حديث أبي هريرة مرفوعا واللفظ لمسلم .

(١٢) الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : كتاب الزهد : باب ما تواد اثنان فيفرق بينهما إلا الذنب ٢٧٥/١٠ عن رجل من بني سليط ثم عقب عليه بقوله : رواه أحمد وإسناده حسن»

(١٣) الحديث أخرجه مسلم في الصحيح : كتاب البر والصلة والآداب باب في فضل الحب في الله ١٩٨٨/٤ رقم ٣٨، وأحمد في المسند ٢٩٢/٢ كلاهما من حديث أبي هريرة واللفظ لمسلم.

(١٤) الحديث أخرجه مسلم في : الصحيح : كتاب الإيمان : باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون٧٤/١ رقم ٩٣ . ٩٤ وأبو داود في السنن كتاب الأدب: باب في افشاء السلام ٣٥٠/٤ رقم ١٥٩٣ كلاهما من حديث أبي هريرة مرفوعا واللفظ لمسلم.

(١٥) الحديث أخرجه أبو داود في السنن : كتاب الأدب : باب في المصافحة ٣٥٤/٤ رقم ٢٥١، ٢٥٢ وأحمد في : المسند ٢٨٩/٤ كلاهما من حديث البراء بن عازب مرفوعا واللفظ لأحمد .

(١٦) الحديث أخرجه مالك في الموطأ ص ٦٥٣ رقم ١٦٤٢ من حديث عطاء بن أبي مسلم وعطاء فيه مقال.

للداعيات فقط

الإنسان بفطرته يجب ان يكون متميزا في كل أمر، وهو بطبعه يسعى للتفوق في كل مجال يخوضه، كما ان المجتمع من حوله يحثه على مثل هذا التفوق، والداعية مثلها مثل غيرها تحب التفوق والتميز فبماذا تتفوق؟؟

قال الحسن : إذا رأيت الرجل ينافسك في الدنيا، فنافسه في الآخرة، وقال وهيب بن الورد : ان استطعت الا يسبقك إلى الله أحد فافعل».

هكذا يكون التفوق والتميز، ليس التفوق في العلم أو التجارة، أو الدنيا، انما الفوز الحقيقي هو فوز الآخرة.

هل يعني هذا انها دعوة للكسل والتراخي عن طلب الرزق؟ بالطبع لا، فديننا الحنيف يحثنا على طلب الرزق وعدم الاتكال على الغير، ولكنه في الوقت نفسه يوصينا الا تشغلنا الدنيا بمفاتنها العديدة فتصبح هي شغلنا الشاغل ويصبح التنافس فيها هو كل مانفكر فيه ونسعى إليه..

إذا.. اختي الداعية تعالي نتنافس في الآخرة قبل أن نتنافس في الدنيا.. ننشغل بما عند الله بدلا من الانشغال بما عند الناس، ها نحن في نهاية كل عام دراسي نرى وسائل الاعلام وهي تنشر علينا اسماء اوائل الطلبة في الثانوية العامة ونرى صورهم وهي تتصدر الصحف والمجلات، وتفوقهم هو حديث كل مجلس وعلى كل لسان، تعالي نسعى لنكون من الأوائل ولكن ليس في هذه الحياة الدنيا الفانية بل في الدار الآخرة الباقية!!

تعالي نعمل بهمة لأجل ذلك اليوم الذي (لاينفع فيه مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم).

طوبى لمن كانت الآخرة همه، ولم تأخذ الدنيا من فكره وهمه إلا اليسير.

سعاد الولايتي

آلام لاتتـــرك اثـــرا

بقلم : أمل زكريا الأنصاري

احب مقارنة الأشياء.. فهي طبيعتي.. أقارن دوما بين كل شيء.. الخير والشر.. الأسود والأبيض ، النور والظلام.. الموت والحياة.. الجماد والنبات حتى بين خلق الإنسان والحيوان..

وتأملت من حولي كل شيء.. حتى اعترتني مقارنة عجيبة بين السعادة والشقاء والمسافة الطويلة بينهما وقرأت قول الله عز وجل «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين) سورة البقرة آية ١٥٥.. وقرأت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وأن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط) رواه الترمذي.. وقال حديث حسن فسألت نفسي كيف يكون الجزاء على عمل العبد المؤمن عظم البلاء من الله تعالى؟ وقد قال الله تعالى (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) وبعد لحظات تساؤل وحيرة وجدت أن قمة الإحسان في الابتلاء.. فقد يهدي الله بهذا البلاء للعبد حسنات لايعلم مقدارها وتقديرها إلا الله تعالى.. يمحو به خطاياه ويرفعه به درجات، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وما له حتى يلقي الله تعالى وما عليه خطيئة» رواه الترمذي .. وسألت نفسي مرة أخرى : لماذا يحزن العبد المؤمن لما يصيبه من البلاء، وهو باب من أبواب الجنة يفتحه الله لمن يشاء، ولمن يصبر ويحتسب من عباده المؤمنين الصابرين في البأساء والضراء.

هي النفس التي فطرها الله علي حب الخير وعلى طلب المزيد من الخير والسعادة فما أن يتغير مسار تلك الأيام حتى يجزع العبد ويرثى حاله ويظن انها نهاية الحياة وانه انتهى وقضي عليه.. وينسى ان هذا البلاء الذي وقع عليه إنما هو بداية السعادة ونهاية غضب الله عليه، ورضاه عنه قال رسول الله صلى الله عليه : من يرد الله به خيرا يُصب منه) رواه البخاري.. والنفس المؤمنة الصادقة الإيمان، تعلم بأن الآخرة هي حياة المؤمن ومبتغاه وحصيلة صبره وعمله وأمله وجهاده وطريق الوصول إلى لقاء الله وهو على اتم استعداد لذلك اليوم.. ولكن ماذا لو كان هذا البلاء اكبر مما يحتمل الإنسان؟.. وكيف يتقبله؟

لايبتلي الله العبد باكثر مما يحتمل وإلا كانت المصحات النفسية عامرة والقبور مليئة والمستشفيات مكتظة لايجد فيها الفرد مكانا حتى للوقوف.. ان الله تعالى يبتلي العبد بقدر تحمله، وإن فاق فلن يفوق قدرة عقله وجسده فإن الله يضع كل شيء بتقدير وحساب وعندما يحل البلاء يحل معه اللطف ويمنح العبد معه الصبر، ثم ليضع المؤمن في اعتباره حين وقوع البلاء ان الله يحبه ويريد به خيرا فإن هذا يهون عليه مصابه وألمه ثم يتذكر الأجر والثواب من الله تعالى ويتذكر الجنة وهذا إن كان المبتلي صادق النية في احتسابه الاجر من الله وصبره على البلاء.. ويضع في اعتباره ان ما فقده ليس هو نهاية العالم بل يجب عليه ان يعمل ويواصل ويجاهد في دعوته لله تعالى ولايفتر وهذا مايؤكد بأن في ايمانه قوة وصلابة ويقين.. ثم سألت نفسي مرة اخرى ما هي ياترى حقيقة الابتلاء؟

واكتشفت أخيرا ما بحثت عنه طويلا، بأن كل عذاب المؤمن وألمه وتمزقه تحت اي ظرف كان هو في الواقع رحمة.. رحمة من الله تعالى يبعثها للمؤمن ولايعذبه بها لينتقم منه.. نعم هي رحمة وهدية من الله تعالى لدخول جنة عرضها السموات والأرض، لمن صبر واحتسب صادقا مخلصا لله تعالى.. قال تعالى (انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) سورة الزمر . ثم عجبت لأمر المؤمن في تحمله للبلاء فعلمت انه يزيده قوة في دينه وثقة وصلة بالله تعالى لاتنقطع.. ينزل عليه البلاء الشديد كضرب السياط على ظهره وكالحرق يصيبه ولكنه لايشوه جسده فيخرج العبد المؤمن من هذا البلاء مؤمنا قويا ذا عزيمة وجلد.. فالابتلاء لا يترك اثرا سيئا في نفسه لا يعيقه عن أداء عبادته وجهاده ومسؤوليته.. فيا.. عجبا لآلام لاتترك اثرا!! فعلمت أن الفرق بين السعادة والشقاء إنما هي نظرة إيمانية صادقة يعرف بها العبد ان في كل خير وهذا دأب المؤمن.

السفر ..

بقلم : فاطمة البدر

يعتبر السفر لغالبية الشعب الكويتي من مستلزمات فصل الصيف ويختلف الناس في نظرتهم للسفر فبعضهم يرى انه مجرد تسلية وتضييع ايام وشهور في العبث واللهو وبعضهم يرى غير ذلك، والجدير بالانسان المسلم ان لا يضيع شيئا من عمره فيما لا يفيد فإنه محاسب يوم القيامة عن عمره فيم افناه وعن ماله فيم انفقه ؟ ولاشك ان في السفر صرف لهذين الاثنين العمر والمال، فهل فكرنا كيف نسافر ونعود مأجورين غير مأزورين.

لقد تعودنا في بداية سفرنا ان نردد هذا الدعاء «اللهم اني اسألك في سفري هذا البر والتقوى ومن العمل ماترضى.. الخ» فهل نحن صادقين اننا نسعى في سفرنا هذا لطلب رضي الله سبحانه وتعالى وتقواه، في الواقع ان معظم المسافرين تكون تصرفاتهم عكس هذا حتى الناس الذين عرف عنهم انهم يتحرون الحلال والحرام في بلدهم نجدهم هناك يتخلون عن الكثير من امور الاسلام مما يجلب غضب الله عليهم فنجد الكثير من النساء تتنازل عن لبس العباءة مثلا وخاصة اذا كانت في زيارة لبلد اوروبي والكثير من الشابات يقل احتشامهن في اللبس، كما يتهاون كثيرا في الجلوس في المجالس والمطاعم المختلطة والتي تقدم الخمور على الموائد الاخرى، وكذلك من المنكرات التي تتنافى مع تقوى الله تعالى زيارة اماكن الظالمين وآثارهم ومتاحفهم ومعابد اهل الشرك، وتكثر النساء من التردد على الاسواق وتضييع الصلوات وصرف الالوف في بلاد الكفر ومن يدبرون لنا المكائد ليل نهار والكثير الكثير مما يتنافى مع آداب الاسلام.

وانا هنا لا ادعو الى تحريم السفر ولكن ادعو ان يتقيد المسلم باسلامه اينما ذهب فالمكان والعادات تتغير ولكنه هو يجب ان لا يتغير الا بالحدود التي يسمح بها دينه. فهاهو الشافعي رحمه الله يدعونا للسفر وفق هذه المعايير فيقول:

تغرب عن الامكان في طلب العلى
وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج هما واكتساب معيشة
وعلم وآداب وصحبة ماجد

فهذا مايدعونا اليه سلفنا الصالح ان نجني من وراء هذا السفر العلم وان نفرج الهم ونكسب الخير ونتعلم الاداب وان لا نصاحب الا الصالحين وهذه نهديها الى شبابنا الذين يتعمدون اختيار الصحبة الفاسدة التي تدلهم على مواطن الحرام فلا حول ولا قوة الا بالله.

أصل الاخلاق ..

ان الاخلاق كثيرة ومتشعبة، ويرى ابن القيم ان لكل من الاخلاق الممدوحة والمذمومة، اصلا، فما هو اصل كل منها ياترى؟

يقول ابن القيم رحمه الله ان:

اصل الاخلاق المذمومة كلها الكبر والمهانة والدناءة واصل الاخلاق المحمودة كلها الخشوع وعلو الهمة.

والله سبحانه اخبر عن الارض انها تكون خاشعة ثم ينزل عليها المطر فتهتز وتربو وتأخذ زينتها وبهجتها فكذلك المخلوق منها اذا اصابه حظ من التوفيق. واما النار فطبعها العلو والافساد ثم تخمد فتصير احقر شيء واذله، وكذلك المخلوق منها، فمن علت همته وخشعت نفسه اتصف بكل خلق جميل، ومن دنت همته وخمدت نفسه اتصف بكل خلق رذيل.

حياة الجاسم

وقفات ...

تحية

تحية للسيدة الفاضلة نورية السميط ناظرة المعهد الديني للبنات حيث انها الناظرة الوحيدة في الكويت التي لا تسمح بدخول العمال اثناء فترة الدوام الرسمي حرصا منها على حفظ عورات طالباتها وراحتهن، وتصر على ان يكون ذلك خلال يوم الخميس فقط.

عتاب :

لاحدى المدارس الخاصة في منطقة الجهراء التعليمية حيث انها تعاني من سوء المبنى وكثافة عدد الطلاب في الفصول الدراسية.

غريب :

الا يكون هناك متخصص بالاشعة في مستوصف الجابرية قسم الاسنان وانه يتعين على المريض ان يذهب لمستشفى مبارك لعمل الاشعة لأسنانه ثم يعود بها الى المستوصف مرة اخرى، وكأن ادارة المستوصف ارادت ان تشغل وقت فراغه بما يفيد ويتعب في نفس الوقت.

همسة :

في اذن المسؤولين في وزارة الداخلية حتى تتحقق لنا من صحة مايدور حول الشبهات التي تتم حول اقامات الوافدين والتي يقال ان بعض الموظفين في الوزارة قد استفادوا منها ماديا لاقصى درجة!!

عجيب :

امر الممرضات الرومانيات اللواتي يسكن في سكن مستشفى الرقعي حيث انهن لا يلتزمن بأدنى احترام لتقاليد البلاد ويسرن بملابس البحر الفاضحة في اروقة السكن ناهيك عن الممارسات غير الاخلاقية التي يمارسنها فيه من سكر وعربدة واخيرا الضرب المبرح لمن يعترض على سلوكهن من موظفات السكن وموظفيه!!!

المدرسة الصيفية واثرها في تنمية الطفل في الصيف

(المرحلة الابتدائية)

إعداد : خالدة الماجد

درجت اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي على اقامة مدرسة صيفية كل صيف منذ عشر سنوات من اجل حفظ بناتنا من اخطار الفراغ في العطلة الصيفية وذلك من خلال ربطهم بكتاب الله حفظا وتفسيرا وفتح المجال أمامهن لتنمية قدراتهن المختلفة ورغم الظروف الصعبة التي تجتازها اللجنة في هذا العام وذلك لمباشرتها بترميم وصيانة وتجهيز مقرها الجديد في منطقة الشامية الا ان شعورها باهمية هذا المحضن الصيفي لبناتنا، جعلها تضاعف من تلك الجهود من اجل افتتاح هذه المدرسة وقد استمرت لمدة ستة اسابيع واختتمت بحفل لتكريم الطالبات المشاركات.

وحرصا على استكمال جميع جوانب التصور في السنوات القادمة بإذن الله قامت مجلة «المجتمع» باستطلاع آراء الأمهات والطالبات والمدرسات حول المدرسة الصيفية.

* السيدة (اقبال شهاب) .. والدة الطالبة بسمة العيدان

تقول : ارى ان المدرسة الصيفية مناسبة الى حد بعيد لقضاء افضل وقت بالنسبة للصغار في وقت الصيف بدلا من اطالة النوم ومشاهدة التلفاز ساعات طويلة، وتقسيم الأيام جدا مناسب خاصة عندما ازداد الى ثلاثة ايام في الأسبوع تمهيدا لمزيد من الفائدة وعند سؤالها عن مدى استفادة ابنتها من هذه المدرسة؟

قالت : لقد استفادت ابنتي كثيرا في حفظ سورتي النبأ والنازعات وكنت اود ان يزيد المحفوظ خاصة وانها تندفع إلى ذلك بالاضافة الى اذكاء روح المنافسة بين قريناتها ورصد الجوائز لذلك، كل هذا يؤدي إلى مزيد من الرغبة في الحفظ.

وحينما سألناها عن السلبيات والايجابيات في المدرسة؟

قالت : من اهم السلبيات :

- المبنى : حيث انه يحتاج إلى مزيد من الإعداد والتجهيز خاصة في إفراد أماكن مخصصة لمزيد من الألعاب والتي تشد الصغار اليها.

- عدم التنويع في الوجبة الغذائية مما يؤدي إلى عدم اقبال الطفل على اكلها كل مرة .

اما بالنسبة للإيجابيات :

قالت : - وقت الدوام والانصراف مناسب بين التاسعة والحادية عشرة والنصف.

- الأيام مناسبة ثلاثة ايام في الأسبوع.

- المعاملة الطيبة من المدرسات والمشرفات.

- المسابقات منوعة ومتعددة.

- توزيع شريط حفظ القرآن منذ البداية كان جيدا لعملية المتابعة.

- الخروج من نطاق المبنى إلى مجالات اخرى مثلما حدث في المثنى والنادي العلمي.

- تعليم القرآن وبعض الأعمال الفنية اليدوية.



المجتمع : ما هي مقترحاتك للسنوات القادمة؟

قالت : تحويل السلبيات السابقة إلى ايجابيات.

- تدعيم مادتي اللغة العربية والرياضيات وذلك عن طريق تكليف الطالبات بقراءة قصص بسيطة توزع عليهن وتكليفهن بقراءتهاوسردها في اليوم التالي وهذا يقتضي ايجاد مكتبة تعمل بنظام الاعارة بالإضافة إلى اعطاء تكاليف رياضية ومناقشتها.

- ايجاد المزيد من اجهزة الكمبيوتر وتعليم اصوله خاصة للمراحل المتقدمة.

- ارى ان تقوم دراسات جادة في المواد المعطاة وبذل مزيد من الجهود حتى تشد الطالبة حيث تأتي للمدرسة برغبة شخصية وليس اجبارا من الأم.

- الاكثار من اماكن الزيارة حسب الأعمار المختلفة.

المجتمع : هل ستلحقين ابنتك في المدرسة الصيفية في السنوات القادمة ان شاء الله؟

قالت : نعم ، إذا امتد بنا العمر وكانت في أعمارنا بقية سأشرك ابنتي في المدرسة العام القادم.

● السيدة (جانيت) والدة الطالبة مريم الرمضاني :

تدلي السيدة جانيت برأيها في المدرسة فتقول :

- ان المدرسة الصيفية ممتازة حيث انها عادت بالفائدة على ابنتي وخصوصا في تحفيظ القرآن وتدريس مبادىء الكمبيوتر.

وحينما سألناها عن مقترحاتها للسنوات القادمة؟

قالت : تمشيا مع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل» اقترح بان تضع اللجنة دورة لتعليم ركوب الخيل حيث ان نساء الرسول ركبن الخيل وكذلك تخصيص وقت لتعليم رماية القوس.

- ان توضع لغات ضمن خطة برنامج المدرسة (دورة انجليزي - فرنسي..)

- تعليم الطالبات مبادىء التدبير المنزلي وكيفية عمل الوجبات السريعة.

- يجب فحص قدرات الأطفال واكتشاف مواهبهم وهواياتهم وبالتالي اخطار اهلهم بمدى ابداعهم في بعض الأعمال.

- وضع مواصلات للطالبات في السنوات القادمة.

وسألناها كذلك عن وقت الدوام في المدرسة الصيفية هل هو مناسب أم لا؟

اجابت قائلة : من الافضل ان يكون الدوام بعد الظهر حتى يتسنى للأم العاملة أن توصل بناتها.

وقد التقينا كذلك مع عدد من الطالبات المشاركات في المدرسة من مراحل عمرية مختلفة فبناتنا جديرات بان نسمع لهن ونفهمهن.

● الطالبة (حصة محمد عبدالعزيز المريخي)

وهي في الصف الأول الابتدائي حيث سألناها عن مدى استفادتها من المدرسة؟

قالت : انا احب المدرسة حيث انني حفظت القرآن ورسمت كثيرا وأنا احب الرسم.

● **المجتمع : وماذا حفظت؟**

حصة : حفظت سورة البلد والضحى والشمس والليل.

● **المجتمع : هل ستشاركين السنة القادمة؟**

- حصة : نعم بإذن الله.

● الطالبة : (دعاء عصام العوضي)

وهي في الصف الثاني الابتدائي حيث سألناها عن مدى حبها للمدرسة؟

قالت : نعم انا احبها كثيرا حيث انني حفظت نصف جزء عم.

وسألناها ان كانت تريد ان تضيف برامج اخرى في السنوات القادمة؟

قالت : اقترح ان توضع حصص في تدريس اللغة العربية والرياضيات.

● الطالبة : (انفال قادر النهامي)

وهي في الصف الثالث الابتدائي حيث سألناها عن رأيها في المدرسة الصيفية؟

فقالت : المدرسة جدا ممتعة حتى انني كل سنة احرص على المداومة فيها.

● **المجتمع : ما هو اكثر شيء اعجبك في المدرسة؟**

- قالت : حفظ وتلاوة القران الكريم حيث انني حفظت سورتي القلم وتبارك.

● الطالبة : (نورة مساعد الحشاش)

وهي في الصف الرابع الابتدائي.

تقول : أنا احب المدرسة الصيفية كثيرا وسوف اشارك بها كل سنة حيث انني أحب القرآن الكريم ولكن أود ان توضع دورات لتدريس مبادىء الانجليزي.

وخلال استطلاعنا هذا التقينا باحدى المدرسات والمشرفات :

● السيدة : (منى البلالي)

حيث سألناها عن إيجابيات المدرسة؟

قالت : هي جيدة حيث نمت قدرات ومواهب الاطفال وساعدت على حفظ القران الكريم وساعدت كذلك على تعارف الطالبات فيما بينهن فضلا عن اكتساب اخلاقيات جيدة ومهارات فنية كثيرة.

وحينما سألناها عن اهم المعوقات التي صادفتها؟

قالت : هناك ثلاثة معوقات.

- المكان في مقر الجمعية ضيق لايتسع لقبول عدد كبير من الطالبات فنحن مقيدون بعدد معين ولكن ستحل هذه المشكلة بإذن الله في السنة القادمة حيث سيتم تجهيز مقر اللجنة النسائية الجديد في الشامية.

- عدم التزام بعض الطالبات في الحضور مما يعرقل عمل المدرسات.

- الامهات : حيث لايوجد مساعدة من بعض الامهات لبناتهن في تادية تكاليفهن المنزلية فحفظ القرآن مثلا يحتاج من الام ان تساعد ابنتها على مراجعة الحفظ بالمنزل اولا باول حتى تتخرج الطفلة وهي تحفظ الجزء المقرر.

والتقينا كذلك بمدرسة أخرى..

● السيدة : (عواطف الربيع)

حيث سألناها عن إيجابيات المدرسة الصيفية؟

فقالت : هي جيدة حيث حققت الفائدة المرجوة للطالبات وحققت الاهداف التي من اجلها فتحت المدرسة فضلا عن اكتساب الطالبة للمهارات الفنية وتعرفها على مجموعة كبيرة من الطالبات.

● **المجتمع : ما هي المعوقات التي صادفتها المدرسة؟**

الامهات : بعضهن غير ملتزمات بمواعيد حضور بناتهن.

والمكان : حيث انه ضيق ولكن والحمد لله سيتم ان شاء الله افتتاح المقر الرئيسي بالشامية.

● **المجتمع : هل لديك اقتراحات للسنة القادمة؟**

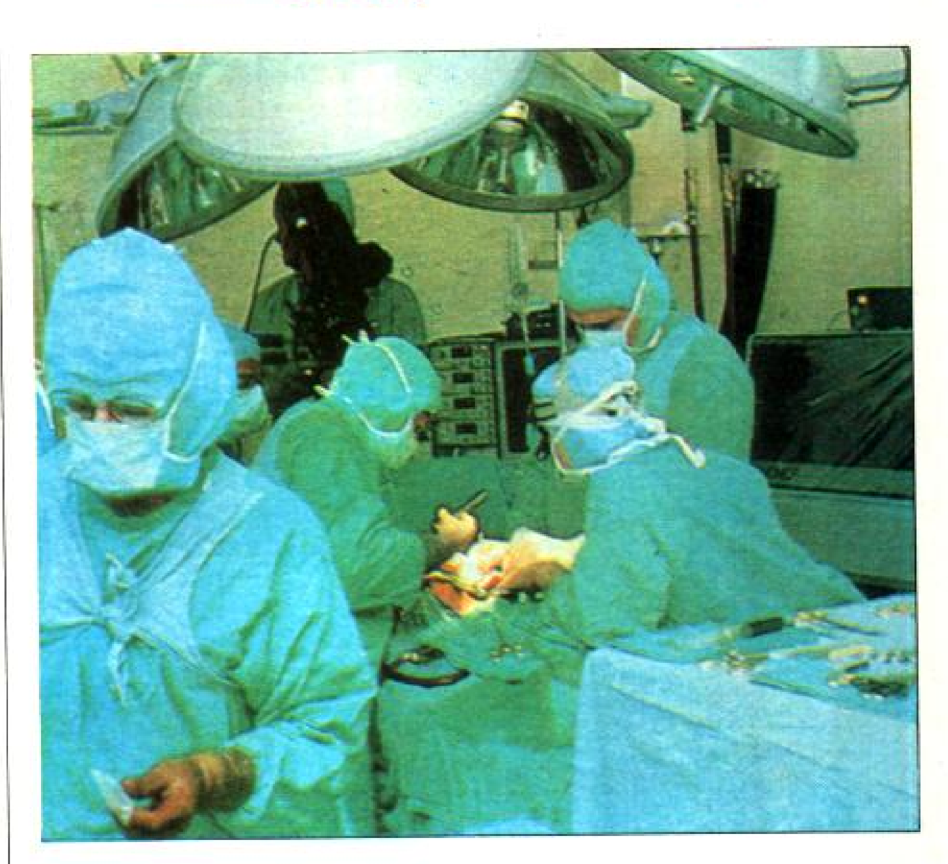
قالت : - توفير المواصلات (نظرا لاحتياج بعض الامهات لمن يقوم بتوصيل بناتهن)

- زيادة الرحلات العلمية والترفيهية.

- اضافة تدريس اللغة العربية.



الوقاية من حصوات المسالك البولية



إحدى عمليات إزالة حصوة الكلى

١ - احتفظ بالبول دائما خفيفا فاتح اللون وذلك بشرب سوائل لاتقل عن ٤ لترات يوميا. ولاحظ أن الحصوات تتكون عادة أثناء النوم ولذلك يجب أن يكون جزء من هذا الشراب قبل النوم مباشرة.

٢ - أكثر من ملح الطعام في طعامك العادي.

٣ - عوض العرق الغزير بشرب كميات اضافية من السوائل وكذلك تناول كميات اضافية من ملح الطعام.

٤ - لاتحتفظ بالبول في المثانة أكثر من ساعتين نهارا وثلاث ليلا سواء احسست أو لم تحس بالرغبة في التبول.. وإبقاء المثانة خالية بهذه الطريقة يمنع تكاثر الجراثيم في الجهاز البولي ويقلل بالتالي من فرص تكون الحصوات.

٥ - وكذلك هناك ممنوعات بالنسبة للأكل مثل:

- حصوات الأكسالات: (السبانخ والفراولة)

- حصوات اليورات: الكبدة - الكلى - المخ - الكولا - الشكولاته ويقلل من الشاي والقهوة.

٦ - أدوية خاصة يصفها الطبيب لتستعمل على المدى الطويل في حالات معينة وليس في كل الحالات.

التحاليل الطبية التي ينصح بعملها قبل الزواج

أن تحليل عينة من الدم والبول تؤدي إلى مؤشرات هامة جدا بالنسبة للمقبل على الزواج.. فمن هذه التحاليل يمكن اكتشاف عدم توافق فصيلة الدم للزوجين وهذه يمكن تلافي أخطارها بعمل الاحتياطات اللازمة قبل الولادة.. كذلك يمكن اكتشاف غياب المناعة ضد الحصبة الألمانية لدى المرأة فتقوم بتحصينها ضد المرض حيث أن هناك خطورة على الحامل إذا أصيبت بالحصبة الألمانية مما يؤدي إلى تشوه الجنين.. كما أنه بتحليل الدم يمكن معرفة كثير من الأمراض الوراثية في الدم مثل فقر الدم الخبيث والتلاسيميا فنعمل على الحد من انتشارها.

كذلك من فحص الدم يمكن اكتشاف وجود بعض الأمراض التناسلية الخطرة مثل مرض الزهري والأيدز.

وبتحليل البول يمكن معرفة وجود اي التهابات بمجرى البول سواء كان سيلان أو التهابات غير نوعية وهذه يجب علاجها قبل الزواج حتى نمنع انتقال العدوى بين الطرفين ومنعا لحدوث المضاعفات والعقم.

كما أن هناك فائدة أخرى من عمل هذه التحاليل حيث يكتشف الشخص وجود أمراض عامة لايشعر بها مثل الداء السكري فيباشر علاجه كما أنه يمكن عمل تحليل بين المقدرة على الانجاب للشخص المتقدم حيث أن البعض بعد فترة الزواج يتضح أنه يعاني من العقم مما يؤدي إلى مشاكل بين الطرفين.

٢ - النظافة من الإيمان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أن الله تعالى طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم فنظفوا افنيتكم ودوركم».

- إن نظافة المنزل والطريق دليل حضاري.. وأن الرسول عليه الصلاة والسلام يبين كيف يكون المؤمن من ناحية النظافة والجمال فمكان إلقاء الفضلات هو سلة المهملات وليس الطريق وكيس القمامة افضل الوسائل الحديثة لجمع الفضلات وأن الحيوانات السائبة تبعثر النفايات وتسبب انتشار الأمراض وإن ترك كيس القمامة مفتوحا وإلقاء القمامة في الشارع يساعد على تكاثر الذباب والحشرات الناقلة للأمراض.

وإن النظافة من الإيمان والإسلام دين النظافة.

د. عادل ملا حسين

أسئلة وأجوبة



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

س ـ قارىء يسأل عن ادوية الطب النفسي هل هي أدوية مخدرة وهل صحيح من يستعملها يصبح مدمنا عليها؟

ج ـ ـ كثير من الناس يظن أن ادوية الطب النفسي ما هي إلا ادوية مخدرة علما بأن مستشفى الطب النفسي يعالج كثيرا من الأمراض النفسية منها الاكتئاب النفسي والفصام وكثير من الأمراض العقلية والعصبية التي يعتمد علاجها بشكل اساسي على أدوية ليس فيها اي آثار تخدير كما يظن البعض.

ولعل سبب هذه الفكرة هو بعض الأدوية التي انتشرت بين المدمنين في كل مكان بالعالم وهي نفسها التي تستعمل في علاج بعض الأمراض النفسية ولكن اسيء استعمالها من قبل بعض الناس مثل أدوية الفاليوم ومايشابهها التي تستعمل لبعض انواع القلق وقلة النوم.

س٢ : ما الفرق بين الديدان المدورة والديدان الدبوسية؟

جـ ٢ : الديدان المدورة وتسمى الاسكارس او ثعبان البطن وطولها حوالي ٢٠ ـ ٢٥ سم وتكون العدوى عن طريق تناول طعام ملوث ببعض الاسكارس.

وتسبب الام في البطن وقد تسبب انسداد الأمعاء عند الأطفال وانسداد الزائدة الدودية او مجرى القناة الصفراوية وكذلك سوء التغذية.

اما الديدان الدبوسية : وتصيب جميع الناس خصوصا الأطفال وطول الذكر منها ٢ ـ ٥ سم اما الأنثى فطولها قد يتعدى ١ سم وتسبب حكة في فتحة الشرج خصوصا عند النوم وقد تضايق الطالب في المدرسة وتشده عن التركيز مع المدرس وقد تنتشر بين جميع افراد العائلة.

وعلاج الحالتين بسيط مبندازول ١٠٠ مجم مرتين باليوم لمدة ثلاثة ايام وقد يكرر بعد عشرة ايام ويجب غسل الملابس وشراشف النوم وكيّها.

س ٣ : ما هي اسباب ضغط الدم ومضاعفاته؟

ج ٣ : اسباب ضغط الدم

١ ـ ضغط دم أولي أو غير معروف السبب ويكوّن ٩٢ ـ ٩٤٪ من حالات ضغط الدم ويدخل من ضمن اسبابه عامل الوراثة وتناول كميات كبيرة من ملح الطعام والمياه العسرة والسمنة والضغط النفسي والوظيفي.

٢ ـ ضغط الدم الثانوي اي لاسباب معروفة مثل :

١ ـ أمراض الكلى .
٢ ـ أمراض الغدد والصماء.
٣ ـ التسمم الحملي.
٤ ـ أمراض الأوعية الدموية مثل ضيق الأبهر وشريان الكلية

واسباب اخرى نادرة.

اما مضاعفات ارتفاع ضغط الدم:

١ ـ التاثير على القلب مثل تضخم عضلة القلب وهبوط القلب وتصلب شرايين القلب.
٢ ـ التاثير على الكلية وتدميرها إذا لم يعالج.
٣ ـ تصلب الشرايين : مثل تصلب شرايين المخ مما ينتج عنه الجلطة الدماغية.
٤ ـ نزيف الدماغ وقاع العين.
٥ ـ الارتفاع الحاد او الشديد يؤدي إلى التاثير على الدماغ وانتفاخ خلايا المخ مما يؤدي إلى التشنج وفقدان الوعي .

أما العلاج فننصح أن يكون تحت اشراف الطبيب ولكن ننوه إلى اهمية العلاج والاستمرار فيه حتى يمكن تجنب المضاعفات ولكن هناك طرق اولية للعلاج تلزم كل مريض التمسك بها وهي :

١ ـ الأكل : التقليل او البعد عن الملح في الطعام، تخفيف الوزن وتقليل تناول الدهون.
٢ ـ الابتعاد عن الاجهاد العضلي والنفسي.
٣ ـ التمرينات الرياضية المنتظمة.

أنت الذي أحوجتني

بقلم : محمد يوسف الجاهوش

كان السلطان جلال الدولة بن السلطان ألب أرسلان السلجوقي في مجلس حكمه إذ دخل عليه رجلان يستغيثان من ظلم وقع عليهما، ولم يجدا ناصرا ولا معينا ينصفهما.. فلما استمع إليهما قال : خذا بيدي واحملاني إلى الوزير، فامتنعا، فقال لهما : لابد من ذلك. فأخذ كل واحد منهما بيد ومشى معهما.. فبلغ ذلك الوزير «نظام الملك» فقام حافيا، وتلقاه متعجبا مستفسرا ما هذا الذي أرى!!؟ قال السلطان : أنت الذي أحوجتني إلى هذا، لقد عينتك لتدفع عني الظلم، فإذا لم تدفع عني أخذاني يوم القيامة هكذا ليخاصماني أمام ربي، وما يدريني إن يأمر بي فأطرح في النار!!»

المنتظم لابن الجوزي بتصرف

إنها صفحات بيضاء ناصعة من تاريخنا الإسلامي، سطرها رجال مضوا على سنن الأسلاف، واقتدوا بالرعيل الأول من الجيل القرآني الذي تربى في مدرسة النبوة، فكانوا امتدادا لذلك العهد المشرق، ومثلا رفيعة تجسد تعاليم الإسلام في واقع الناس.. على تعاقب الأجيال واختلاف الديار لتقول للدنيا - وبصورة عملية : إن تعاليم الإسلام ستبقى النبع الفياض بالخير والنماء، والعدل والمساواة، ما أخذت طريقها إلى التطبيق في واقع الحياة وسينعم الناس بالسعادة والهناء ماتربوا على تعاليمهم، واغترفوا من معينها وسيجد كل إنسان يستظل ظلالها الأمن والطمأنينة والحياة الكريمة.

فيحيا آمنا على جميع حرماته وممتلكاته ومايقدس من قيم ومعتقدات : عرضه مصون وماله محروس، وذمته لاتخفر.

صفت القلوب، وتعاقدت على المحبة والإخاء، فعم الرخاء، وانتشر العدل، وساد الأمان

يغدوا الرجل إلى شأنه ويروح مطمئن البال، ساكن الخاطر، لايخشى إلا الله والذئب على غنمه.

والسلطة الحاكمة عين ساهرة على مصالح الرعية وحفظ البلاد، وحماية الثغور، لايشغل بال راسها الأعلى - من خليفة أو سلطان - إلا ما يهم البلاد والعباد.. كيف لا؟ وقد غرس الإسلام في قلبه ووجدانه أنه مسؤول عن أمور الأمة كلها :

مسؤول عن الشاه إن عثرت، كيف لم يمهد لها الطريق، وعن الرضيع يفطم قبل أوانه لماذا حرم الحليب ؟وعن المريض الذي يعجز عن العلاج، والجاهل الذي لم تتهيأ له أسباب التعليم. وغيرهم وغيرهم من فئات المجتمع على اختلاف مستوياتها وينظر حوله فيجد نفسه فردا من ابناء الأمة لكنه أثقلهم حملا ، وأكثرهم مسؤولية فلابد أن يكون من أحرصهم على أدا واجبه، ليجتاز في القيامة الصراط وينجو من سوء الحساب.

ولايطيل مناقشة الحساب - يوم القيامة - شيء مثلما يطيلها الظلم : ظلم الإنسان لنفسه بتفريطه وإسرافه وظلم العباد بعضهم بعضا.

ولاشك أن أشد أنواع الظلم وأبشعها: ظلم القوي المتسلط للعاجز الذي لايجد حيلة ولاوسيلة يدفع عن نفسه.

نعم إن الظلم صنو الشرك إن الشرك لظلم عظيم .. إنه يدمر المجتمعات

ويقوض أركان الحضارات ، يفني الشعوب، ويبدد مكاسبها، فيحصدها حصدا حتى لكأنها اثر بعد عين.. أثبتت هذا شواهد الحال، وحكاه القرآن وحيا محكما.

قال تعالى : «وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا من بعدها قوما آخرين.. فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون ، لاتركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون.. قالوا : ياويلنا إنا كنا ظالمين فمازالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين) ١١ - الأنبياء.

فكان هذا جزاء وفاقا وقصاصا عادلا، لو لم يكن سنة ماضية وناموسا الهيا لفسد نظام الكون واضطرب مسيره، إذ بالعدل قامت السماوات والأرض، وبه تنتظم دورة الحياة حتى يرث الله الأرض ومن عليها..

ومن عدل الله تعالى أن النظم والأمم العادلة، تعمر ويمكّن لها في الأرض ولو كانت كافرة، فتحيا حياة رخاء واستقرار. ويعم الخير شعوبهاوتنعم بالأمن والأمان. وتجني ثمرات جهدها تقدماوازدهارا في شتى مجالات الحياة.

ومن عدله كذلك أن لايدوم الظلم ولا الظالمون ولو كانوا مؤمنين موحدين، ولعظم منزلة المؤمنين عند ربهم قص عليهم في كتابه الكريم من أحوال الظالمين ونهاياتهم: ما تذرف منه العيون، وتنفطر له القلوب، وتخشع الجوارح. ويصلح أن يكون زادا للمعتبرين الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون.

فكم من أمم سادت وسادت وبنت ومضت في سلم المجد صعدا فغرست الأشجار وكرست الأنهار وأنشأت الشاهق من البنيان والحصين من المعاقل والقلاع. ونعم الناس فيها بالعدل والطمأنينة والرخاء ومضى أمرهم على الخير والرشاد يتناصفون فيما بينهم ولايضيع لديهم حق لضعيف.

نعم كم من أمم عاشت على هذا الحال حينا من الدهر، ثم تنكبت طريق العدل وسلكت سبيل الظالمين فنفذ فيهم بأس الله الذي لايرد عن القوم الظالمين فأهلكهم بذنوبهم، وأخذهم بظلمهم.. قال تعالى «فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد» ٤٥ الحج.

ذهب كل ذلك وغدت حصيدا كأن لم تغن بالأمس!

إنها النتيجة الحتمية لمقدمات سلفت، وذنوب مضت، وأخلاق ضلت الطريق القويم وحادت عن سنن رب العالمين سبحانه وتعالى.

قال عز وجل «وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم.. وكنا نحن الوارثين) ٥٨ القصص.

إصدارات

عرض محمود خليل - القاهرة

بدائع الإضمار القصصي في القرآن الكريم

حول بدائع الإضمار القصصي في القران الكريم، أعد الباحث الدكتور كاظم الظواهري الأستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر دراسة تناول فيها كيفية استنباط القواعد الأصيلة للفنون القصصية من خلال الفهم الواعي والإدراك الصحيح لأساليب القرآن الكريم ومراميه، وفي ظلال هذه الدراسة تتساقط أوهام ومفاسد مستورة، كثيرا ما تعبد أصحابها في محاريب اليونان والرومان والأوروبيين.

وهذه الدراسة التي تضم خمسة فصول وتقع في ٣٦٠ صفحة من القطع الكبير قد تعرضت لكافة جوانب الفن القصصي من انتقاء للأحداث والحركة داخل العمل القصصي والمحاورة والسرد والتفصيل والإجمال، والطي والحوار واستخدام الزمان والمكان، وفنية المشاهد وتكثيف الأحداث والوصف، كما ركزت الدراسة بشكل أساسي على قيمة الحذف وعمل الإضمار القرآني في البناء القصصي.

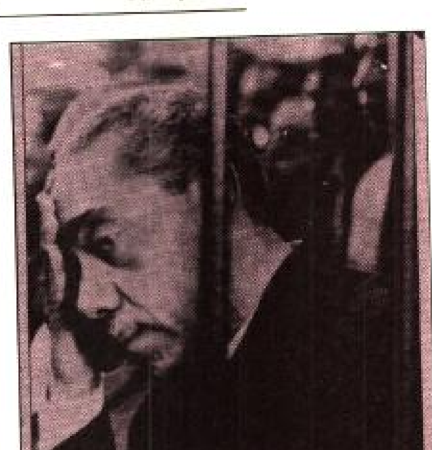
● ومن لطائف هذه الدراسة ان الباحث د. الظواهري قد أشار إلى أن كل الدراسات التي عالجت الجوانب الفنية في القرآن الكريم لم تلتفت إلى إشارات الشهيد سيد قطب في الظلال، وفي التصوير الفني في القرآن الكريم التي تفرد بها.. هذا العلامة الذي خسرته امته ولم تع قدره إلا بعد فوات الأوان.

هكذا تعبير الباحث - واشاد الظواهري إلى انه قد افاد من اللمحات الثاقبة لسيد قطب الذي يعتبر هاديا إلى كثير من مرافيء القرآن الكريم.

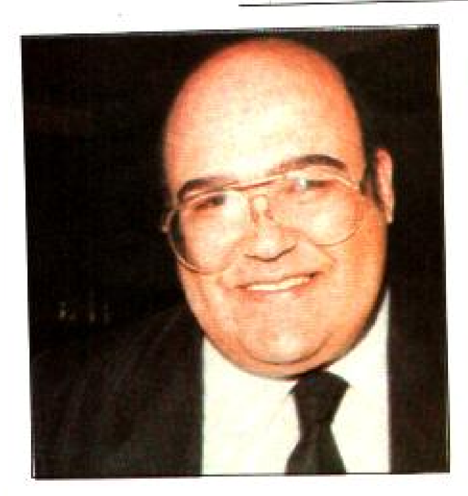
● والدراسة جيدة وجادة وترد بأسلوب رصين على محاولات المخربين والعلمانيين في هذا الباب من امثال محمد احمد خلف الله ومن لف لفه.

قصـــة الاعــلام

بقلم: يوسف مصطفى - المدينة المنورة



سيد قطب



فرج فودة

حرية الكلمة.. الموضوعية.. حرية الرأي والفكر.. الأمانة الصحفية.. احترام الرأي الآخر.. مصطلحات جميلة وكلمات براقة موجودة في الساحة الاعلامية العربية والإسلامية.. موجودة على الورق طبعا.. ليس لها مكان من الإعراب في الحقيقة والواقع.

انك تسمع بها فقط عندما يعرض لك الإعلام وجهة النظر الرسمية فقط.. أما عند التعامل مع وجهات النظر غير الرسمية فذلك يوم يبدل الأمر غير الأمر.. الإرهاب الفكري.. العقلية المتحجرة.. الرجعية.. التطرف.. الأصولية الفكرية.. موت الحوار.. وكل ما في قاموس الإعلام من نقائص وشتائم تكال للطرف الآخر.

وقصة بسيطة توضح للعقلاء حقيقة الأمر..

كان ياماكان.. في سالف العصر والاوان رجل اسمه (فرج فودة).. وكان يكره الإسلام كرها شديدا.. ويبغض المتدينين بغضا مقيتا.. وكان الإعلام يمجده.. ويعلي من شانه ويشجعه.. وتقام له الندوات والمحاضرات... وتنشر له الكتب والمقالات .. ولايسمح لأحد بان يرد عليه.. وأن يناقش افكاره.. أو يتعرض له بالقول والنقاش لأن منافذ الفكر والكلام حكر على أصحاب الجاه والسلطان.

وذات يوم ضاق الأمر ببعض المتعجلين.. وفاض الكيل.. وبلغ السيل الزبى .. فقرروا قتل (فرج فودة) بعد ان وجدوا الأبواب موصدة امام مناقشته أو الرد عليه ومجادلته..

ونفذ حكم الإعدام.. فجن جنون الإعلام.. لقد قتل المفكر العظيم.. قتله أصحاب الإرهاب الفكري. يريدون لغة الرصاص بدلا من لغة الحوار.. الدولة تطبع مؤلفاته الفذة وتبيعها باسعار رخيصة لتنشر ذلك الفكر الواعي بين الشعب وليذهب التطرف الفكري الى الجحيم..

●●●

وحكى أهل التاريخ والأخبار.. ورواة القصص والآثار.. أن مفكرا اسمه (سيد قطب) عاش في نفس البلد.. وكان يحب الإسلام كثيرا.. ويحب المتدينين حبا كبيرا.. ولكن منافذ الفكر والإعلام التي بأيدي أصحاب الجاه والسلطان لم تكن تعامله مثل (فرج فودة).. راقبوا حركاته.. ومنعوا كتاباته..من الكلام منعوه... وفي غياهب السجن وضعوه.. صادروا كتبه.. وشردوا أسرته.. وما هي إلا أيام.. ونفذ فيه حكم الإعدام.. بأمر أصحاب الجاه والسلطان..

●●●

فيا قارئا للقصص والأخبار... وناظرا في حقيقة الأمور والآثار... بربك هل وقفت قليلا.. وتأملت معاملة الاعلام لكلا الكاتبين طويلا.. أين الإنصاف الذي زعموه .. والحوار الذي ارادوه.. إذا لعلمت حقيقة الكلمات التي رددوها... والافكار التي مجدوها.

د. عبده زايد للمجتمع:

الأدب الإسلامي علاج للحياة الإنسانية

حاوره في القاهرة: محمود خليل

الأدب الإسلامي ضرورة على المستويين الإبداعي والنقدي، والأديب المسلم صاحب رسالة يفتقدها العالم المعاصر الذي أتعبه اللهاث وأمضه الجموح وأرهقه الجنوح.. ولكن هذا الأدب، يثير حوله البعض عددا من التساؤلات وكثيرا من الاتهامات.. حملنا بعضها لتطرحه (المجتمع) على الدكتور عبده زايد الاستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ورئيس فرع رابطة الأدب الإسلامي العالمية بمصر..)

- ونحن نتحاور حول الأدب الإسلامي.. نجد سؤالا أوليا يفرض نفسه على الساحة.. هل الأدب الإسلامي ضرورة؟

- نعم يا أخي.. انه اكثر من ضرورة.. إنه علاج للحياة الإنسانية في أحوالها النفسية والاجتماعية.. علاج يتجنب القذارة والفساد، علاج لايقصر عن واجب، ويمتاز بخدمة الحياة بالبناء والإصلاح، لأنه هو التعبير الصحيح عن الكون والحياة والإنسان بصورة جمالية ممتعة، ولأن الإسلام يمثل مناخ هذا الأدب ومنبعه فهو يتسع باتساع الإنسان ويمتد بامتداد حياته، ولايتعارض إلا مع مايتعارض مع مصلحة الحياة الإنسانية ذاتها، ومع ذوقها الجميل

وصف الفعل وتوصيف الفاعل

- ولكن هناك من يقول ان إنسانية الموضوع الأدبي تعني اسلاميته، لأن الإسلام اصلا دين للإنسانية، وقد تبنى هذا الرأي محمد قطب وعماد الدين خليل ومثلوا لذلك بنماذج لطاغور وداكسونا وغيرهم؟

- ياأخي.. هناك فرق بين وصف الفعل وتوصيف الفاعل.. أنا في الدعوة الإسلامية أمدح الأعمال الخيرة.. أيا كان صانعها.. الم يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم حاتم الطائي؟ بل وأطلق سراح ابنته (سفانة) إكراما لصنائع المعروف من أبيها.. الم يمدح الرسول صنيع (المطعم بن عدي) وقال عن أسرى بدر لو كان المطعم حيا لوهبته هؤلاء النتنى؟.. وبإيجاز.. نحن في الأدب الإسلامي نستمد رسالتنا من الإسلام أصلا وانتهاء.. والإسلام لم يقل يوما إن الأفعال مذمومة لذاتها إلا لضرورة.. إنما قد



أ.د. عبده زايد الاستاذ بكلية اللغة العربية - جامعة الازهر

> وضع الإسلام حدودا أمام الفنان التشكيلي المسلم فيما يتعلق بتصوير ذوات الأرواح.. فانطلق به تصوره الإسلامي النظيف إلى الطبيعة بما فيها من جماليات فأبدع وأدهش.

تذم بسوء التوجه وفساد المقصد وخبث المنشأ.. كمن يتصدق رياء أو يجاهد حمية.. أو غير ذلك.. والأعمال الأدبية التي لاتعارض الإسلام.. هي من الاسلام ولكن عند (الميزان الحساس) كخطوة تالية من خطوات التوصيف.. سوف نقوم بتوصيف الفاعل بعد أن ننتهي من توصيف الفعل.

- دائما تأتي النظريات وليدة الأعمال.. وكل نظريات النقد الأدبي واتجاهاته إنما نشأت بعدتراكمات إبداعية كبيرة.. العكس يوجد بالأدب الإسلامي فقد سبقت فيه النظرية الإبداع.. فما هي رؤيتكم لهذا الوضع المعكوس؟

- ليس هذا وضعا معكوسا ابدا.. لأنه من الخطأ الفادح أن أنقل مذاهب أدبية برمتها.. لم تنشأ في تربتنا ولالغتنا وليس لها مرجعية كمرجعيتنا.. ثم اخلعها على الأدب الإسلامي بعجرها وبجرها.. هذه الآداب اللاتينية والغربية والأوروبية إنما نشأت كحاجة بيئية وضعية بحتة.. مثلها مثل قانونهم واقتصادهم وعلوم النفس والاجتماع لديهم.. نشأت هذه الفنون تلبية لحاجات اجتماعية وتطورات بشرية، وليس لها ابدا تلك المرجعية السامية المحكمة المصونة التي يرجع اليها أدبنا متمثلة في «القرآن والسنة».. هذا يرفع المثال في أدبنا إلى أنه يتمتع بالنظرية الربانية.. ومن بديع ذلك أيضا أن يتعانق الإبداع مع النظرية في الوقت ذاته، فالمثال الإبداعي في القرآن والسنة يمثلان ارقى صور الأبداع الأدبي وأشرفها..

- أقصد الفنون الأدبية الحديثة كالقصة والمسرحية والرواية والتمثيلية الاذاعية والتلفزيونية؟

يبتسم الدكتور عبده زايد.. ويقول.. دائما ياأخي.. الحاجة هي أم الاختراع.. وساضرب لك مثالا بسيطا قديما وضع الإسلام حدودا أمام الفنان التشكيلي المسلم فيما يتعلق بتصوير ذوات الأرواح وتجسيدها وغير ذلك.. فانطلق به تصوره الإسلامي النظيف إلى الطبيعة بما فيها من جماليات.. فأبدع فنا تشكيليا سيقف العالم أمامه مشدوها لعدة قرون قادمة.. إذن بحد تعبيرك أنت.. نحن أمام فنون حديثة.. وبالقطع لن يعجز أمامها الأديب المسلم ابدا وهو بالفعل قد أثبت جدارة فائقة وبشائر الطريق خير دليل على ذلك، وإن شئت فإليك عشرات النماذج من باكثير ونجيب الكيلاني وعماد الدين خليل ويوسف العظم وغيرهم من الأدباء المسلمين لكنني اعترف معك أنه لازالت هناك بعض المشاكل المتعلقة بالتمثيلية التلفزيونية وهذه ليست مشكلة متعلقة بالنص الأدبي المكتوب إنما هي متعلقة بالتصوير.

العقدة في المنشار

- وما الحل إذن؟ وهل من المعقول ان يحرم

„

الأدب الإسلامي اكثر من ضرورة.. انه علاج للحياة الإنسانية في أحوالها النفسية والاجتماعية ، علاج يتجنب القذارة والفساد.

“

المشاهد المسلم من رؤية عمل تلفزيوني بسبب عجزنا عن سد هذه الثغرة؟

- تعجبني هنا عبارة لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي في الإجابة على مثل هذا السؤال عندما قال «يجوز تصويرا مايجوز واقعا» ولكن مع تحفظي على هذه العبارة بعض الشيء.. فإن المشكل الذي يمثل التحدي الاكبر امامنا.. هو «تصوير المرأة».. وفي رايي ويقيني ان الكثير من تقنيات العصر في فنية التصوير وتطوره.. سوف تفيد في سد هذا الباب.. وليس بالضرورة وجود المرأة في كل عمل ادبي ولايجب أن نضع العقدة في المنشار كما يقولون ..

- السؤال الأخير .. هل الإلتزام يضيق من افاق الإبداع؟ وما القول في منبرية الادب الإسلامي وخطابيته؟

اولا .. إن الإلتزام الإسلامي هو قمة الحرية ومنتهى التصور النظيف الممتد اللامحدود.. والارتفاع بالسقف الإبداعي إلى ربانية تحرم منها الآداب الاخرى. هذا من جانب ومن جانب اخر لو كان الالتزام قيدا على الإبداع لاحرقنا الادب السوفيتي كله.. ولاعدمنا ادب الثورات المختلفة.. إن الالتزام هو ترشيد سديد لرسالة الادب وهذه قضية منتهية.

اما مايتعلق بمنبرية الادب الإسلامي وخطابيته.. فانا لا اسلم بهذا الاتهام ابدا.. فالخطابية مطلوبة في بعض الأعمال ممجوجة في غيرها - وإن كان الادب العربي عموما ادب خطابي - وانا استشهد لك هنا بقول احد العلمانيين - سميح القاسم - الذي يقول .. «لو تخلى الادب العربي عن منبريته لتخلى عن وظيفته الاولى ولكن من مقعد الناقد المتخصص.. اقول لك.. إن لدينا نماذج من الادب الإسلامي - بكل فنونه - تقف في الصف الاول من الاعمال العالمية بكل مقاييس النقد الموضوعي المنصف والمتابع لاعمالنا برابطة الادب الإسلامي العالمية

ركب البطولة

شعر : فيصل بن محمد الحجي الرياض

على الجبهة الجديدة.. جبهة البوسنة والهرسك.. استشهد الاخ المجاهد (ابو عبدالله الردادي) بعد انتقاله اليها من جبهة أفغانستان.. فكان اول شهيد عربي يسقط في قلب أوروبا..

ركب البطولة رائح او غاد
يسعى إلى نصر او استشهاد
يقظان يرهف سمعه متلهفا
فلعل صوتا للجهاد ينادي
إن كان للاقصى.. فللاقصى سعى
وهوى على الأعداء في الميعاد
او كان للافغان.. لبى مسرعا
ومضى يصارع زمرة الأوغاد
او كان في كشمير.. شمر وانضوى
بكتيبة تنقض بالأساد
أو في سرايفو.. سرى متعطشا
ليرد عنها لفحة الاحقاد
قلق الفراش.. فلا فراش يريحه
إلا الثرى.. سهران بالمرصاد
أنى له النوم اللذيذ؟ ولو نوى
نوما لايقظه صراخ مناد
الله.. يالله مسلمين يذبحو
ن ويصلبون بها على الأعواد
وتشردوا هلعا.. فكل مصيبة
هانت أمام العرض والأولاد
خسىء السلام.. فتلكم اكذوبة
لخداعنا.. أحبولة الصياد
السلم اغنية الذئاب لعلمها
أن القطيع ينام بالإنشاد
تنقض تفترس القطيع مخدرا
مستسلما للفتك والاصفاد
ما كان يهلك لو افاق مزمجرا
وحمى سياج عرينه بجهاد
علم الجهاد إذا هوى فيرده
للافق خفاقا دم (الردادي)
يارائدا جاز الصفوف إلى الوغى
احييت فينا سنة الأجداد
احييت لي املي الذبيح.. مفجرا
نبع الكرامة.. للفؤاد الصادي
فكانني ارنو إلى سعد او القعقاع
او عمر او المقداد
قمم اعادت للشموخ سماءه
واعادت الرايات للرواد

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

السؤال :

ما هو الامر الذي يقال له معروف وماهو الامر الذي يقال له منكر؟ بمعنى ماهي حقيقة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وما هو حكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

الجواب :

المعروف هو كل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس او هو الامر باتباع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وما جاء به من الدين من عند الله تعالى، وهو كل ما كان معروفا فعله، جميلا غير مستقبح عند اهل الايمان.

واما المنكر فهو كل ما طلب الشارع تركه، وكل ما ليس فيه رضى الله تبارك وتعالى ورضى نبيه صلوات الله وسلامه عليه.

واما حكمه : فان الفقهاء مجمعون على مشروعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو المراد من قوله تعالى: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» سورة آل عمران آية ١٠٤

وقوله صلوات الله وسلامه عليه : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان» (مسلم ٦٩/١) ويقول الامام الغزالي: «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اصل الدين، واساس رسالة المرسلين، ولو طوى بساطه واهمل علمه وعمله، لتعطلت النبوة واضمحلت الديانة، وعمت الفوضى وهلك العباد (احياء علوم الدين ٣٩١/٢ عن الموسوعة ٢٤٨/٦).

قال جمهور الفقهاء : انه فرض كفاية: اي اذا قام به البعض سقط عن الباقين، ولكن لابد ان يقوم به جماعة والا أثم الجميع وقال بعضهم: انه فرض عين في المواضيع التي لايستطيع احد ازالة المنكر الا لشخص بعينه فيكون واجبا وفرضا عليه ازالة المنكر. وقال بعضهم: انه واجب فيما كان واجب الفعل او واجب الترك، ويكون مندوبا في المندوب فعله او في المندوب تركه وهكذا. وقول الجمهور هو الاولى والله اعلم.



إطلاق لقب سيد

السؤال :

هل يجوز ان نقول عن النبي صلى الله عليه وسلم: سيدنا، وهل يجوز ان نقول لغير النبي صلى الله عليه وسلم: سيدنا.

الجواب :

نعم يجوز ان يقال للنبي صلى الله عليه وسلم سيدنا، وهذا باجماع الفقهاء، واما نهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يقال له ذلك حينما قال له وفد بني عامر: انت سيدنا فقال: السيد الله تبارك وتعالى «المراد ان الذي يحق له القيادة هو الله تعالى، وكأن النبي صلى الله عليه وسلم كره ان يثني عليه ويحمد في وجهه.

وكذلك يجوز اطلاق لفظ السيد على غير النبي صلى الله عليه وسلم عند جمهور الفقهاء. وقد ورد ذلك في القرآن الكريم. قال تعالى في قصة يوسف: «والفيا سيدها لدى الباب» اي زوجها. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار وبني قريظة «قوموا الى سيدكم» (اخرجه البخاري ١٦٥/٦ يعني سعد بن معاذ. وقوله صلوات الله وسلامه عليه عن الحسن بن علي رضي الله عنهما «ان ابني هذا سيد، ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين» (فتح الباري ٣٠٧/٥) وقد تحقق ذلك.



ثواب الأعمى الصابر

السؤال :

هل صحيح ان الانسان المسلم اذا ابتلاه الله فاخذ نور عينيه وأصبح أعمى انه يدخل الجنة؟

الجواب :

وعد الله تبارك وتعالى عبده المؤمن اذا أخذ نور عينيه وصبر فان جزاءه الجنة، وقد ورد عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ان الله تعالى قال: اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته عنهما الجنة، يريد عينيه» اخرجه البخاري ٩٢/١٠

وهذا الوعد العظيم هو لمن رضى بقضاء الله وصبر، وقد وعد الله الصابرين بالاجر العظيم قال تعالى: «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب» وقد وعد الله من صبر على فقد ولده الجنة روى ابو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله تعالى: مالعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة» اخرجه البخاري ١٩١/١١

السنة في الأكل

السؤال :

هل صحيح ان من السنة في الاكل، ان ياكل المسلم بثلاثة اصابع، واذا كان هذا هو السنة فكيف ناكل الرز وبعض الماكولات التي من الصعب ان تؤكل بثلاثة اصابع؟

الجواب :

السنة الاكل بثلاثة اصابع، وهذا محمول على ما يمكن ان تحمله الاصابع الثلاثة كالثريد وما في حكمه وهذا غالب اكل الصحابة رضوان الله عليه، ولا مانع ان كان طبيعة الماكول ان يحمل باكثر من ثلاثة اصابع ان يحمل بما يكفي من الاصابع، كما في الارز وغيره فانه يحتاج الى الحمل باكثر من ثلاثة اصابع وليس في ذلك مخالفة للسنة، لان المراد من استخدام الثلاثة اصابع فيما يكفي فيه ذلك، ولئلا يكون المسلم شرها.

أكل ذي المخلب من الطير

سؤال :

أحد الشباب يقول: انهم كانوا ايام الشباب يأكلون الطيور الجارحة مثل الترمة والحمامي وغيرها، ولم يكونوا يعرفون انها محرمة، وسمع الان من يقول انها محرمة، فهل هذا صحيح؟

الجواب :

الطيور الجارحة التي تجرح بمخالبها مثل الصقر والشاهين والحدأة والعقاب وغيرها محرمة عند جمهور الفقهاء الا المالكية فانهم يبيحونها، ودليل التحريم حديث ابن عباس رضي الله عنه «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع، وعن كل ذي مخلب من الطير» (مسلم ١٥٣٤/٣) وقد ضبط الفقهاء الطير ذا المخلب بأن يكون يصيد بمخالبه، ولذا لا يعد من صنف هذه الطيور الديك والحمام وغيره من الطيور التي لا تصيد بمخلبها.

واستدل المالكية على الاباحة: بقوله تعالى: «قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به» (سورة الانعام آية ١٤٥).

التثمين عند شراء سيارة جديدة

سؤال :

شخص ذهب ليشتري سيارة جديدة في مقابل بيعه سيارته القديمة للبائع مع دفع الفرق، فقالوا له ان هذا العقد باطل، لان البائع اشترط عليك ان تشتري منه سيارة جديدة بعد ان يشتري منك سيارتك القديمة، وفي هذه الحال يكون هذا البيع من باب بيعتين في بيعة وهو غير جائز، فما هو حكم الشرع في هذا وكيف تتم عملية الشراء الشرعي؟

الجواب :

قد يظن البعض ان هذه الصورة هي من صورة بيعتين في بيعة المنهي عنه، لان الشراء تم بصورة اتفاقين أو بيعتين هما: شراء العميل السيارة الجديدة بثمن، مع اشتراط ان يشتري الطرف الثاني سيارته القديمة بثمن فيكون في هذه الحال باع كل منهما سيارته واستلم ثمنها، فهما بيعتان لا بيعة واحدة لكنهما في عقد واحد مع وجود اشتراط البيعتين بحيث لو بطلت الاولى تبطل الثانية ولو صحت صحت.

لكن عند التدقيق في هذا العقد وهو بيع الجديدة بقديمة مع زيادة الثمن ليس من باب البيعتين في بيعة بل هو بيعة واحدة، لان العقد واحد وهو بيع السيارة الجديدة بثمن مكون من شيئين: هو السيارة القديمة، مضافا لها مبلغ متفق عليه، فهو صفقة واحدة والذي تعدد هو الثمن، لأنه شيئان سيارة قديمة ونقود متفق عليها، ولا مانع شرعا من تعدد الثمن واتحاد المبيع.

فينبغي ان يصاغ العقد بين الطرفين بما يتضمن ماذكرنا من اتحاد المبيع وهو السيارة الجديدة، وتعدد الثمن من سيارة قديمة ومبلغ معين ولا يجوز صياغة العقد على انه بيعتان في عقد واحد.

الاقتراض أيام الغزو

سؤال :

اقرض شخص آخر مبلغا من المال اثناء الاحتلال العراقي الغاشم على دولة الكويت، فسلم المقترض للمقرض ورقة يستلم بموجبها مادفعه له في بلد اخر كان المقرض مسافرا اليها نتيجة التنكيل والاضطهاد والبطش. ثم تعرض المقترض للسلب والنهب، والاخ المقترض يسأل هل يجب عليه شيء في هذه الحال علما بانه استفاد من هذا القرض حيث ضمن ماله واستفاد منه، وهل ماتم بينهما صحيح؟

الجواب :

ما تم بينكما من استلام ورقة بالقرض تستلم بموجبها في البلد الذي سافرت اليه ذات المال فهذا الفعل لاشيء فيه وهو مايسمى عند الفقهاء «سفتجة» وهي عند الفقهاء ورقة يكتبها المقترض لوكيله ببلد آخر ليقضي عنه بموجبها ما اقترضه. فاذا لم يكن بينكما شرط حينما اقرضته بل كان هذا تصرف من المقترض، فهذا جائز باتفاق الفقهاء، ولاشيء فيه.

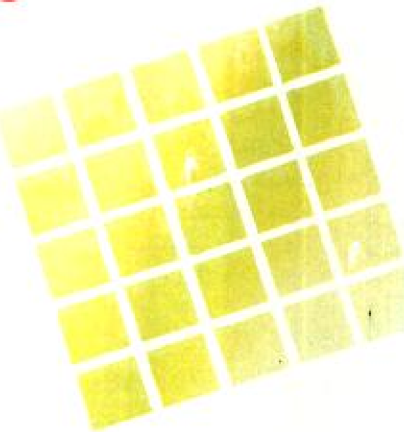
فقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما: انه كان يستقرض بالمدينة ويرد بالكوفة، وكان ابن الزبير رضي الله عنه يأخذ من قوم دراهم ثم يكتب بها الى اخيه مصعب بالعراق فيأخذونها منه، فسئل عن ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فلم ير به بأسا، وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه: انه سئل عن مثل هذا فلم ير به بأسا.

وان كان بشرط بينكما، اي اشترطت عليه ان يسلمك هذه الورقة، فجمهور الفقهاء لا يجيزون ذلك لانه حينئذ قرض جر نفعا، وكل قرض جر نفعا فهو ممنوع.

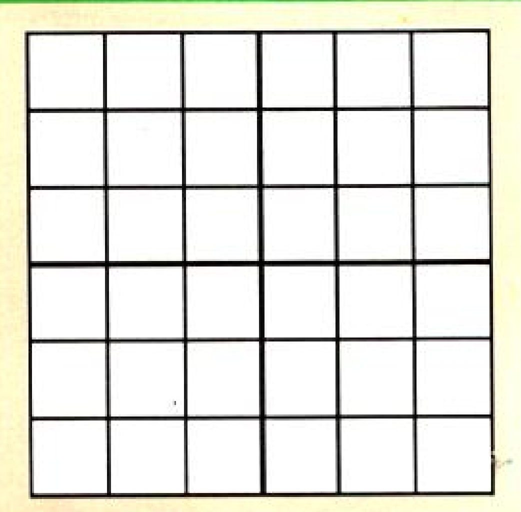
ومذهب الحنابلة جواز ذلك ولو بشرط، لان فيه مصلحة الطرفين وليس فيه ضرر على احدهما.

وينبغي ان يلاحظ هنا شريطة ان تكون العملة التي سلمها المقرض هي ذات وجنس العملة التي استلمها في البلد الاخر.

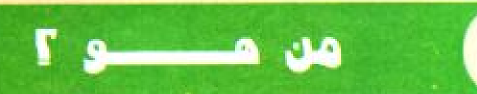








وزع الأرقام من (١ ـ ٦) بحيث لايتكرر الرقم في أي اتجاه أفقي أو عمودي وكذلك في أحد القطرين على أن يكون المجموع في كل اتجاه يساوي ٢١



أحد العلماء المسلمين أمضى حياته في خدمة الإسلام له مؤلفات عديدة وهو أحد الدعاة إلى الإسلام واسمه من مقطعين.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

١ + ٢ أحد الوالدين

٥ + ٤ + ٧ + ٦ من فقد أباه وهو صغير

٣ + ١ + ٦ عكس استيقظ

٦ + ٧ + ١ + ٨ ضرورية لجميع الكائنات الحية

٢ + ٣ من منتجات اليمن.

وليد العريدي ـ الرياض ـ حي البدر

إجابات العدد الماضي

من هو : عبدالله بن أبي السرح

الشبكة اللولبية :

١ ـ الفخر الرازي ٢ ـ يرملون ٣ ـ نهاوند ٤ ـ دولفين ٥ ـ نهر ٦ ـ رياض الصالحين ٧ ـ نابلس ٨ ـ سنغافورة ٩ ـ هارون الرشيد ١٠ ـ دكار ١١ ـ ربيع أول ١٢ ـ لبؤه ١٣ ـ هولندا ١٤ ـ ازيز.



إعداد: سعيد الاصبحي

أقوال وحكم

أحب

ذكر ابن المبارك أن أبا الدرداء رضي الله عنه قال :
«أحب الموت اشتياقا إلى ربي، وأحب المرض تكفيرا لخطيئتي، وأحب الفقر تواضعا لربي عز وجل»

الجمال جمال الروح

سئلت سيدة عجوز يفيض وجهها بشرا وحيوية :
أي مواد التجميل تستعملين؟
فقالت : استخدم لشفتي الحق، ولصوتي التسبيح والاستغفار ولعيني الرحمة والشفقة وليدي الإحسان، ولقلبي الحب.

مواعظ

قال الشافعي :
مواعظ الواعظ لن تقبلا
حتى يعيها قلبه أولا
ياقوم من أظلم من واعظ
خالف ما قد قاله في الملا
أظهر بين الناس إحسانه
وخالف الرحمن لما خلا

يوم الأذان

دخل رجل على سليمان بن عبدالملك فقال له : اذكر ياأمير المؤمنين يوم الأذان
قال : وما يوم الأذان؟
قال : اليوم الذي قال الله تعالى فيه «فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين» فبكى سليمان وأزال ظلامته

ماهر علي السعيد
السعودية

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									■
٢									
٣			■						
٤						■			
٥						■			
٦				■	■	■	■		
٧							■	■	
٨							■		
٩									

افقيا وعموديا

١ ـ دولة إسلامية أفريقية
٢ ـ من الاسماك الكويتية + لفظ الجلالة
٣ ـ سقى ـ حيوان طائر + ل
٤ ـ طوابق + من العلامات الحسابية ـ يحن
٦ ـ حامي (معكوسة) ـ ثلثي قوس
٧ ـ دولة افريقية.
٨ ـ حرفي الإدغام بغيرغنة + ابغض الحلال + للاختيار
٩ ـ للاستفهام + عاصمة جزر القمر (معكوسة)

بعد النظر

لما كان الخلاف بين «علي» و «معاوية» رضي الله عنهما ناشبا انتهز ملك الروم هذه الفرصة فأرسل إلى معاوية يستعديه على «علي» ويشد من أزره بجيشه فيقول : (لقد عجبنا من جرأة صاحبك عليك وطمعه فيما بين يديك وما هو لذاك بأهل، فإن شئت مددناك بجيش لايمسى عندك حتى يصبح «علي» ورجاله في قبضة يدك) فرد عليه «معاوية» رضى الله عنه بأبلغ رد، وأفسد عليه خطته فقال : (أما بعد.. فما أنا و «علي» إلا أخوان نتنافس فضلا ونستبق خيرا، ولئن عدت إلى مثل ما ذكرت لألحقن بصاحبي ـ يريد عليا ـ ولآتينك من قبله على رأس جيش يكون أوله عندك وآخره عنده، فلا أبيت ليلتي حتى أورثه من الأرض ماتحت قدميك).

يبول في الفراش!

ورفعت امرأة قضيتها مع زوجها إلى القاضي تبغى الفرقة، وزعمت أنه يبول في الفراش كل ليلة فقال الرجل للقاضي : ياسيدي لاتعجل حتى أقص عليك قصتي، إني أرى في منامي كأني في جزيرة في البحر وفيها قصر عال وفوق القصر قبة عالية وفوق القبة جمل وأنا على ظهر الجمل، وأن الجمل يطأطيء برأسه ليشرب من البحر فلما رأيت ذلك بلت من شدة الخوف، فلما سمع القاضي ذلك بال في ثيابه وقال : ياهذا أنا قد أخذني البول من هول حديثك فكيف بمن يرى الأمر عيانا!!

«إلى جنات الخلد ياأبا عبدالرحمن»

أبو عبدالرحمن الشرقي، اسامة بن فؤاد منصوري رحمه الله : أحد الشباب الصالح - نحسبه كذلك والله حسيبه خالطته سنين عديدة، عرفته من خلالها باخلاقه وسيرته ودعوته وجهاده

عرفته حينما كان طالبا في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

كان - رحمه الله - مثالا صادقا للطالب المسلم في اخلاقه وورعه وتقواه.

كان - رحمه الله - داعيا إلى الله ذاكرا الله ، قارئا لكتاب الله

كان - رحمه الله - حريصا على تطهير قلبه وتزكية نفسه والسمو بروحه والاقتداء بنبيه صلى الله عليه وسلم.

كان - رحمه الله - من الدعاة الذين لايجد الغل والحسد والضغينة طريقا إلى قلبه فالجميع اخوانه وان خالفوه.

كان - رحمه الله - خجولا حييا سمحا ليناً هينا على اخوانه فالابتسامة لاتفارق محياه.

كان - رحمه الله - متواضعا إلى درجة كبيرة حيث انه يعتبر نفسه اقل علما من الجميع واصغر شانا من الجميع

مع ان الكثير من الجميع - وانا منهم - تعلم من اخلاقه الشيء الكثير

عرفته بعد تخرجه مدرسا ومعلما ومخلصا لدينه ومحبا لمجتمعه واخوانه

كان - رحمه الله - حريصا على هداية الشباب.. كان قلبه يقطر دما حين يرى الشباب تغتالهم الشياطين

لقد سعدت وتشرفت متوسطة الفارابي بالخبر حينما اصبح اسامة احد مدرسيها ومعلميها وموجهيها ودعاتها

عرفته في ساحات الجهاد في افغانستان

كان - رحمه الله - شجاعا مقداما جادا صبورا محتسبا تواقا الشهادة في سبيل الله فبلّغه الله اياها في أرض البوسنة والهرسك (نحسبه كذلك والله حسيبه) وذلك اثر اشتراكه في عملية اقتحام يوم السبت ١٤١٣/٢/٢٤هـ

رحمك الله يااسامة عدد أوراق الاشجار، وعدد قطرات الماء في الانهار، وعدد مافي السماء من نجوم واقمار

رحمك الله يااسامة عدد ماسبح المسبحون وهلل المهللون وكبر المكبرون.

رحمك الله يااسامة رحمة واسعة، واسكنك فسيح جناته، وبلغك منازل الشهداء، وجمعنا وإياك في مستقر رحمته.

ونسأله تعالى ان يلهم زوجتك وذويك الصبر والاحتساب وان يرعى ابناءك ويحفظهم من كل مكروه آمين.. آمين.. آمين.

محمد بن حمد الخميس
امام وخطيب جامع الهدى

روزاليوسف تهاجم الحجاب

كتبت مجلة روز اليوسف المصرية في عددها الأخير تهاجم الحجاب وخاصة في افغانستان وتصفه بالقنبلة الأفغانية وتقول ان افغانستان لن تتطور بفرض الحجاب، ولن تصنع قنبلة نووية بظهور أعين النساء فقط.

هل يجهلون أم يتجاهلون ان الإسلام ساد هذه المعمورة في الوقت نفسه الذي يفرض الحجاب وما أصابنا الهوان إلا بعد أن انتشر السفور وحورب الحجاب.

أدعو أن ينتزع الحجاب عن قلوب مهرجي روز اليوسف ويزيل الغشاوة عن عيونهم حتى يروا الحق حقا، ويرزقهم اتباعه.. فقد أصبح تشبثهم بالباطل رغم انكشافه وانحسار موجته مدعاة للاستهجان والتساؤل.

عامر جبار فالح
الكويت



● الأخ / شوقي عبدالله احمد عباد - صنعاء

وصلت رسالتك وجميع العاملين في المجلة بصحة وعافية كما تمنيت يدعون الله ان يوفقك ويثبتك على الحق ويكثر من امثالك.

أما عن مساهماتك في استراحة المجتمع فإن المساهمين والمساهمات كثرة هائلة ولو ان كل واحد منهم تحققت رغبته بنشر كل مساهماته لما وصل الدور إليك إلا بعد سنين، ومادام قد نشر بعض ما أرسلته فإن انتاجك جيد وسيرى النور على صفحات المجلة ولو بعد حين، فاصبر ولاتتوقف عن الانتاج والمراسلة.. ونحن نتمنى لك مزيدا من النجاح والتقدم وسنبلغ تحياتك للشيخ القطان وتقبل تحياتنا وإلى لقاء.

● الأخ/ محمد امتياز بن يونس - سيرلنكا

يسعدنا اعجابك بالمجلة وموضوعاتها واسلوبها ونسأل الله لك ولأخوانكم ان تتحقق آمالكم بتعلم لغة القرآن وسنحيل الرسالة إلى القسم المختص للإجابة على

إلى كل جندي من جنود الدعوة

أخي الحبيب.. يانور هذا الكون إن هو أظلم.. يابسمة حلوة تنتظره الأمم.. أبعث اليك بهذه الرسالة راجيا من الله أن يحرك شيئا في قلبك.. يحرك نخوتك الإسلامية، وغيرتك العربية.. أخي الحبيب.. أبعث اليك بهذه الرسالة والعالم اليوم يتآمر على بيع فلسطين لليهود.. فلسطين أرض الأسراء.. فلسطين التي فتحها أجدادنا بعد أن رووها بدمائهم الزكية.. ثم جئنا نحن لنبيعها.. أبعثها إليك.. ومأسي المسلمين في البوسنة والهرسك وفي الصومال وفي الهند و ..و... في كل مكان تهان فيه المقدسات تقطع قلب كل ذي عقل ودين.. أبعثها إليك.. والعرب اليوم في أذل صورة لم يعهدها التاريخ.. أبعثها إليك.. والأعداء قد تربصوا بنا الدوائر في كل جانب، ورفعوا لواء الحرب على الإسلام علنا بعدما كان سرا.. أبعثها اليك وشباب الإسلام في غفلة ولهو وضـيـاع.. وقد نسوا، أو تناسوا قضيتهم الأولى (الإسلام)..

أخي الحبيب.. إن المسلم يجب الا يكون سلبيا تجاه الأحداث الراهنة.. فالإسلام لايريد شبابا يحملهم الإسلام، بل يريد شبابا يحملون الإسلام على أكتفاهم.. يرفعون رايته في كل مكان.. ويصدحون بحبه في كل زمان.. ويحترقون لمصائب الأمة احتراقا داخليا يولد عملا خارجيا يظهر على الواقع.

أخي الحبيب.. وأنت تعايش هذه الأحداث.. أريد أن تطرح على نفسك هذه الأسئلة

- ما دورك في هذه الحياة؟
- ما واجبك تجاه هذه الأحداث؟
- ماذا قدمت للإسلام؟ هل أنت كعوام الناس؟

أخي الحبيب .. إن الأحداث الراهنة تحتم عليك أن تعيش للاسلام ومن أجل الإسلام.. وأن يكون هم الإسلام مقدم على همومك ورغباتك الشخصية وأن يكون جميع مشاعرك من فرح وسرور وبكاء وغضب هو من أجل الإسلام.. وأن تترنم دائما بقول الشاعر

من أجلك يافجر الإسلام
كم تحلو في الدرب الآلام
بجلالك تصطبغ الأحلام
تتفتق بالوعي الأفهام

أخي الحبيب.. عندئذ نكون حقا أبناء لأمة عزٍّ وأمة رسالة.. فأنت ياأخي الحبيب النور المرتقب، وأنت الأمل الذي تبتسم به الأيام وتنتظره الأمم والشعوب.. فإياك إياك أن تضيع هذا النور وهذا الأمل وأسأل الله عز وجل أن يشرق على هذه الأمة فجرا جديدا عاجلا غير اجل يعز فيه أهل طاعته ويذل فيه أهل معصيته انه ولي ذلك والقادر عليه.

ماذ نقول لربي حين يسألنا
عن الشريعة لم (نحمي) معاليها
ومن يجيب إذا قال الحبيب لنا
أضعتمو سنتي والله مبقيها

أخوك المحب
أبو البراء الطاشكندي - الظهران

طلبك إن شاء الله.

● الأخ/ د. يلمي عبدالقادر - الجزائر
شكرا للعواطف التي تفيض بها رسالتك الأخوية ونسأل الله ان يوفقك لما يحب ويرضى ويبلغك مرادك انه ولي ذلك والقادر عليه كما نرجو ان يكون الرد على طلبك سريعا وايجابيا ولك تحياتنا وتمنياتنا.

● الأخ/ عبدالله بن أحمد الملحم - السعودية
قرات رسالتك وعرفت ماتنطوي عليه من غيرةولكن الا ترى معي ان رسالةً إلى الملتزمين حديثا ينبغي أن تكون اكثر رقة وشفافية حتى تنال قبولهم وتدخل إلى قلوبهم؟ نحن مكلفون ان نكون مبشرين لامنفرين، ميسرين لامعسرين خاصة مع الذين يقبلون على طريق الهدى ولازالوا حديثي عهد بضياع وجهل وجهالة.
ان كلمة طيبة يمكن ان تنقلهم درجات على سلم الإيمان، وربما دفعتهم كلمة قاسية إلى التراجع عن الدرب الذي تتمنى ان يسلكوه.
بارك الله بك وجزاك خيرا وإلى المزيد من العطاء.

● الأخ/ عبدالعزيز نويصر - الجزائر
«ارجو أن تنجحوا في الاستفادة من دينكم» جميلة هذه العبارة التي قراتها للمستشرق فران فوجال في المقابلة التي اجرتها المجتمع معه عام ١٩٨٤ نرجو أن نوفق جميعا للتعمق في فهم الإسلام لنحقق النجاح في الاستفادة منه والنهل من معينه الفياض، والسلام عليكم.





رسالة مفتوحة من رابطة مسلمي النمسا

تشهد البوسنة اليوم حملة إبادة ضارية ومذابح ترتكب ضد الأبرياء من النساء والأطفال والرجال المسلمين.. بالطبع فإن الهدف من هذه الحملة الشنيعة هو القضاء على المسلمين نهائيا او طردهم من أوطانهم.. إن الدول الأوروبية وخاصة النمسا كانت سباقة في دعم وإيواء اللاجئين وتوفير الإغاثة للمحتاجين.. داخل البوسنة بالذات.. وذلك من اجل تخفيف آلام المضطهدين وتلبية احتياجاتهم الملحة.. بيد أن هذه المعونات لم تكن تصل الى الضحايا المعنيين لغياب إجراءات حماية فعالة..

نحن المسلمين في النمسا ننظر بعين الاستنكار للموقف السلبي الذي وقفته كثير من حكومات الدول الإسلامية واللامبالاة التي أبدوها منذ بداية مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك حتى الآن . إذ ينتابنا الشعور بالصدمة الكبيرة نتيجة الجرائم الوحشية والقاسية التي ترتكب يوميا ضد إخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك وينقلها اليها شهود عيان ، ذلك انه يتم ذبح الآباء امام اعين افراد عائلاتهم ويلقى الأطفال في نيران المنازل الملتهبة كما يتم التفنن في القتل في بعض الأحيان وذلك عن طريق رمي بعض المسلمين إلى داخل خلاط الأسمنت الذي يعمل بالدوران.. ويتم ايضا بتر اصابع الأطفال وربطها بواسطة سلك لصناعة «قلادة» منها، كما يمكن مشاهدة حالات الطرد الجماعي يوميا وكذلك مشاهد التعميد القسري تلك اللعبة المفضلة لدى الصغار من الصرب حيث يتم محاولة ارغام المسلم على الارتداد عن دينه، ويتم بطريقة غريبة حيث يحفر الصليب على خدود المسلمين بواسطة الخنجر ثم يؤمرون بتقبيل ذلك السلاح المشؤوم.

إن حالات الاغتصاب التي تعرضت لها الفتيات المسلمات كثيرة جدا، ويتم احتجاز المغتصبات في بعض المراكز ثم إن الاطفال الذين سيولدون من تلك الجرائم البشعة سيبعدون عن أمهاتهم ومن ثم «تصريبهم» عن طريق غرس الثقافة الصربية في نفوسهم منذ نعومة اظفارهم.

ومن جانب آخر قد تم قتل بعض الحوامل من المسلمات عن طريق شق بطونهن.. كما ذكر بعض الهاربين من اللاجئين انهم رأوا جثة امراة معلقة من فوق شجرة وقد شقت عورتها.

وروى مواطن من البوسنة تمكن من الفرار من احد المعسكرات الصربية المخصصة للمعتقلين المسلمين انه شاهد بأم عينيه جريمة اغتصاب ارتكبت ضد فتاة حامل قتلت إثرها عن طريق شق بطنها ووصف هذا المواطن البوسنوي المعسكرات الصربية بأنها شبيهة إلى حد كبير بالمعسكرات النازية.. وقد ذكرت إحدى الصحف النمساوية ايضا انه حدث في أحد هذه المعسكرات الصربية ان فتاة صربية في الثامنة عشرة من عمرها امسكت بعنق زجاجة مكسورة واخذ تفقع عيني بعض النازلات معها في السجن.

إن حملة الإبادة هذه تذكرنا بالحملة الصليبية في اسبانيا لاستعادة الفردوس المفقود حيث تم طرد بعض المسلمين من ديارهم ثم ارغام البعض الآخر على الارتداد عن دينهم وإلا الموت، وكذلك فإن هذه الحرب في البوسنة والهرسك ما هي إلا محاولة للقضاء على الوجود الإسلامي والثقافة الإسلامية وتاريخه الذي يعود إلى ما قبل ٥٠ عاما في بلد يقع في قلب القارة الأوروبية.

إنه في مثل هذه الظروف لا مناص من التدخل العسكري من اجل حماية المسلمين فحتى إن كبار المسؤولين السياسيين في اوروبا يؤيدون ذلك فمتى سيفيق العالم الإسلامي من سباته؟

نحن المسلمين في النمسا نقوم بغوث وتشغيل اللاجئين وتقديم المساعدات للمحتاجين في البوسنة حسب امكاناتنا. ولذلك فإننا ندعو المسلمين في كل انحاء العالم وحكوماتهم إلى دعم قضية المسلمين في البوسنة والهرسك بكل وسيلة ممكنة كما اننا ندعو المجتمع الدولي وخاصة الدول الإسلامية الى التخلي عن تقاعسها.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

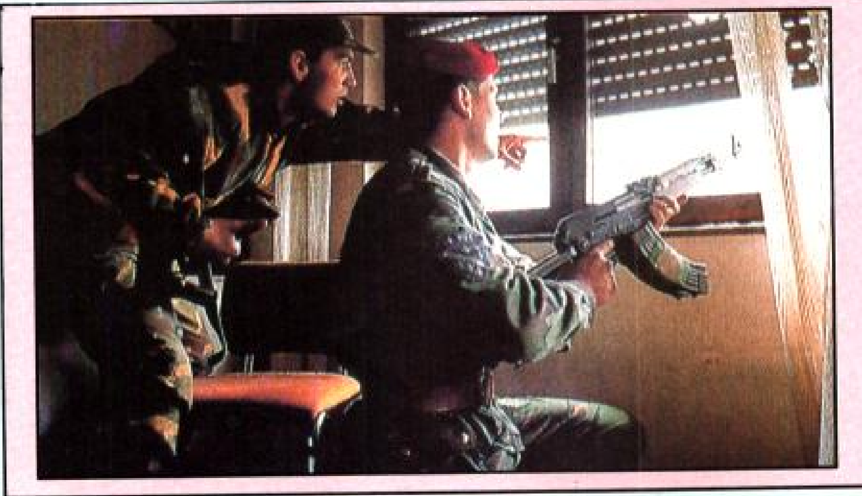
رابطة المسلمين في النمسا
فيينا



أقرأ في العدد القادم



تقرير خاص من اليمن عن: الأحزاب اليمنية تحت المجهر أحزاب السلطة - أحزاب المعارضة



تقرير من داخل البوسنة والهرسك لموفد «المجتمع» الى هناك



المفكر السعودي الدكتور علي بن ابراهيم النملة في حوار مع «المجتمع» يقول فيه: الاستشراق هو البوابة الخلفية للاستعمار الثقافي والسياسي





الشيخ : جاسم مهلهل الياسين

دعوة إلى الخير

إننا جزء من أمة ـ رضينا بذلك أم لا ـ فذلك أمر مقدور ـ لانستطيع رده ولايمكننا ـ حتى لو أردنا ـ دفعه، وقد نظن أن انعزالنا عن بقية أجزاء الأمة يعيننا على تحقيق مصالحنا، وجدير بأن يبعد عنا مشاكل الآخرين، فلانشاركهم الضراء، ولاندعهم يشاركوننا ـ باختيارنا ـ السراء.

وهذا في عالم اليوم ضرب من الخيال، ونوع من الأحلام ما عاد يمكن تحقيقه، في عالم صغرت بينه المسافات، وأصبحت أبعد المسافات كأقربها بسبب ثورة المواصلات ووسائل الاتصالات ، وما عاد في مقدور أمة أو دولة أو حتى فرد من الأفراد ، أن يعيش منعزلا عن الآخرين، وحتى لو استطاع ذلك فإن الآخرين لايتركونه في حال سبيله، يفعل ما يشاء وقتما يشاء.

فنحن إذن لابد لنا أن نتجاوب مع الآخرين من ابناء أمتنا الإسلامية، ولسنا في حاجة لدليل على أننا مسلمون، فذلك بحمد الله واقع ملموس، وإن بقى أن نحقق ذلك في قوانيننا ومعاملاتنا، ونحدد هويتنا بما لايدع مجالا للّبْس أو ظن.

إننا نتجاوب مع ابناء الأمة من مشرقها إلى مغربها لانكفّ أيدينا عن خير كنا نقدمه للآخرين، وان نتوقف عن عون كنا نبذله للجائعين، ولا عن بناء بعض المستشفيات للمرضى، ولا عن بناء بعض المساجد للعابدين، ولا عن بناء بعض المدارس للمتعلمين، ولا عن إرسال دعاة هنا أو هناك لبيان دين الله للناس، ودعوتهم إلى الحق واخراجهم من الظلمات إلى النور.

إننا نحن « الخليجيين» ـ الذين خرجنا من المحنة ـ بنعمة الله ـ سالمين ، علينا أن يستمر عطاؤنا وأن يظل بذلنا لانقاذ الآخرين من المسلمين، وإلا نكف أيدينا بالعطاء عنهم فذلك ظلم لنا قبل أن يكون ظلما لهم، وضرره علينا في قابل الأيام قد يكون أشد من ضرره عليهم في حاضرنا، ويجب ألا ننسى قول رسولنا صلى الله عليه وسلم : «المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايسلمه.. ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته..» فأخوة الإسلام تقتضي رفع الظلم عن المظلومين، من أي مصدر جاءهم هذا الظلم، نقول هذا ونحن نعلم أن أناسا من إخواننا سيقولون لقد وقع علينا من قبل ظلم. ولسنا ننفي ذلك ولاننكره، بل إننا لانقره حين نذكره، ولكنا نقول : اذا تحول المظلوم ظالما، وتحول المأكول آكلا، وتحول السجين سجّانا فأي فضل وأي عدل، وليتنا نظلم من ظلمنا لهان الأمر وأصبح في حكم (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله» إننا نظلم أنفسنا إن توقفت مسيرة الخير ونكون بالتالي قد ظلمنا إخواننا وأسلمناهم لشدائد الحياة ومشقاتها، وأسلمناهم للأعداء المتربصين بكثير من المسلمين : الفقر والجهل والمرض.

إننا كنا نقاوم الفقر باطعام الجائعين، وإغاثة المكروبين في كل بقاع العالم الإسلامي وكنا نقاوم الجهل باقامة مدارس التعليم ومعاهده، وإقامة المساجد في كثير من البلاد وكنا نقاوم المرض باقامة المستشفيات والمصحات في بعض البلدان.. ولعل الله انعم علينا فأخرجنا من محنتنا بسبب من هذه الأسباب، وفضله غنيّ عن الأسباب ، فهل تتوقف مسيرة الخير؟ وهل يقل العطاء عما كان عليه قبل ؟ ذلك مالاينبغي أن يكون.